



## الإرهاب يضرب تونس

● مسلحان يرتديان زيا عسكريا تسللا إلى متحف باردو المحاذي للبرلمان ● السياح القتلى بولونيون وإيطاليون وألمان وأسبان

وقالت لـ"العرب" إن تنظيم داعش "هو الذي نفذ هذا الهجوم الإرهابي الذي استهدف رمز سيادة تونس، أي مجلس نواب الشعب، وتاريخها وحضارتها، أي المتحف الوطني بباردو".

ويُعتبر تنظيم "كتيبة عقبة بن نافع" أول تنظيم في تونس مرتبط بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، حيث بدأ نشاطه في تسعينات القرن الماضي في جبل الشعانبي من محافظة القصرين الواقعة على الحدود مع الجزائر.

ويُشرف على هذا التنظيم الذي كثف نشاطه بعد 14 يناير 2011 مستفيدا من اندعام الإرادة السياسية لمكافحة الإرهاب أثناء فترة حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة، ثلاثة جزائريين لهم علاقة وثيقة بتنظيم القاعدة بالمغرب العربي.

**تغطية خاصة**  
إدانة دولية واسعة للهجوم ص 2  
حرائر تونس من رائدات التحرر إلى جهاديات متشدات ص 7  
تونسيون على تويتر: إرهابكم لن يخيفنا ص 2

على قوات الأمن والأحزاب" التونسية. وقال المحللون إن ملابسات الهجوم المفتوح على مصراعيه أمام سيناريوهات متعددة، كشفت عن مدى تعقيدات ملف الإرهاب في تونس، حيث لم يتردد الباحث في الشؤون الإستراتيجية الأمنية مازن الشريف في وصف الهجوم بأنه "عملية نوعية مُعدة ذات رموز متعددة ومتشابهة، وهي من أخطر العمليات الإرهابية في تاريخ تونس الحديث". وقال في اتصال مع "العرب" إن هذا الهجوم يُعد انتقالا نوعيا في نشاط الإرهابيين، لافتا إلى أن اختيار المكان والزمان لتنفيذ هذا الهجوم ليس صدفة، ذلك أنه نفذ يوم الأربعاء الذي دأبت هذه الجماعات على تنفيذ عملياتها خلاله.

ولفت إلى أن الهجوم يأتي قبل يومين من عيد استقلال تونس، ثم إنه استهدف تاريخ وحضارة تونس (المتحف)، إلى جانب رمزية المكان أي قربه من مقر مجلس نواب الشعب". ولم تتردد بكرة لعلول رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية في التأكيد على أن تنظيم داعش هو الذي يقف وراء هذا العمل الإجرامي.

وبحسب مصادر متطابقة، فإن المسلحين تبادلوا إطلاق النار لمدة تزيد عن 20 دقيقة مع أفراد الأمن الذين كانوا يحرسون المتحف ومجلس نواب الشعب المحاذي له. وأكدت المصادر أن المسلحين استخدموا بندق آليّة من نوع كلاشينكوف، كما القيا عددا من القنابل اليدوية صوب قوات الأمن التي هرعّت للمكان وحاصرته قبل نقلها جثث عدد من السياح من جنسيات بولونية وإيطالية وألمانية وأسبانية.

ورغم أنه لم يُعلن عن هوية المهاجمين، فإن ذلك لم يمنع المحللين الأمنيين من القول إن كل الوقائع تشير إلى أنهما ينتميان إلى تنظيم "عقبة بن نافع" الذي أعلن في وقت سابق مبايعته لتنظيم "داعش".

ويستند البعض في ترجيح وقوع داعش وراء هذا الهجوم الإرهابي على توقيت التنفيذ الذي جاء بعد نحو 12 ساعة من نشر الموقع الإلكتروني "إفريقية للإعلام" الموالي لكتيبة "عقبة بن نافع" رسالة صوتية وجهها المدعو انس الفقيه إلى من أطلق عليهم أهل الجهاد في تونس وشباب التوحيد دعاهم فيها إلى "التغير والجهاد فرادى وجماعات مرضا

وبحسب معطيات حصلت عليها "العرب"، فإن الهجوم بدأ في حدود منتصف النهار بتوقيت تونس (11 بتوقيت غرينيتش)، حيث تمكن شخصان من دخول متحف باردو وهما يرتديان برتتين عسكريتين، ثم أطلقا الرصاص على حافلة ركاب بداخلها عدد من السياح. وبعد ذلك تدخل حرس المتحف بإطلاق النار صوب المسلحين اللذين تمكنا بعد ذلك من احتجاز عدد من السياح الذين كانوا يجوبون أزقة المتحف الوطني، لتتواصل بعد ذلك عمليات تبادل إطلاق النار بين المسلحين وأفراد الأمن الذين وصلتهم تعزيزات كبيرة من كتلة لقوات الأمن الداخلي تبعد نحو 300 متر فقط من مقر المتحف.

وقال صاحب دكان قريب من متحف باردو في اتصال مع "العرب" إنه شاهد في حدود منتصف النهار شابين لا يتجاوز سن الواحد منهما 16 عاما يدخلان المتحف بلباس عسكري، ويحمل كل واحد منهما سلاحا رشاشا على كتفه".

وأضاف أنه "بعد ذلك بنحو ثلاث دقائق سمع دوي الرصاص الذي بدأ متقطعا ثم تكثف بشكل لافت".

الجمعي قاسمي

تونس - اهتزت العاصمة التونسية أمس على وقع هجوم إرهابي غير مسبوق استهدف المتحف الوطني المحاذي لمقر مجلس نواب الشعب في ضاحية باردو، خلف في حصيلة أولية 22 قتيلا بينهم 19 سائحا أجنبيا.

وقتل في العملية شرطي تونسي ومسلحان مهاجمان. وخلف الهجوم 41 جريحا، وفق آخر الإحصائيات الصادرة عن وزارة الداخلية التونسية.

وقال محمد علي العروي الناطق باسم وزارة الداخلية، إن مسلحين قتلوا عددا من السياح الأجانب في المتحف الوطني بباردو المحاذي لمقر مجلس نواب الشعب في تونس العاصمة، واحتجزا عددا آخر من الرهائن.

**السيادة والسياسة والسياسة في مقتل**  
عبدالجليل معالي  
ص 9



## فرنسا تحارب التشدد بين الأئمة بحثا عن إسلام متلائم مع العلمانية

● إجراءات تمنع التمويل الأجنبي للمساجد وتشرط على الخطباء إتقان الفرنسية

كثيرا منهم لا يتحدثون الفرنسية وليسوا على دراية بالقانون الفرنسي أو التقاليد الفرنسية.

وتتهم دوائر فرنسية جمعيات سلفية وإخوانية بالسيطرة على المساجد وملء رؤوس الجالية بأفكار متشددة تعرض أمن فرنسا للخطر.

وبدأت السلطات في مراقبة دقيقة لأنشطة الأئمة المحسوبين على تلك الجماعات.

وكان فالس شدد في تصريحات أخيرة على "مكافحة خطاب الإخوان المسلمين" في فرنسا، وكذلك "الجماعات السلفية في الأحياء الفقيرة".

**باريس تطوق المتطرفين**  
بتشديد قوانين مكافحة الإرهاب ص 5

وتعمل الخطة على منع التمويل الأجنبي للمساجد التي تحولت إلى حلبة صراع بين بلدان شرق أوسطية وبين جماعات متشددة مثل الإخوان المسلمين.

وزار رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس مؤخرا المسجد الكبير في ستراسبورغ (شمال) وقال إنه يود مهاجمة "كل ما يمثل عائقا أمام الإسلام الفرنسي".

وقال فالس إن بلاده تحتاج إلى رجال دين وأئمة مسلمين يتحدثون الفرنسية ويتعلمونها ويحبون فرنسا ويلتزمون بقيمتها وتمويل فرنسي وشدد على أن الحكومة لن تتدخل في المسائل الدينية.

وكشفت دراسة حكومية نشرت في يوليو الماضي أن ربع الأئمة فرنسيون أما البقية فوافدون من دول مثل تركيا والجزائر، وأن

الذي يتم به تعليم الإسلام وهو اقتراح صعب في بلد تضرب فيه العلمانية بجذورها وغالبا ما تعتبر فيه قضايا المسلمين من الحجاب إلى الطعام الحلال قضايا خلافية.

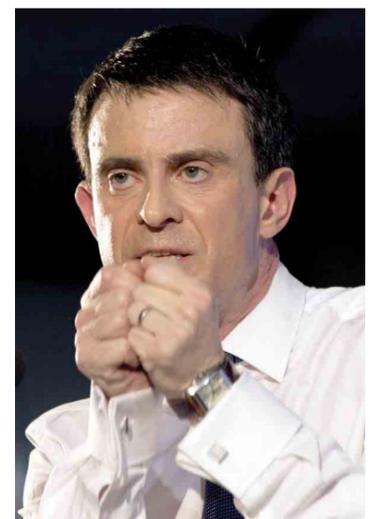
وستكتف السلطات الدورات التدريبية للأئمة والمرشدين من 6 إلى 12 دورة في مختلف أنحاء فرنسا، وستصبح دورات إلزامية لنحو 200 مسلم ومسلمة يعملون كمرشدين دينيين في المستشفيات والسجون والجيش وتمول الدولة جانبا من رواتبهم.

وتنص الخطة الفرنسية على إعادة النظر في وضع الأئمة والخطباء الذين يصعدون على منابر المساجد خاصة أن أغلبهم يلقون خطابا تتنافى مع قيم فرنسا، وسيكون على الإمام مستقبلا أن يتقن الفرنسية ومبادئ العلمانية.

بدأت السلطات الفرنسية خطة متعددة الأوجه للتصدي للتيارات المتشددة على أراضيها والتي استفادت من أجواء التسامح لتسيطر على المساجد التي ترتادها الجاليات من أصول إسلامية.

وتركز باريس على ربط الأنشطة الإسلامية على أراضيها بالقيم الفرنسية التي تقوم على العلمانية، وشرعت في تدريب ما يقرب من 2000 من الأئمة على تقبل فكرة الإسلام المتناغم مع البيئة الفرنسية.

وظهر التسويق للإسلام "الفرنسي" في أعقاب الهجمات التي شنتها إسلاميون متشددون في باريس وأسفرت عن مقتل 17 شخصا في يناير الماضي. وتأمل الحكومة الاشتراكية للرئيس فرانسوا هولوند العمل على توجيه الأسلوب



حكومة فالس تحاصر المتشددين بالإجراءات



«ليس لدي أي نية في تغيير الدستور، الحوار السياسي مع المعارضة إذا ما تم وأفضى إلى نتائج ملموسة، فإن مخرجاته سيتم تطبيقها بشكل كامل».

محمد ولد عبدالعزيز  
الرئيس الموريتاني

«أحزاب المعارضة تسعى إلى أن تتم عملية الانتخابات بتشاركية واسعة، وتنزيل روح الدستور حتى تعكس الاستحقاقات المقبلة صورة المغرب الحقيقية التي نص عليها الدستور».

نور الدين مضيان  
رئيس الفريق الاستقلالي في البرلمان المغربي

«ندين بشدة الهجوم الإرهابي الجبان على متحف باردو... فرنسا وتونس تعملان معا بدعم الاتحاد الأوروبي من أجل مكافحة الإرهاب».

مانويل فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي



# أخبار

## إدانات دولية واسعة للهجوم الإرهابي على متحف باردو في تونس

● الاتحاد الأوروبي يؤكد دعمه لتونس في حربها ضد المتشددين ● داعش وراء قتل تونسيين و17 سائحا أجنبيا



تونس تستنفر قواتها لصد أخطر العمليات الإرهابية التي استهدفت مقرا سياديا

وأشارت المسؤولة الأوروبية إلى أن الهجوم الإرهابي بتونس يعزز تصميمنا على التعاون بقوة مع شركائنا للتصدي للتهديد الإرهابي، لافتة إلى أن الاتحاد الأوروبي سيبسّتم في حشد كافة الأدوات لديه لدعم تونس بصورة كاملة في المعركة ضد الإرهاب.

وأشارت المسؤولة الأوروبية إلى أن الهجوم الإرهابي بتونس يعزز تصميمنا على التعاون بقوة مع شركائنا للتصدي للتهديد الإرهابي، لافتة إلى أن الاتحاد الأوروبي سيبسّتم في حشد كافة الأدوات لديه لدعم تونس بصورة كاملة في المعركة ضد الإرهاب.

في مجال مكافحة الإرهاب في حجم الإدانات والشجب المتواصل مع كل عملية إرهابية، إذ تجابه تونس الجماعات المتشددة لوحدها وذلك ببعث هيئة وطنية لمكافحة الإرهاب وتبني مقاربة شاملة تجمع البعد الأمني والوقائي بالتنمية الاقتصادية والبعد الثقافي والتربوي. إلى ذلك، حملت مسؤولية

استفادات تونس على وقع عملية إرهابية غير مسبوقه راح ضحيتها أبرياء في وقت تستعد فيه البلاد لاستقبال الموسم السياحي على قدم وساق، وسط تنديد عربي ودولي بهذه الآفة التي ضربت العالم جراء انتشار الفكر المتطرف الذي يهدد البشرية باسم الدين.

الأربعاء، حسب مصدر حكومي. وقال المصدر ذاته «إن الرئيس تحدث مع الرئيس التونسي ليعبر له عن تضامن فرنسا معه شخصيا ومع الشعب التونسي في هذه اللحظة الأليمة».

وأدان بدوره رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس «باشد العبارات» الهجوم على متحف باردو في العاصمة التونسية. فاضح المخاطر التي نواجهها جميعنا في أوروبا وفي حوض المتوسط وفي العالم، مؤكدا أن «فرنسا وتونس تعملان معا بدعم الاتحاد الأوروبي من أجل مكافحة الإرهاب».

ومن جانبه، أدان نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية باشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي أدى إلى سقوط عدد من السائحين الأجانب والمواطنين التونسيين في البرلمان التونسي ومتحف باردو.

واعتبر الأمين العام أن هذا الهجوم الإرهابي إنما يهدف إلى النيل من مسار العملية الديمقراطية الرائدة في تونس، مؤكدا على أن حكمة القيادة التونسية ووعي الشعب التونسي وإرادته الحرة القادرة على مواجهة تحدي الإرهاب وحماية مكتسبات الثورة التونسية عبر الاحتكام إلى القانون والمؤسسات الشرعية للدولة التونسية. وأكد الأمين العام على وقوف جامعة الدول العربية إلى جانب الجمهورية التونسية رئيسا وحكومة وشعبا في مواجهة التطرف والإرهاب بكافة أشكاله. ولا يبدو الدعم الدولي وحتى العربي لتونس

تونس - أذان الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي «باشد العبارات الحادثة الإرهابي الذي شهدته العاصمة التونسية ونتج عنه سقوط ضحايا أبرياء من السائحين الأجانب والمواطنين التونسيين».

وأكدت وقوف دولة الإمارات مع تونس في مواجهة الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله وصورة وعلى الموقف الثابت للإمارات بدعم استقرار تونس».

وبدأ الهجوم مع تسلل عنصرين إرهابيين بلباس عسكري ومسلحين بأسلحة كلاشينكوف إلى متحف باردو وهو مبنى محاذ للبرلمان ويشترك معه في المدخل الرئيسي، وشرعا في إطلاق النيران بشكل عشوائي باتجاه السياح ولاحقاهم حتى داخل المتحف حيث تم احتجاز رهائن قبل أن يتم تحرير أغلبهم.

وتعد هذه هي العملية الإرهابية الأولى من نوعها والأخطر التي تستهدف مبنى سياديا في العاصمة منذ 2011.

وعبر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عن تضامن بلاده مع تونس في اتصال هاتفي مقتضب أجراه مع نظيره التونسي الباجي قائد السبسي بعد الهجوم على متحف باردو بتونس العاصمة، أمس

فديريكا موغيريني:

هذا الهجوم يعزز تصميمنا على التعاون بقوة للتصدي للإرهاب



### باختصار

وقعت المغرب والإمارات الثلاثاء، نحو 30 اتفاقا للتعاون وخصوصا في مجال «مكافحة الإرهاب» فيما يشارك البلدان في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي.

قررت تونس، فتح مجالها الجوي أمام الرحلات القادمة من 3 مدن وسط وغربي ليبيا، بعد حظر بدأ منذ شهر أغسطس الماضي.

أكدت مصادر مطلعة من بلدة النوفلية الواقعة شرق مدينة سرت الليبية تعرض مواقع تابعة لتنظيم داعش في مداخل البلدة لقصف جوي من قبل طائرات مجهولة.

أفادت مصادر من الكتبية 166 التابعة لمليشيا «فجر ليبيا» بأن 10 من أفراد الكتبية قتلوا وأصيب أربعة آخرون في هجوم شنه مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة النوفلية (127 كم شرق مدينة سرت).

رفض رئيس الحكومة الليبية، عبدالله الثني، قرار مجلس النواب بعودة عمر سالم السنكي لمباشرة عمله في الحكومة الليبية وزيرا للداخلية.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أنها «تمكنت من كشف خلية تكفيرية ناشطة بالضاحية الشمالية للعاصمة، وإيقاف كافة عناصرها». وقالت الوزارة إن هذا الاكتشاف يندرج «في إطار مواصلة العمليات الأمنية الاستباقية من أجل إجهاد المخططات الإرهابية».

أكد الناطق باسم رئاسة الأركان، العقيد أحمد المسماري، أن الجيش لن يتدخل في الاشتباكات الدائرة بين قوات «الشرق»، ومسلحي تنظيم «داعش» الذين يتركزون في مدينة سرت وبعض المناطق المجاورة.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## رئيس البرلمان الليبي يوجه سهامه نحو قطر لدعمها المتشددين

القانون تسيطر على درنة وسرت وطرابلس، مؤكدا أن الجيش الليبي يحكم سيطرته على مدينة بنغازي.

وأضاف بالقول «نحن مسؤولون، ونطالب بدعم الجيش وقوات الأمن، حتى يكون بوسعنا تطبيق القانون، ونحن بحاجة إلى السلاح والتدريب لأن الجنود الليبيين يدافعون بصور عارية».

وأصبحت ليبيا بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي سنة 2011 مسرحا لمعارك بين ميليشيات وقوات موالية للسلطات، كما أصبحت مسرحا لاعتداءات إرهابية يتبناها تنظيم داعش الذي تمكن من اختراق الحدود الليبية والسيطرة على بعض المدن والمناطق. وحذر خبراء أمنيون من تحول ليبيا إلى قبلة للإرهاب وملاذ آمن له نظرا إلى حالة الفوضى التي تتخبط فيها البلاد منذ سنوات.



عقيلة صالح قويدر:

كلنا مقتنعون بأن قطر هي من تدعم الإرهاب في ليبيا

الأمن قريبا». وتساعدت في الأونة الأخيرة الدعوات المطالبة برفع قضايا ضد قطر وتركيا والسودان وفضح ممارساتها وتورطها في دعم الإرهاب في ليبيا، وهو ما دفع هذه الدول إلى تخفيف دعمها للمليشيات الإسلامية الليبية، الأمر الذي ساهم بشكل مباشر في وقوع جماعة الإخوان في عزلة نسبية فرضتها التحولات والتطورات الراهنة للملف الليبي المتشعب.

وعلى صعيد آخر، أفاد عقيلة صالح قويدر أن هناك بعض الميليشيات الخارجية عن

والعتاد الحربي والعناصر الإرهابية من سوريا إلى ليبيا. وقال بركة في حديث تلفزيوني، إن دولتي قطر وتركيا تسيران يوميا طائرات محملة بالسلاح لدعم الجماعات المتطرفة، عبر مطار معيتيقة بالعاصمة طرابلس، لدعم الدواعش في ليبيا.

ويعتبر مطار معيتيقة الواقع في منطقة تاجوراء على بعد نحو 30 كيلومترا شرق العاصمة طرابلس، أحد أبرز معاقل الجماعات الإرهابية الموالية لجماعة الإخوان المسلمين، واستخدم أيضا في نقل الأسلحة والذخائر والمسلحين الأجانب.

وبحسب وزير الداخلية الليبي، فإن سلطات بلاده بحوزتها ما يثبت تورط قطر وتركيا في دعم الإرهاب، قائلا «لدينا تقارير تثبت تورط قطر في العمليات الإرهابية في ليبيا، وسيتم عرضها على مجلس

القاهرة - اتهم عقيلة صالح قويدر، رئيس مجلس النواب الليبي، قطر بدعم الإرهابيين، قائلا «قطر هي الدولة الوحيدة التي تدعم الآن الجماعات الإرهابية في ليبيا».

وأوضح قويدر، في تصريحات إعلامية، أن قطر تابعة للولايات المتحدة التي لا تريد أن تقوم دولة في ليبيا بمعنى الكلمة، بالإضافة إلى أجندة الإخوان، وقطر تدعمهم وتؤويهم ولا تريد أن تعود ليبيا كما كانت».

وقال قويدر «إن كل الشعب الليبي مقتنع بأن قطر هي من تدعم الإرهاب، وقد وقفت إلى جانب ثورة 17 فبراير وكان موقفا جيدا، ولكن تبين أنه ليس من أجل ليبيا ولكن من أجل الإرهابيين، فنحن نصون العهود والجميل، لكن نرفض التدخل في شؤوننا».

وسبق أن اتهم أحمد بركة، وزير الداخلية في الحكومة الليبية تركيا وقطر بالتورط في دعم الإرهاب في بلاده عبر نقل السلاح

## رجال السلطة الجزائرية يحضرون لمرحلة ما بعد بوتفليقة

● تشكيلات سياسية جديدة لضرب أحزاب الموالاتة

المحلية، لاسيما أمام النشاط الذي يقوم به رفقة أعضاء الحكومة، وما يتم تداوله عن تدخله لفرض توجهاته ورجالاته في بعض الدوائر الوزارية.

وتوصف زمرة رجال الأعمال المذكور بـ«الفاعل الجديد في السلطة وأن نفوذها صار يوازي نفوذ مؤسستي العسكر وقصر الرئاسة»، ولعبت دورا فاعلا في تمرير الولاية الرابعة لبوتفليقة، كما قامت بتمويل حملته الانتخابية بملايين الدينارات.

وبالمقابل يستعد الإعلامي والناشط السياسي المعارض سليم صالح، لإطلاق تشكيلة سياسية معارضة بعنوان «الحراك»، خلال الأيام القليلة المقبلة في العاصمة الجزائرية، ويكون حسب ما نشره في صفحته على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قد استوفى العمليات التحضيرية كإرضية الحزب وسياسته ومشروعه.

وسبق لصاحبي أن صرح بأن «المشروع السياسي تشترك فيه نخبة شبابية وسياسية جديدة، هدفها تحقيق التغيير السلمي وتحقيق التحول الديمقراطي في الجزائر. ويجري التحضير له بوتيرة متسارعة وسيكون جاهزا للاستحقاقات الانتخابية المقبلة». وي طرح مشروع إطلاق حزب «الحراك الشعبي لنهضة الجزائر» المعارض، العديد من الاستفهامات بالنظر لعلاقة الإعلامي صالح بشخصيات بارزة في جبهة الإنقاذ المنحلة، وبموقعه في قناة المغاربية التي تبث من لندن البريطانية.



رجال بوتفليقة يلتفون ضده بعد سنوات طوال من الدعم والتأييد

بـ«مندی رؤساء المؤسسات الاقتصادية»، علي حداد، وعدد من رجال الأعمال وشخصيات سياسية وحكومية سابقة، يأتي على رأس الحزب المذكور، وينتظر الإعلان عنه في ذكرى انتخاب الرئيس بوتفليقة (16 أبريل)، في شكل جمعية خيرية على المستوى الوطني، ثم تنفرع إلى مكاتب محلية، قبل أن يتم تحويله إلى تشكيلة سياسية، تكون غطاء للرئيس المقبل، وبديلا لأحزاب السلطة الحالية.

وأثار الظهور اللافت لرجل الأعمال المذكور في الأونة الأخيرة جدلا حادا في الساحة

الوحيد للخروج من المازق السياسي، إلى جانب أن الفاعلين في هرم السلطة باتوا كذلك على قناعة بضرورة عدم الاستمرار في الوضع الحالي، خاصة أمام الفشل الذريع الذي يحيط بعمل الحكومة، في مختلف القطاعات على غرار التربية والتعليم العالي والسكن والأشغال العمومية، وتنامي الاحتجاجات الاجتماعية في جنوب الصحراء بسبب مشروع الغاز الصخري.

وتقول مصادر مطلعة إن رجل الأعمال المقرب من السلطة، ورئيس تنظيم ما يعرف

صابر بليدي

الجزائر - كشفت تسريبات مطابقة في الجزائر، أن رجال أعمال وبعض الوجوه السياسية والوزارية، يستعدون في غضون الأيام المقبلة لإطلاق تشكيلة سياسية جديدة، بعنوان «الفجر»، تكون فضاء لجمع تيار عرض من السلطة، لدخول مرحلة ما بعد بوتفليقة، وتضع حدا لهيمنة الأحزاب الموالية الكلاسيكية، التي استهلكها الرأي العام، وغرقت في مشاكلها التنظيمية والداخلية، على غرار ما يحدث في جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي.

وتضيف أن جماعات الضغط في السلطة، توصلت إلى إجماع حول ضرورة الخروج من المازق السياسي، الذي أفرزته الولاية الرئاسية الرابعة، وأن سيناريوهين إثنين مطروحين لديها، الأول ولا يحظى بإجماع كبير، يتمثل في تفعيل المادة 88 من الدستور، لإبثات شغور منصب الرئاسة بسبب الظروف الصحية التي تحول دون أداء الرئيس الحالي مهامه الدستورية. وأما السيناريو الثاني فيدعو الرئيس بوتفليقة للدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، على غرار سلفه الأمين زروال سنة 2008، لما قرر عدم استكمال ولايته الرئاسية ودعا لتنظيم انتخابات رئاسية سابقة لأوانها. ويظهر من كلا السيناريوهين أن الرئيس بوتفليقة لن يكمل ولايته الرئاسية التي تنتهي سنة 2019، وأن الانتخابات المبكرة باتت الخيار



«علي عبدالله صالح لا يعيش اللحظة التاريخية لكنه يعيش في لحظة قبل 21 عاما أي قبل حرب عام 94 الحرب التي شنت على الجنوب».

عبد العزيز بن جبر  
محافظة عدن

«دولة الكويت تحرص على مساعدة المحتاجين حول العالم سواء كانوا دولا أو أفرادا، وتلك الجهود كانت وراء اختيار الأمم المتحدة للكويت مركزا للعمل الإنساني».

أنور الحساوي  
نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي

«تصريحات السويد إزاء السعودية تنتهك مبدأ السيادة التي تقوم عليها العلاقات بين الدول وتعد تدخلا في الشؤون الداخلية ولا تحترم الخصوصيات الدينية والثقافية للدول والمجتمعات».

أنور محمد قرقاش  
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



# أخبار

## حادثة اغتيال غامضة تودي بحياة قيادي حوثي

● اتهامات للحوثيين باستهداف الصحفي الخيواني لاستعفاف الإعلام ● مسارعة حوثية لاتهام جهات خارجية بالوقوف وراء الاغتيال

لم يستبعد محللون أن يكون الحوثيون قد كلفوا مقاتلين بالإقدام على اغتيال الخيواني للترويج لصورة الجماعة المستهدفة

«الموت لأميركا، الموت لإسرائيل»، اختطفوا 9 نشطاء في حي البستان، وسط صنعاء، خلال توزيعهم منشورات تدعو للمشاركة في مسيرة، لشباب ثورة 11 فبراير 2011 (أطاحت بنظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح)، لإحياء الذكرى الرابعة لمجزرة جماعة الكرامة التي تصادف 18 مارس من كل عام.

وتناقلت مواقع إخبارية يمنية تدوينية على صفحة الصحفي الخيواني الذي تم اغتياله، كشف فيها بحسب ما تناقلته المواقع قبل أيام عن إمكانية مقتله.

وكتب الصحفي الخيواني في 6 مارس الحالي، على صفحته في فيسبوك منشورا قال فيه إن أحدهم سألته بقوله «وجدت صورتك بمعرض الشهداء مامعنى ذلك؟».

وأقامت جماعة الحوثي مطلع الشهر الحالي ما أسمته بـ«يوم الشهيد»، في إشارة إلى قتلى جماعة الحوثي.

وأضاف الخيواني في ذات المنشور «لا أدري بما وضعت الصورة كمشروع شهيد فاشل، أو شهيد محتمل لاضير بالأمر كله خير».

ويعيش اليمن صراعا على السلطة بين الحوثيين الذين تدعمهم إيران في شمال البلاد والرئيس عبدربه منصور هادي المعترف به دوليا الذي تقل مقر إدارته إلى مدينة عدن الجنوبي بدعم من دول الخليج.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وصل إلى عدن في 21 من الشهر الماضي بعد تمكنه من الإفلات من الإقامة الجبرية بمقر إقامته في صنعاء التي فرضها عليه الحوثيون، الذين يهيمنون على النصف الشمالي من البلاد.

ومنذ ذلك الحين، يسعى هادي، الذي يحظى بدعم خليجي ودولي واسع، إلى تعزيز سلطاته في عدن وإنشاء مركز منافس للسلطة الجنوبي البلاد.



جماعة الحوثي فشلت في تسويق انقلابها لدول العالم

فتحت عملية اغتيال القيادي بجماعة الحوثي والصحفي البارز عبدالكريم الخيواني أكثر من تساؤل عن الجهات التي أقدمت على اغتياله وعن أسباب تلك العملية فيما سارع الحوثيون كعادتهم إلى اتهام جهات خارجية لم يسموها

في المحادثات التي أجريت لوضع خريطة إصلاحات توضع في مسودة الدستور الجديد، وذلك قبل أن يسيطر الحوثيون على صنعاء.

لكن الكاتب الليبرالي أصبح محط غضب حلفاء من النشطاء حين أيد قرار الجماعة بحل البرلمان في فبراير، وهو قرار وصفه منتقدون بأنه انقلاب.

ويقول مراقبون للتطورات السياسية اليمنية إن عملية الاغتيال تأتي في سياق إحساس شعبي بالغبن، جراء قيام الجماعة باستهداف المؤسسات الشرعية للدولة والاستيلاء على المناصب الحكومية وإطلاق حملة اعتقالات كبرى.

وكان الحوثيون أقدموا على حل مجلس النواب بموجب «الإعلان الدستوري» الذي أصدره قبل أسابيع عدة وأعلنوا من خلاله عن قيام نظام جديد في اليمن.

وتشهد اليمن أزمة خطيرة تهدد بحرب أهلية في ظل مناورات الحوثيين الذين يسيطرون بقوة السلاح على العاصمة صنعاء، فهم، وبالزامن مع المفاوضات الجارية لحل فتيل الأزمة بوساطة أممية، ما يزالون يحشدون عناصر جديدة خاصة بالجنوب لابتلاع كامل اليمن.

ولم يستبعد محللون أن تكون جماعة الحوثي قد كلفت أعضاء فيها بالإقدام على خطوة اغتيال أحد أعضائها البارزين بهدف الترويج لصورة «الجماعة المستهدفة» من قبل الجميع وكذلك لاستعفاف جزء من الشباب اليمني الساخط على سياسة الحوثي والذي تعرض لعدد من المضايقات داخل العاصمة صنعاء، وكذلك حملة واسعة من الاعتقالات لإجباره على الخضوع.

و اختطف مسلحون يتبعون جماعة أنصار الله، المعروفة باسم جماعة الحوثي، الأربعاء، 9 نشطاء في العاصمة اليمنية صنعاء، بحسب شهود عيان.

وقال شهود العيان إن «مسلحين حوثيين يحملون أسلحة عليها شعارات الجماعة

صنعاء - قالت مصادر بالشرطة إن مسلحين يستقلون دراجة نارية قتلوا بالرصاص أمس الأربعاء عبدالكريم الخيواني الصحفي اليمني البارز والنشط المقرب من جماعة الحوثي المهيمنة على اليمن.

وقالت قناة المسيرة التلفزيونية، وهي القناة الرسمية للحوثيين، إن الخيواني الذي مثل جماعة الحوثي في مؤتمر للحوار الوطني حول مستقبل اليمن «شهيد». وذكرت أنه اغتيل قرب منزله في وسط العاصمة اليمنية صنعاء.

وانتهى الحادث هدوءا نسبيا في التفجيرات وإطلاق النار في العاصمة، منذ أن أطاح الحوثيون بالحكومة في يناير.

وسارعت جماعة الحوثي باتهام قوى محلية وخارجية بالوقوف وراء حادثة اغتيال الصحفي عبدالكريم الخيواني، وكافة الاغتيالات التي شهدتها البلاد.

ولم يكشف محمد عبدالسلام الناطق باسم جماعة الحوثي تلك القوى، لكنه قال «إن القتل عندهم لغة الحوار مع الآخرين، واغتيال الخيواني محاولة بائسة لاغتيال الثورة وإيقاف مسيرة التغيير الشامل الذي كان يناهز به الشهيد الخيواني» على حد قوله.

ولم تعلن أي جهة المسؤولية عن الهجوم وإن كان متشدو القاعدة أعلنوا المسؤولية عن عدد من الهجمات السابقة على الحوثيين، ما رأى فيه عدد من المتابعين إدانة أخرى للحوثيين.

ويعد أن اقرب أكثر من حركة الحوثيين خلال احتجاجات الربيع العربي التي أطاحت بصالح عام 2012، كان الخيواني من بين عدد من الموقدين مثلوا جماعة الحوثي

الحادث أنهى هدوءا نسبيا في التفجيرات وإطلاق النار في العاصمة منذ أن أطاح الحوثيون بالحكومة الشرعية

## هجوم انتحاري على الحدود العراقية الكويتية

التنسيق والجهوزية وصلت إلى حد وصول قوات وزارة الدفاع وسلاح الطيران إلى أي موقع حدودي خلال نصف ساعة.

وأضاف أن هناك تنسيقا بصورة دورية بين قوات أمن الحدود وقوات التحالف ممثلة بالجيش الأميركي، مشيرا إلى وجود ضابط ارتباط لقوات التحالف بشكل دائم وميداني على طول الحدود البرية للبلاد.

وذكر أن هناك تنسيقا وتبادلا للمعلومات عن الوضع الأمني بين الجانب الكويتي والعراقي بشكل مستمر، لاسيما فيما يتعلق بعمليات التسلل التي أصبحت شبه معدومة، مبينا أن التنسيق يمتد إلى عملية تبادل المتسللين من الجانبين حال حدوث أي عملية تسلل.

يوصلون الليل بالنهار من أجل الحفاظ على أمن الوطن وأمان مواطنيه معتبرا إياهم بأنهم درع الوطن».

وأكد الشيخ محمد يوسف في تصريح للصحافيين خلال جولة تفقدية نظمتها إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية إلى إدارة الحدود الشمالية سلامة الحدود البرية والبحرية الكويتية للبلاد، مبينا أنها لم تشهد خلال الفترة الأخيرة حالات تسلل أو محاولات عداوية لاسيما أن الإدارة العامة لأمن الحدود البرية تتخذ كل التدابير الوقائية لحفظ الأمن على الحدود.

وأضاف «أن قوة أمن الحدود تعمل على التنسيق والمتابعة مع قوات وزارة الدفاع فيما يتعلق بتأمين الحدود»، مبينا أن درجة

وأوضح أن خبراء المتفجرات هرعوا إلى مكان الحادث لمعرفة ما إذا كان الانفجار نجم عن شاحنة واحدة أو أكثر.

وطوقت الشرطة العراقية موقع الحادث على الفور فيما هرعت سيارات الإسعاف لنقل الضحايا إلى المستشفيات القريبة.

وتسعى الكويت لطمأنة مواطنيها إلى أن الحدود مع العراق آمنة. واصطحب أكبر مسؤول أمن حدودي بوزارة الداخلية مجموعة من الصحفيين هذا الأسبوع في جولة بالمنطقة، وقال إنه ليس هناك أي علامة تشير إلى أي اختراق للحدود مع العراق.

وقال وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون أمن الحدود في وزارة الداخلية اللواء الشيخ محمد اليوسف الصباح «رجال أمن الحدود

بغداد - قتل ثلاثة عراقيين وأصيب خمسة آخرون على الأقل بانفجار شاحنة مفخخة كانت متوقفة في مراب لتوقف الشاحنات والعربات بالقرب من منطقة سفوان في محافظة البصرة جنوبي العراق والمتاخمة للحدود مع الكويت.

وقال قائم مقام قضاء الزبير طالب الحصونة في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن شاحنة مفخخة كانت مرسومة إلى جانب العشرات من الشاحنات والعربات في مراب عام على جانب طريق يبعد عن ميناء أم قصر 11 كيلومترا ويبعد عن منطقة سفوان 12 كيلومترا انفجرت ما أحدث دمارا كبيرا في الشاحنات القريبة وأدى إلى مقتل ثلاثة من السائقين وجرح خمسة آخرين.

## تبرئة مسؤولين كويتيين سابقين من شبهة التخطيط لانقلاب

الكويت - أسقط النائب العام الكويتي الأربعاء، شبهة التخطيط لانقلاب عن رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح وعن رئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي، بحسبما أفادت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية.

وكان العضو البارز في الأسرة الحاكمة الشيخ أحمد الفهد الصباح اتهم في أبريل المسؤولين السابقين الكبيرين بالتآمر مقدما تسجيلات لأحاديث بينهما اعتبرت إنها تتضمن تآمرا على نظام الحكم.

وتضمن البلاغ الذي تقدم به أحمد الفهد اتهامات بـ«التآمر على قلب نظام الحكم القائم في البلاد والتآمر مع دولة أجنبية وشبهة غسل الأموال والاعتداء على الأموال العامة».

وقال النائب العام ضرار علي العسوسي في تصريحات نقلتها الوكالة إن «تقرير الفحص الفني انتهى إلى أن جميع التسجيلات ليست أصلية وأنه قد شابها عمليات تحرير وجمع للأصوات بالتسجيلات لا تتوافق زمنيا مع المحادثات لوجود اختلافات تدل على تركيب الصوت على الصورة، وأن جميع التسجيلات والمسارات الصوتية تحتوي على فواصل وقطع في المسار الصوتي يدل على تحريرها».



عنصران من القوات الخاصة السعودية خلال تدريب على «مكافحة الإرهاب» في صحراء سويف، شمال مدينة عرعر على الحدود العراقية

## باختصار

عقد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية أمس، جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس المالديفي عبدالله يمين عبد القوم استعرضت العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف.

استدعت وزارة الخارجية الإماراتية جان نيسلف سفير مملكة السويد لدى دولة الإمارات لتسليمه مذكرة احتجاج رسمية إثر تصريحات وزيرة خارجية السويد مارجو والسبتوروم المسيئة ضد المملكة العربية السعودية.

أعلنت البشمركة الكردية، الأربعاء، أن قواتها قامت بقصف أهداف بالمدفعية والصواريخ تعود لداعش في قرى جنوبي كركوك، تمهيدا لعملية تطهير القرية خلال الساعات القادمة كونها تمثل أبرز معاقل داعش.

قالت السلطات الأمنية اليمنية إنها تمكنت من إبطال مفعول 7 عبوات ناسفة في العاصمة اليمنية صنعاء دون أن توضح مكان العثور عليها. ولم تعلن عن مسؤولية أية جهة عن تلك العبوات الناسفة والمواد المتفجرة.

أدانت وزارة خارجية مملكة البحرين بشدة الهجوم الإرهابي الذي وقع بتونس أمس الأربعاء، واستهدف البرلمان التونسي ومتحف باردو وأسفر عن مقتل عدد من السائحين الأجانب والمواطنين التونسيين الأبرياء.

سيطرت قوات «الحشد الشعبي» المشكلة من متطوعين شيعة على قسم كبير من قرية «البشير» التركمانية الواقعة تحت سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي.



«إن ثورتي يناير ويونيو ثورتان شعبيتان، تتحولان الآن بجهد من الأحزاب والقوى والنخبة السياسية إلى انقلاب، بإبتعادهم عن المشهد السياسي في هذه اللحظة الفارقة».

كمال أبو عطة  
وزير القوى العاملة المصري السابق

«هناك حاجة إلى فرض منطقة حظر جوي لحماية المدنيين من الهجمات الجوية لنظام الأسد، والسماح بالوصول الآمن للمساعدات الإنسانية».

نجيب غضبان  
ممثل الائتلاف السوري لدى الأمم المتحدة

«لا مزاج مع الفراغ داخل المؤسسات الأمنية، إذ لا يمكن تركها دون رأس في ظل ما يحصل على الحدود من خطر إرهابي، وإلا على الدنيا السلام».

أحمد الحريري  
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني



# أخبار

## المواقف الأميركية حيال سوريا تهدد بتفكك التحالف الدولي ضد داعش

● واشنطن تسارع إلى طمأنة أنقرة بشأن مصير الأسد ● ألمانيا لا تستبعد إجراء محادثات مع النظام السوري



الانقسام حول الأسد يطيل أمد الصراع في سوريا

▲ **أنقرة تؤكد أن أي حل لإنهاء الحرب في سوريا يجب أن يستبعد الرئيس بشار الأسد**

بتغيير لهجة وسائل الإعلام الكبرى لهاتين الدولتين تجاه الأزمة السورية، فالذي بي كبرى المحطات الإذاعية البريطانية كانت من الوسائل الإعلامية القليلة التي قامت بإجراء حوار مع الأسد.

ومؤخراً صدر بصحيفة ديلي تلغراف البريطانية مقال لكون كوجلين بعنوان «على الغرب العمل مع الأسد». حيث اعتبر كاتب المقال أن «بربرية تنظيم الدولة الإسلامية أخطر بكثير من وحشية الديكتاتور السوري».

العنف لن يكون إلا عبر التفاوض من أجل حل سياسي حتى لو تطلب الأمر إجراء محادثات مع نظام الأسد.

وبحسب تقديرات الخارجية الألمانية، فإن جميع الجهود التي بذلت حتى الآن تعثرت، لذلك فإن دعم دي ميستورا هو محاولة لكسر الحواجز الفكرية في ظل المعاناة غير المحتملة للشعب السوري.

الموقف الألماني المستجد، يكشف في نظر البعض عن انقسام أوروبي حيال الأزمة السورية، فقد أكدت كل من فرنسا وبريطانيا أن لا مجال للجلوس مع الأسد أو التفاوض معه.

مع أن عددا من المحللين، لا يستبعدون أن تكون الضجة التي أثارها كل من لندن وباريس ردا على تصريحات وزير الخارجية كيري، هي مجرد ردة فعل على غياب تنسيق أميركي معها، وليس لإغلاقهم الباب نهائياً على التفاوض مع الأسد. ويستشهد هؤلاء

الأميركية في المنطقة، فهي لن تقدم على فض خلافاتها مع حلفاء الأسد وتبقيها معه.

كما أن الولايات المتحدة ترى بان خطر التهديدات الإرهابية يدفعها دفعا تجاه فتح طريق نحو دمشق، وهذا ما عمل عليه نظام الأسد خلال السنوات الماضية، حيث عمد إلى غض الطرف عن تنامي الجماعات الجهادية وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية، كما قام في بداية الثورة بإطلاق سراح المئات من المتطرفين من سجنونه لتوجيه الصراع باتجاه ما وصل إليه اليوم.

ويرى متابعون أن هذا الموقف الأميركي وتشارك فيه مع عدة دول غربية في مقدمتها ألمانيا التي لم يعد وزير خارجيتها فرانك-فالتر شتاينماير يستبعد بشكل مبدئي إجراء محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وقد صرح شتاينماير في حديث له لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية الصادرة أمس الأربعاء، أن طريق إنهاء

سارح منسق التحالف الدولي ضد داعش جون ألن إلى الذهاب إلى أنقرة لطمأنتها بشأن إبقاء واشنطن على موقفها الراض لمشاركة الأسد في صياغة مستقبل سوريا، في خطوة تعكس خوف الإدارة الأميركية من فض تركيا يديها نهائياً من التحالف.

الأكيد على أن «موقف الولايات المتحدة من الأسد لم يتغير» مشيراً إلى أن واشنطن تريد انتقالاً في سوريا لا يكون الأسد جزءاً منه. وقال إن «الولايات المتحدة تعتقد أنه (الأسد) فقد كامل شرعيته لحكم البلاد وأن الظروف في سوريا في ظل حكمه أدت إلى ظهور داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية»، «نواصل السعي للتوصل إلى حل سياسي للنزاع في سوريا عن طريق التفاوض لا يكون الأسد جزءاً منه في النهاية».

وتؤكد أنقرة على أن أي حل لإنهاء الحرب في سوريا يجب أن يستبعد الرئيس السوري، وتتسرتط هذا الأمر للمشاركة بفاعلية في التحالف الدولي ضد داعش.

وتربط تركيا إلى الآن فتح قاعدة أنجريك الجوية في جنوب البلاد لاستخدام طائرات التحالف التي تقوم بعملية قصف ضد التنظيم المتطرف، بوضع استراتيجية شاملة تهدف في النهاية إلى الإطاحة بنظام الأسد.

في المقابل، تولى واشنطن أهمية أكبر للتصدي إلى التهديد الإرهابي من الجماعات المتطرفة قبل التعامل مع النظام السوري.

هذا الخلاف حول الأولويات دفع أنقرة إلى لعب دور محدود ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي استعاد السيطرة على مناطق واسعة من سوريا والعراق.

ولا يستبعد الخبراء، أن تعلن أنقرة في الفترة المقبلة، على ضوء هذه التطورات عن خروجها من هذا التحالف.

ويرى المتابعون للسياسة الأميركية أن مساعي الطمأنة التي تخوضها واشنطن سواء عبر تصريحات المتحدثين باسم البيت الأبيض أو من خلال الزيارات المكوكية للحلفاء مشكوك في مصداقيتها في ظل المعطيات المتوفرة على الأرض والتي تعكس التغيير في مزاج واشنطن حيال الأسد في إطار التسوية المتوقع إتمامها حول الملف النووي الإيراني.

ويقول هؤلاء بان إخراج الولايات المتحدة لإيران وحزب الله من قائمات التهديدات الإرهابية، يؤكد أن هناك توجه جديدا للإدارة

دمشق - تحاول إدارة البيت الأبيض جاهدة احتواء تداعيات تصريحات وزير الخارجية جون كيري حول فرضية التفاوض مع الرئيس السوري بشار الأسد للوصول إلى حل لإنهاء النزاع في سوريا.

يأتي ذلك وسط خشية من تفكك التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في كل من سوريا والعراق.

وبدأت واشنطن بالتحرك دبلوماسياً صوب الحلفاء الإقليميين خاصة الذين تعول عليهم في المشاركة بفاعلية في صد التنظيم المتطرف.

هذا التحرك انطلق من تركيا الراضة بشدة لبقاء الأسد على رأس الدولة السورية في المرحلة المقبلة، وقد زار في هذا الإطار منسق التحالف الدولي ضد داعش الجنرال الأميركي جون ألن أنقرة والتقى بمساعد وزير الخارجية التركي فيريدون سينيرليوغلو.

وحاول ألن خلال هذا اللقاء طمأنة الأتراك بان واشنطن تسعى إلى التوصل إلى تسوية للنزاع في سوريا تستبعد الرئيس بشار الأسد، بحسب ما أفادت به السفارة الأميركية، أمس الأربعاء.

ونار غضب تركيا بعد أن المح وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال مقابلة في عطلة نهاية الأسبوع إلى إمكانية التفاوض مع الأسد لإنهاء النزاع الذي دخل عامه الرابع في سوريا.

وشدد وزير الخارجية التركي مولود جوش أوغلو على أنه لا يمكن التفاوض مع الأسد، فيما شابه رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، إجراء محادثات مع الأسد، بمصافحة الزعيم الألماني أدولف هتلر. وجدد الجنرال ألن خلال لقاءه بمساعد وزير الخارجية التركي

جون ألن: **الولايات المتحدة تعتقد أن الأسد فقد كامل شرعيته لحكم البلاد**

## باختصار

▲ يتولى الأردن رئاسة مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة ابتداء من أول أبريل المقبل لمدة شهر كامل.

▲ أوقفت القوات الأمنية اللبنانية شخصاً من التابعة السورية يدعى عبدالله محمود الرحيل، في منطقة أكرام في عكار شمال لبنان، للاشتباه بانتمائه إلى مجموعة متطرفة.

▲ أكد مسؤولون أميركيون أن الولايات المتحدة فقدت الاتصال بطائرة دون طيار في شمال غرب سوريا، فيما ذكرت وسائل الإعلام السورية الرسمية أن الدفاعات الجوية أسقطت الطائرة في محافظة اللاذقية.

▲ قالت بعثة حفظ السلام المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بدارفور، إن استراتيجية خروج البعثة من السودان، «ستقضي إلى تسليم تدريجي لبعض المهام المنوطة بها لحكومة السودان».

▲ قصف الجيش اللبناني تحركات الجماعات المسلحة في منطقة جرود رأس بعلبك، شرق لبنان، بالقرب من الحدود السورية.

▲ أكد وفد من أربعة نواب أوروبيين كانوا بنوون التوجه إلى الأراضي الفلسطينية، أن إسرائيل منعتهم من دخول قطاع غزة.

▲ لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يحتجز منذ 24 يوماً نحو 200 مواطن آشوري مسيحي اختطفهم من 11 قرية بريف بلدة تل تمر في محافظة الحسكة بشمال سوريا.

للمشاركة والتعقيب:  
news @ alarab.com

## الاتحاد الأوروبي يحاول تحريك المياه الراكدة بملف الرئاسة في لبنان



أنجلينا إيجهورست:  
بعد ثلاثة أيام، يكون قدم 300 يوم على لبنان دون رئيس

طيلة جولات الانتخاب العشرين الماضية على مقاطعتها، ما أدى على النصاب القانوني للعملية الانتخابية.

ويهدد هذا الفراغ الرئاسي بالتمدد إلى باقي مؤسسات الدولة اللبنانية، التي تمر بظرفية أمنية جد معقدة في ظل التهديدات الإرهابية المتنامية على الحدود الشرقية.

أن الاتفاق على مرشح يمثل مصالح لبنان الداخلية والخارجية على السواء ويدافع عنها من شأنه أن يرسل إشارة مهمة من الوحدة والمسؤولية والسيادة والاستقلال».

وأوضحت أن «الاتحاد الأوروبي يدعم الحكومة اللبنانية، ومؤسسات الدولة، والأجهزة الأمنية، وجميع الشركاء في جهودهم للمحافظة على وحدة لبنان وقوة اقتصاده».

ويعاني لبنان من غياب رئيس للجمهورية منذ أكثر من عشر أشهر في ظل تمسك كل من حزب الله ورئيس تيار الوطني الحر بموقفهم القائل بضرورة اختيار ميشال عون لتولي المنصب، أو الفراغ، وقد حرص الطرفان

رؤساء الأحزاب المسيحية الرئيسية في لبنان، وهم كل رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، ورئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ورئيس التيار الوطني الحر النائب العماد ميشال عون.

وأضاف المصدر أن إيجهورست ناقشت معهم «ضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية، حيث أننا بعد ثلاثة أيام، يكون قد مر 300 يوم على لبنان من دون رئيس».

وفي وقت سابق ذكرت إيجهورست في بيان صادر عن بعثة الاتحاد الأوروبي، أن «منصب الرئيس مهم للعديد من الأسباب التي أفضل من يعرفها هو شعب لبنان»، معتبرة

بيروت - أجرت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة انجلينا إيجهورست لقاءات مع رؤساء الأحزاب المسيحية في لبنان، لإقناعهم بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية.

ويعود اختيار منصب الرئاسة في لبنان إلى الطائفة المارونية، إلا أن انقسام العمود الحاصل بين زعمائها السياسيين يجعل من مهمة إنهاء هذه المعضلة بالعسيرة، وقد حاول قبل فترة مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية، فرنسوا جبرو ذلك، إلا أن محاولاته فشلت.

وقال مصدر رسمي، أمس الأربعاء، إن إيجهورست التقت في 17 و18 مارس الحالي

## تنظيم الدولة الإسلامية يتغلغل في الجامعات السودانية



الجامعات السودانية تتحول إلى فضاء لتجنيد المتطرفين

أفريقيا» بضرورة مراقبة الوضع الأمني الهش في غرب أفريقيا، مؤكداً على أهمية التنسيق مع تشاد ودعم دورها في محاربة جماعة بوكو حرام.

و«داعش» في السودان، خاصة بعد زيادة عمليات تلك المجموعات في دول غرب أفريقيا. كما طالب السفير عبدالوهاب الصاوي في محاضرة حول «الوجود العسكري في غرب

وَيَهْم السودانيون نظام الرئيس عمر حسن البشير بالوقوف خلف انتشار هذه الظاهرة من خلال غض الطرف عن الجماعات المتطرفة، وعن الدعاة والأئمة التكفيريين الذين ما يزالون يصرون فتواي القتل من المنابر وفي قلب العاصمة الخرطوم.

ويذكر هؤلاء بأن النظام كان قد شرع أبواب السودان ومنذ التسعينات لقيادات متطرفة على غرار أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذي قتل بغارة في أبوت آباد الباكستانية.

كما عمل النظام على تصحير الحياة السياسية من خلال ملاحقة رموز المعارضة والتضييق الشديد على المجتمع المدني، هذا فضلاً عن تهيش الجانب الثقافي وتردي المستوى التعليمي، وهو ما يفسر أن معظم الذين انسقوا خلف الجماعات الإرهابية هم من الجامعيين.

وحذر الخبراء والمتابعون للمشهد السوداني من أن الإغفال عن هذه الظاهرة من شأنه أن يرتد على النظام الذي طالته تهديدات الجماعات المتطرفة في بياناتها المنشورة، خاصة أن الجوار السوداني وغرب أفريقيا بات مرتعا لكبرى الجماعات المتطرفة. ودعا المجلس الاستشاري للعلاقات الخارجية في السودان إلى ضرورة التنبه من توغل التنظيمات المتطرفة مثل «القاعدة»

الخرطوم - كشفت مصادر مطلعة عن تحول عدد من الطلبة السودانيين، الأسبوع الماضي، للقتال إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

يأتي ذلك في وقت تواترت فيه التحذيرات من تنامي ظاهرة التطرف في السودان، وخاصة في الوسط الجامعي، في ظل تجاهل رسمي لهذا التطور الذي وصف بالخطير.

وتكررت المصادر أن هؤلاء الطلبة تم نقلهم إلى تركيا يوم الأربعاء الماضي كمقدمة لإدخالهم إلى مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية إلى سوريا.

وكانت أنباء سابقة قد أكدت وجود العشرات من السودانيين يقاتلون ضمن الجماعات المتطرفة في الجارة ليبيا.

وتنشط في السودان العديد من التنظيمات المتطرفة، من بينها تنظيم القاعدة الذي شكل ذراعاً طلابياً له في جامعة الخرطوم تحت مسمى «السلف الجهادي في بلاد النيلين».

كما أن هناك جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة التي أعلنت ولاعها لتنظيم الدولة الإسلامية، وجدير بالذكر أن مؤسس هذه الجماعة هو سليمان عثمان أبو نارو وهو قيادي في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين وقد أُنشئ عنه في 1991.

كما ظهرت بالسودان جماعة جديدة تطلق على نفسها «دعاة الشريعة».



«بوليفيا هي الطفل المحب لسيمون بوليفار البطل القومي لفرنزويلا، ونحن متضامنون مع الحكومة هنا ومستعدون للقتال ضد أي تدخل من جانب الولايات المتحدة».

إيفو موراليس  
الرئيس البوليفي

«مقترح يونكر بشأن جيش أوروبي موحد موجه ضد روسيا، والاتحاد الأوروبي مطالب بعدم الخوض في ذلك لأن ما نحتاجه هو سياسة لإحلال السلام ونزع السلاح».

كريستين بوتشولز  
المتحدثة باسم حزب اليسار الألماني المعارض

«في الوقت الذي تشهد فيه منطقة الشرق الأوسط تغييرات عميقة نجد أن السياسة الخارجية لتركيا عاجزة أمام كل هذه التحولات ومنطوية على نفسها لقمع المواطنين».

خاقان شُكر  
نائب مستقل بالبرلمان التركي



# أخبار

## باريس تطوق المتطرفين بتشديد قوانين مكافحة الإرهاب

● أجهزة الأمن تتخلص من أذن القضاء في ملاحقة الإرهابيين ● حقوقيون ينددون بتضييق السلطات على الحريات الشخصية



أجهزة الأمن الفرنسية تضرب بقبضة من حديد الشبكات الإرهابية

### قانون يضيق على الإرهابيين

- اختراق شبكات الإرهابيين دون موافقة القضاء
- اعتراض محتوى الرسائل الإلكترونية
- الزام مشغلي الهاتف ومزودي الأترنت بمد السلطات بكافة البيانات

وفي خضم ردود الفعل بشأن هذا القانون الجديد قال رئيس رابطة حقوق الإنسان بيار تارتاكوفسكي منتقدا هذه الخطوة "أخشى في حال الصدمة المسيطر على البلد أن يتم تمرير مثل هذا القانون دون جدل كبير". وأضاف تارتاكوفسكي في هذا الصدد "سيتم اعتماد نظام يمكن أن يتعدى على الحريات، إننا نضحي بالحريات الفردية بحجة تعزيز الاستخبارات".

أن الفرنسيين لن يعارضوا إجراءات لمكافحة "التطرف الديني" حتى لو كانت تتضمن تعديا على الحريات الفردية.

وأيد 71 بالمئة من المستطلعين في الاستبيان الذي أجراه معهد "ايبسوس" لحساب صحيفة "لوموند" وإذاعة "أوروبا 1" تعميم التنصت على الاتصالات الهاتفية دون إذن مسبق من القضاء.

ويبدو أن القانون الجديد أثار جدلا من قبل دعاة حماية الحريات الفردية وسرية المراسلات والاتصالات وغيرها في فرنسا، وهي الحريات التي ستشهد بمناسبة القانون الجديد "المنتظر" إعادة صياغة جوهرية، وذلك وفق ما انفردت به صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية على موقعها الإلكتروني الأربعاء. لكن باريس استقبلت انتقادات الحقوقيين في مجال الحريات العامة والحياة الخاصة عبر التأكيد بأن كل هذه التدابير ستخضع للإشراف وأن المراقبة ستقتصر بشكل حصري على الحالات المتعلقة بالإرهاب.

ميكروفونات وكاميرات تجسس وغيرها أينما يرون ذلك ضروريا.

وتؤكد السلطات الفرنسية أن هذا القانون لا يمتد إلى قانون "باتريوت أكت" الأميركي لمكافحة الإرهاب الذي أقر إثر اعتداءات سبتمبر 2011 في الولايات المتحدة حيث أفادت رئاسة الوزراء أن الإجراءات ستحدد بشكل دقيق وأن أي طلب سيكون "مبررا" وأن القرارات تبقى من صلاحية رئيس الوزراء نفسه وستكون محدودة في الزمن.

وتعهدت رئاسة الوزراء بأنه "لن يكون هناك غموض" بالنسبة إلى عناصر الاستخبارات الذين لا يودون أن يكونوا في "وضع حرج"، مشددة على أن المشروع يوفق بين حرية المواطنين وضمان وضع عناصر الاستخبارات.. ويرسي رسميا مبدأ الإخطار المسبق.

ويشير بعض المحللين إلى أن الحكومة قد تكون أخذت في عين الاعتبار، ما أظهره استطلاع للرأي أجري أواخر يناير الماضي

تستعد فرنسا لدخول مرحلة غير مسبوقة على المستوى القانوني والتشريعي لدعم جهودها لمكافحة الإرهاب، وذلك باعتماد قانون أو هيكل تشريعي جديد يحكم عمل المخابرات الفرنسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، يتجاوز الكثير من النقائص التي تميز عمل هذه الأجهزة ولاسيما بعد التشدد الفرنسي التقليدي في هذا المجال.

"جي بي أس"، وغيرها من الطرق التي أثبتت فعاليتها في رصد ومكافحة الجرائم والوقاية منها قبل حتى حدوثها. وتقر حكومة فالس في هذا السياق بأن هنالك ثغرات في كافة أجهزة الأمن ولا بد من العمل على تفعيل قانون الإرهاب بجديّة أكبر للسيطرة على هذا المد الإرهابي الذي بات يهدد كل أوروبا.

بالمئة من الفرنسيين يؤيدون التنصت على الاتصالات دون إذن قضائي مسبق

71

ويقول مستشارو الوزراء المعنية (الداخلية والعدل والدفاع) إن مشروع القانون يهدف إلى منح الأجهزة الوسائل المناسبة في مواجهة التقنيات الجديدة وإدراجها ضمن "إطار قانوني" ما، كان يتم خارج مراقبة القضاء وخارج أي إطار بصورة عامة.

ويرى مراقبون أن القانون الجديد سيساعد بشكل أكبر كافة الأجهزة الأمنية على تعقب المتطرفين وذلك في سياق الإجراءات التي أقرت قبل أسابيع وبدأت في تنفيذها من بينها سحب جوازات السفر المشتبه في ارتباطهم بالتنظيمات الإرهابية.

وسيسمح القانون لأجهزة الاستخبارات باختراق شبكات الإرهابيين المحتملين ومراقبتهم من خلال مذكرات إدارية دون الموافقة المسبقة من السلطة القضائية، في تحول نوعي لباريس في مكافحتها للمتطرفين.

كما سيكون بالإمكان، بعد المصادقة عليه في الجمعية العامة (البرلمان)، القيام بعمليات اعتراض أمني لمحتوى الرسائل الإلكترونية والاتصالات الهاتفية ولكن فقط إذا كانت على ارتباط مباشر بالتحقيق.

وينص القانون على "اللجوء إلى أجهزة لتسجيل كلام أشخاص وصورهم أو لبرامج معلوماتية لتلقط البيانات المعلوماتية" ما سيتيح لعناصر الاستخبارات وضع

باريس - تعرض الحكومة الفرنسية برئاسة إيمانويل فالس اليوم الخميس مشروع قانون جديد يعزز الوسائل المتاحة لأجهزة الاستخبارات للتصدي للمخاطر الجهادية، ولو أدى ذلك إلى فرض قيود على الحريات الفردية في بلد لا يزال تحت صدمة هجمات يناير الإرهابية.

وتأمل الحكومة في التصويت على القانون الصيف القادم وذلك في خطوة "جريئة" لم تعدها البلاد منذ ظهور أفة الإرهاب بقوة مع تنظيم الدولة الإسلامية الاصولي في الشرق الأوسط في يونيو الماضي.

وقد أوضح مكتب رئيس الوزراء أن فرنسا هي إحدى الديمقراطيات الغربية الأخيرة التي لا تملك إطارا قانونيا متماسكا ومتكاملا" يضبط عمل أجهزة الاستخبارات الستة.

وأشار البيان إلى أنه "على إثر اعتداءات يناير التي أوقعت 17 قتيلا في فرنسا، بات من الضروري سن قوانين من أجل وضع إطار لعمل أجهزة مكافحة الإرهاب ومنحها الوسائل المناسبة للتصدي للتهديد الجهادي".

باتي ذلك بعد يوم من إغلاق السلطات خمسة مواقع إلكترونية تحرض على الإرهاب في سابقة أولى على التراب الفرنسي منذ تدني البرلمان قانون مكافحة الإرهاب في نوفمبر الماضي وينص على منع أشخاص يُشتبه في تسببهم في السفر إلى سوريا والعراق للانضمام إلى التنظيمات المتطرفة من مغادرة الأراضي الفرنسية.

وإلى الآن، يحرم القانون الفرنسي أجهزة المخابرات المختلفة من اللجوء لتقانيا إلى إجراءات واليات عمل معتمدة من قبل أجهزة الأمن العادية مثل الشرطة الجنائية، التي تلجأ بشكل ألي إلى مراقبة الاتصالات الهاتفية وزراعة الميكروفونات للتنصت والتجسس ومتابعة الأشخاص عبر نظام

بيار تارتاكوفسكي: إننا نضحي بالحريات الفردية في بلادنا بحجة تعزيز عمل الاستخبارات



## نيجيريا تستعين بمرتزقة لقتال بوكو حرام

مصادر تشير إلى أن شركة «بلاك ووتر» الأميركية أرسلت مرتزقة من جنوب أفريقيا إلى نيجيريا بعلم من أبوجا

الجماعة بعد طرد عناصرها المسلحة من بلدة باما الاستراتيجية. وتسيطر بوكو حرام منذ بداية العام الجاري على حوالي 20 منطقة من مناطق الحكومات المحلية في إطار مساعيها منذ ست أعوام لإقامة "دولة الخلافة الإسلامية".

ومعلوم أن برينس لديه صلات عميقة مع وزارة الدفاع الأميركية (البنغتون) ووكالة المخابرات المركزية الأميركية "سي آي إيه" في خصخصة الخدمات العسكرية داخل الولايات المتحدة.

وكان الرئيس النيجيري قد صرح الأسبوع الماضي بأن الجنود الأجانب في نيجيريا يقتصر دورهم على التدريبات والمشورة العسكرية، ما يفتح الباب على مصراعيه للتأويلات بشأن ذلك في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة سياسية حادة بسبب الإرهاب. وأعلن المتحدث باسم قوات الأمن النيجيرية مايك عميري مساء أمس الأول من لندن عن بداية المعركة "النهائية" ضد

جنود ماجورين من جنوب أفريقيا إلى شمال نيجيريا لمواجهة الجماعة التي أعلنت ولاعها قبل حوالي عشرة أيام لداعش.

يأتي ذلك فيما تواصل قوة أفريقية مشتركة شن هجوم واسع النطاق على بوكو حرام في المناطق التي يسيطرون عليها، وسط تفاؤل حذر بشأن إمكانية القوة المسيطرة على تمرد الجماعة قبل الانتخابات الرئاسية المقررة نهاية الأسبوع المقبل.

ويشير التقرير الذي يبدو أنه سينشر ضجة خلال الأيام القليلة القادمة إلى أن القوة التي تتألف من جنود مرتزقة، لم يذكر بالتحديد عددهم، توجهوا فعلا إلى أبوجا تحت مظلة قوات أجنبية لتدريب القوات النيجيرية.

أبوجا - أظهر تقرير منسوب لموقع "بارفيد" الأميركي معلومات تفيد قيام مؤسس شركة "بلاك ووتر" الأميركي إريك برينس بإرسال جنود مرتزقة إلى نيجيريا لمواجهة جماعة بوكو حرام المتطرفة.

واستقى التقرير معلوماته عن مصادر لم تفصح عن أسمائهم حضرت لقاء في العام الماضي جمع بين الرئيس النيجيري جوناثان غودلاك وبرينس، فيما رفضت كل من الحكومة النيجيرية ووزارة الخارجية الأميركية التعليق عن الموضوع للتأكد من صحة المعلومات.

وتقول تلك المصادر إن مؤسس شركة "بلاك ووتر" قدم عرضا لغولاد فحواء إرسال

### باختصار

وافق رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون على المشاركة في مناظرة تلفزيونية مع قادة سبعة أحزاب سياسية قبل الانتخابات المقررة في السابع من مايو القادم.

قالت الشرطة الكينية أمس إن متشددين إسلاميين صوماليين قتلوا 4 أشخاص على الأقل بعد الإغارة على بلدة كينية قريبة من حدود الصومال.

اعتقلت الشرطة الصربية الأربعاء سبعة أشخاص يشتبه في تورطهم في مذبحه سربرينتشا في البوسنة والهرسك والتي شهدت إبادة جماعية قبل عقدين من الزمن.

أسفر تفجير انتحاري استهدف مجمعا سكنيا بمدينة لشركاه بولاية هلمند جنوب أفغانستان تبنته طالبان أمس عن مقتل 7 مدنيين على الأقل وإصابة حوالي 41 آخرين.

أعلنت الشرطة اليابانية الأربعاء عن أنها فتحت تحقيقات بشأن مكالمات هاتفية تهدد بقتل السفيرة الأميركية لدى طوكيو كارولين كينيدي.

قتل مسلحو طالبان سامي الله أفريدي محامي الطبيب شكيل أفريدي المتهم بتقديم معلومات للاستخبارات الأميركية عن مخبأ زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن في باكستان.

دعا التحالف البوليفاري للأميركيين "البا" الثلاثة واشنطن إلى إلغاء المرسوم الذي يصف فنزويلا "بالتهديد غير العادي والاستثنائي" لأمن الولايات المتحدة.



تندد أرجنتيني بمقتل المدعي البرتو نيسمان، أمس، بالتزامن مع إقحام جمهوري الولايات المتحدة قضيته المثيرة للجدل في مناقشات لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس في ظل مساعيهم لتعطيل إبرام واشنطن اتفاقا نوويا مع إيران.

## في العمق



«الهجمات المنهجية والمتعمدة ضد المدنيين قد تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وبالتالي فإن الأفراد، بمن فيهم القادة، يتحملون المسؤولية عن هذه الأفعال».

فلافيا بانسيرى  
نائب المفوض السامي لحقوق الإنسان

«أكثر من 5 ملايين شخص في العراق يحتاجون إلى الخدمات الصحية العاجلة والمنقذة للحياة في الوقت الراهن، وكلما انتظرنا أكثر، تفاقم وضعهم وازداد تعقيدا».

علاء الدين العلوان  
المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية

«داعش نتيجة أخطاء سياسية في هذا البلد، وفي المنطقة كان هناك تنظيم القاعدة. اليوم هناك داعش. غداً قد يكون هناك شيء آخر. هناك مشاكل تاريخية ذات جذور عميقة في المنطقة..»

مسرور البارزاني  
رئيس جهاز الاستخبارات في كردستان العراق

## مركز جنيف للعدالة: داعش ليس كل مشاكل العراق

● لا يمكن حل الأزمة دون اجتثاث الميليشيات ومحاكمة قادتها ● عمليات التحالف الدولي تضاعف الكارثة الإنسانية

يرى مركز جنيف الدولي للعدالة أن السياسات التي طبقتها الحكومات الطائفية في العراق والتي ورثتها عن قوى الاحتلال الأميركي، في مرحلة أولى، ثم خلال فترة تولي نوري المالكي لرئاسة الوزراء، وفق نظام المحاصصة الطائفي، هي الخطر الحقيقي المحقق بالعراق، وهي التي وفّرت البيئة المناسبة لتردي الأوضاع إلى ما وصلت إليه اليوم. وهذه السياسات أدت إلى إشاعة العنف والقتل والتهجير، وهي التي جعلت التقسيم وكوارث أخرى ماثلة للعيان.

□ بغداد - ازدادت حالة حقوق الإنسان سوءاً في العراق، بعد العاشر من يونيو 2014، حيث استولت تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق مهمة شمال العراق بينها مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق بعد العاصمة بغداد، ومركز محافظة نينوى ذات الأهمية الاستراتيجية.

وكان من نتائج ذلك، وفق تقرير لمركز جنيف للعدالة، عن «حالة حقوق الإنسان في العراق»، العودة إلى استخدام القوة العسكرية في العراق تحت ذريعة محاربة تنظيم داعش، وأضحت سماء العراق مجدداً مسرحاً لطائرات حربية من مختلف دول العالم معرضة المدن العراقية للقصف اليومي، فضلاً عن القصف الذي تقوم به القوات البرية والجوية للحكومة العراقية.

وللمرة الأولى في تاريخه يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة خاصة (1/ 9/ 2014) لمناقشة «حالة حقوق الإنسان في العراق في ضوء انتهاكات ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام». وشكل المجلس لجنة خاصة لتوثيق تلك الانتهاكات. وفي مناسبات عدّة لاحقة أعرب المفوض السامي لحقوق الإنسان عن إدانته لكل انتهاكات حقوق الإنسان في العراق، ووجه اتهامات لأجهزة الدولة بارتكاب ما يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

في هذه الأثناء تتزايد مشكلة النازحين، وتتعاضد معاناتهم في ظل إهمال حكومي متعمد، وتتهم جهات حكومية نافذة بتبديد الأموال التي خصصت لمساعدة اللاجئين الذين تركوا في العراق يواجهون ظروفًا قاسية. ويرى مركز جنيف أن عمليات القصف الجوي التي يقوم بها التحالف الدولي بحجة محاربة الإرهاب في العراق ما هي إلا أسباب لمضاعفة الكارثة الإنسانية القائمة في العراق.

وستزيد هذه العمليات من وتيرة العنف، وستدفع المزيد من الأشخاص (المحليين) إلى الانضمام إلى أحد طرفي النزاع. وسيجلب ذلك المزيد من الماسي لتسبب مُثقل بالجرار، وسيضاعف من خطورة الانتهاكات لحقوق الإنسان ويزيدها شمولية.

### تداعيات الوضع

منذ سقوط مدينة الموصل، تسبّد الموقف من تنظيم داعش الواجبهة الإعلامية الدولية، واختزل الوضع في العراق بما يرتكبه التنظيم، المصنّف إرهابياً، من انتهاكات. وتحولت الانظار كلها إلى شمال العراق حيث كان داعش يتقدّم باتجاه مدينة أربيل ثم باتجاه الحقل الغنية بالنفط. ويّتهم تقرير مركز جنيف الإعلام الدولي بالتحايل، حيث يقلل من أهمية المشاكل الحقيقية التي واجهها العراق منذ الاحتلال الأميركي له عام 2003، من خلال التركيز على داعش. ويتعد عن الحقيقة التي تؤكد أن هذا المشهد الدامي، وتنظيم داعش، في حد ذاته، هما من تداعيات الاحتلال الأميركي وليسا وليدي الساعة.

ويجري تصوير كل مأساة العراق على أنها تعود إلى انتهاكات هذا التنظيم فحسب، مع أن داعش ليس كل المشكلة التي يواجهها العراق.

◀ الإعلام الغربي في تغطيته للفضى الحالية يتحايل من أجل تغطية المشاكل الحقيقية التي يواجهها العراق منذ 2003

وعلينا أن نضع في الحسبان أن «داعش» لم يظهر في المشهد العراقي إلا في يونيو 2014، في حين أن تلك المجموعات والجهات تعمل منذ أكثر من عشر سنوات.

هانز فون سيونيك:

الانتهاكات ضد الشعب العراقي كبيرة جدا بحيث لا يجوز أن تمر دون عقاب

وعلى نفس المنوال راحت تصريحات المسؤولين الرسميين تتوارد وتتحدث عن الأخطار المحدقة بالعالم جراء ما وصف بتنامي الحركات الإرهابية وضرورة توحيد الجهود للمواجهة القادمة حتى جرى تشكيل ما سمي بـ «التحالف الدولي» الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأميركية.

واستثمرت بعض الحكومات الأمر لتمير سياساتها، فأيران وجدت في ذلك ضالتها المنشودة للتوغل أكثر في المشهد العراقي بحجة المساهمة في «الحرب على الإرهاب». أما روسيا، التي يسيل لعابها دوماً باتجاه الأموال العراقية، فقد سارعت إلى إيفاد وزير خارجيتها إلى بغداد لكي يسهل عقد صفقات بيع سلاح جديدة من الترسانة العسكرية الروسية التي يغطيها الصدا.

بنفس الاتجاه سارت الصين ودول أخرى خاصة من دول المعسكر الاشتراكي (السابق)، ثم تبعها في وقت لاحق ألمانيا وفرنسا، في حين واصلت الولايات المتحدة ممارسة سطوتها كقوة احتلال، حتى وإن كانت قد سحبت قواتها العسكرية منذ نهاية العام 2011، فقد سرّعت من وتيرة الصفقات العسكرية مع العراق، وأرسلت مئات الخبراء العسكريين، إضافة إلى خبراءها الموجودين أصلاً، ثم عادت في نهاية الأمر لتتدخل عسكرياً.

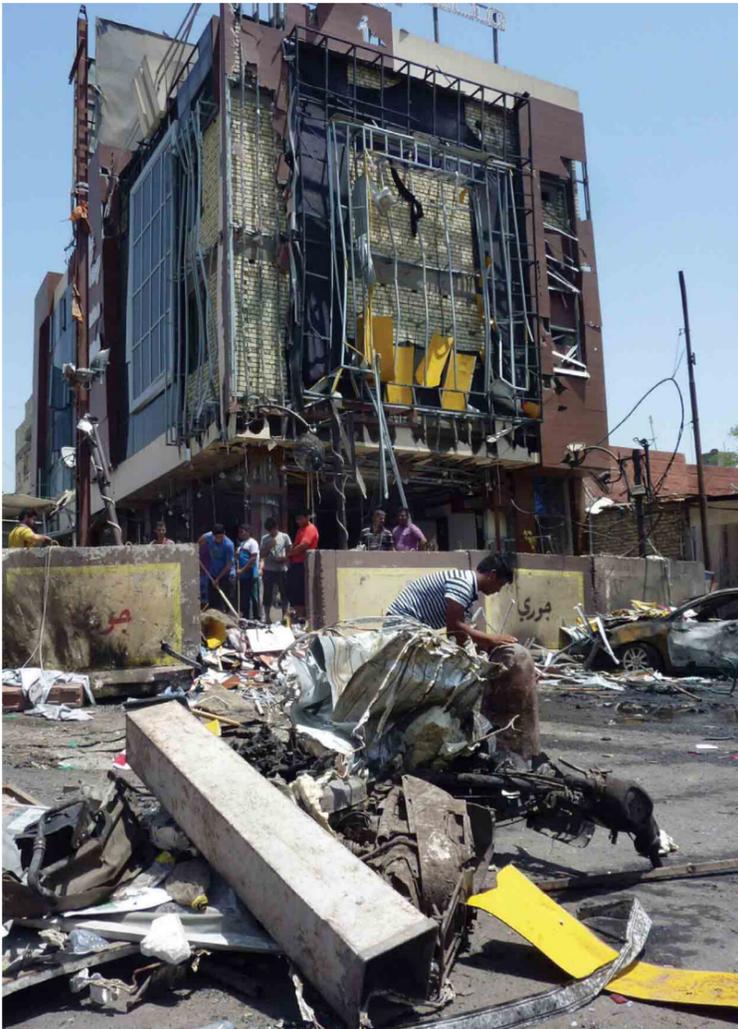
ويرى مركز جنيف الدولي للعدالة، أن الضربات العسكرية والقصف الجوي لا يؤمل أن يحققا الهدف المطلوب، فتأثيراتها المدمرة تطال المدنيين ولا تعالج مشكلة الإرهاب. وينبغي التفكير بحلول واليات أخرى تستجيب لمطالب الشعب العراقي، وتحاسب المقتولين ومرتكبي الانتهاكات وتشعر المواطن بان هناك إحساساً بمعاناته.

وسبق المركز أن أوضح في تقارير عديدة قدمها إلى الأمم المتحدة أن السياسات التي طبقتها حكومات المحاصصة الطائفية، والتي وضعها الأميركيون، هي الخطر الحقيقي المحقق بالعراق والتي ستؤدي إلى مزيد من الانتهاكات وكوارث أخرى. ويؤكد د. هانز فون سيونيك، رئيس مركز جنيف الدولي للعدالة، أن المركز يشعر «بقلق بالغ أزاء الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي لحقوق الإنسان التي تُرتكب في العراق باسم مكافحة الإرهاب».

### محاصصة طائفية

يحمل التقرير الدولي للولايات المتحدة، وحقافها الغربيين، المسؤولية الرئيسية في ما آلت إليه الأوضاع في العراق اليوم، على مختلف المستويات. ويعود بالأسباب إلى فترة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في تلك التسعينات.

ويعتبر تقرير جنيف أن نظام العقوبات مترامناً مع الحرب والاحتلال والسياسات الطائفية شكلت في مجموعها السبب الرئيس الذي جعل العراق يتراجع في كل المسارات، وتضعف بنيتة التحتية والتعليمية والصحية،



### العراق يتحول إلى سجن كبير لمواطنيه

وهو ما أدى إلى زيادة معدلات البطالة والفقر، في بلد كانت موارده السنوية تفوق مئة مليار دولار أميركي ونسبة البطالة كانت معدومة وله مستقبل واعد من حيث أنظمة الصحة والتعليم ومشاريع البنية التحتية. لكن انهيار كل ذلك خلق بيئة مناسبة لنشوء التطرف، وهو الذي أشعل فتيل الأزمة التي نشهدها اليوم وجعل حال العراق أسوأ ودون حل واقعي في المدى القريب.

ويخلص في هذا الفصل، المخصص إلى تبيان أسباب الوضع الحالي في العراق، مؤكداً أن الاحتلال الأميركي مهد الطريق للعديد من أفعال الانتهاكات لحقوق الإنسان التي ارتكبتها الحكومات (العراقية) المتعاقبة، وبالتحديد في عهد نوري المالكي، وأفلت مرتكبوها من العقوبة لكن المجتمع الدولي، ككل، يتحمل مسؤولية كبيرة في أن تتماهى تلك السلطات في انتهاكاتها.

لقد ورث رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي عن الاحتلال سياسة المحاصصة الطائفية ثم حولها إلى سياسة ممنهجة من «الإقصاء» الطائفي. كما ورث عن الاحتلال عمليات التعذيب، وحولها أيضاً بدرجة أساسية إلى ممارسة على أسس طائفية.

وأكثر ما استخدمه المالكي في سياساته هو ذريعة «مكافحة الإرهاب»، حيث تم بموجبها اعتقال الآلاف من العراقيين الأبرياء، من مناطق بعيدتها، ولأسباب طائفية بحتة، يضاف إلى ذلك الاستخدام المفرط لأحكام الإعدام وعلى أسس طائفية أيضاً.

وغض العالم الطرف عن نداءات ملايين العراقيين من خلال مظاهراتهم في 2011 حتى 2013 والتي طالبوا فيها بوضع نهاية لسياسات حكومة نوري المالكي الطائفية. وكما استخدم الاحتلال الأميركي التفرقة الطائفية لكسر شوكة المقاومة وقت الاحتلال، فإن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي استخدم نفس السياسة ضد المحافظات التي انتفضت على الظلم وسياسات الإقصاء والتمييز، ثم ما لبث أن هاجم ساحات التظاهر مستخدماً القوة العسكرية كما حدث في مجزرة الحويجة التي وقتها مركز الأمم المتحدة.

ومع تصاعد الوضع، واستقواء تنظيم داعش، وتمذبه في العراق، أزيح نوري المالكي، وحل محله حيدر العبادي، الذي لم تسجل ضده، شخصياً، اتهامات بانتهاكات حقوق الإنسان على غرار سلفه المالكي، إلا أن ذلك لا يعني أن الوضع تحسّن، بل بالعكس تحولت العمليات إلى حرب مفتوحة، وبخلت فيها الميليشيات الشعبية، المدعومة والمالية لإيران على الخط، بالتوازي مع الحرب الجوية التي تخوضها قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وذريعة الجميع هي محاربة تنظيم داعش.

وبالتالي، إذا أردنا أن ننظر إلى الصورة الأوضح للعراق، فعلى المجتمع الدولي أن ينتبه إلى ما حدث ويحدث من انتهاكات



مرتبة العراق على

قائمة عدد أحكام

الإعدام في العالم بعد

الصين وإيران

3

الجيش العراقي الجديد بعد أن كان قد حلّ جيش العراق الوطني. لكن ولاء هذه العناصر بقي للميليشيات التي تتبع لها والتي بقيت هياكلها وعملها قائماً ولم يستطع الجيش (الجديد) صهرها ضمن مؤسسة يمكن أن يكون الولاء فيها للبلاد وليس للميليشيا. كما أنها جميعاً من مذهب واحد، مما أدى إلى اهتزاز التركيبة الاجتماعية والقومية والمذهبية التي يتكون منها الجيش العراقي في مجتمع تعدي مثل المجتمع العراقي.

ومنذ ذلك الوقت، وهذه الميليشيات تقوم بعمليات واسعة النطاق على أساس طائفي بحت. ولطالما ارتكبت جرائم قتل منظمة ضد مواطنين عراقيين بسبب انتماءاتهم الحزبية أو الطائفية. وتعاظم نشاط هذه الميليشيات في ظل حكومة المالكي، الذي وضع مركز جنيف الدولي انتهاكاته في خانة جرائم «الإبادة الجماعية»، وظل يتعاضد مع خروجه من رئاسة الوزراء ومجيء رئيس وزراء جديد.

وتتسير جماعات حقوق الإنسان إلى أن الميليشيات المسلحة تجوب بحرية في العراقية وهي تمارس الاعتقالات العشوائية والقتل على الهوية وإجبار المواطنين على النزوح من مناطقهم ثم حرق بيوتهم بعد سرقة محتوياتها.

كما قامت بالاستيلاء على عدد من السجون وأعدمت الكثير من المعتقلين. وتقوم أيضاً بوضع نقاط تفتيش واختطاف الأشخاص وإعدامهم. هذا كله يجري بعلم السلطات الكامل وبمباركتها له، بل وبالتنسيق التام مع هذه الفصائل المسلحة.

واليوم يبلغ دور هذه الميليشيات أعلى مراحل خطورتها، إذ راحت تتشارك الجيش والقوات الأمنية بعلايتهم ضمن ما أطلق عليه تسمية «الحشد الشعبي» كواجهة لإقصاء الشرعية على عملها، في حين تتصرف كل ميليشيا منها بناء على أوامر قادتها المتعاضدين إلى الدماء.

وعدد غير قليل من قادة هذه الميليشيات هم بمراكز ذات نفوذ في أجهزة الدولة ويتم تسخير تلك الأجهزة لخدمة الأجندة الميليشياوية، وقسم آخر أعضاء في البرلمان، بل إن عدداً من الوزراء هم أصلاً قادة في هذه الميليشيات كما هو الحال مع وزير النقل والمواصلات السابق هادي العامري، قائد فيلق بدر، ووزير الداخلية محمد الغبان ووزير حقوق الإنسان محمد مهدي البياتي، وكلاهما من تنظيم فيلق بدر. ويؤكد المركز، في ختام توقيفه لانتهاكات الميليشيات الشيعية، أن دون وقف عمل هذه الجماعات، ومحاكمة قادتها على ما اقترفوه من جرائم وانتهاكات، لا يمكن تصور أي حل للمشكلة في العراق.

\* منظمة غير حكومية مستقلة. مؤسسة طبقا للقانون المدني السويسري، مقرها الرئيس في جنيف. يُعنى المركز بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان

### مسؤولية المجتمع الدولي

● يحتاج المجتمع الدولي إلى أن يتخذ الموقف الصحيح لمساعدة العراقيين في إيجاد الحل المناسب الذي يضمن وحدة بلادهم. وذلك لأن يتمّ إلا بالتصمّن في كل ما حصل في العراق خلال العقود الماضية، وأن تتوقف التدخلات الخارجية لأنها لا تؤدي سوى إلى استمرار دوامة القتل، وأن تتوقف تجارة السلاح ويجري العمل باتجاه حلول سياسية. ينبغي معالجة جذور المشكلة القائمة في العراق الآن وليس إحدى نتائجها العرضية فقط.

● يتوجب على المجتمع الدولي، وبصفة خاصة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، الكف عن ممارسة الدور الذي مّورس خلال السنوات العشر الماضية في العراق والذي كان يركّز على التقليل من حجم جرائم السلطات وانتهاكاتها ومحاولات إضفاء الشرعية على هذه الانتهاكات بمحاولة وصفها على أنها حرب على الإرهاب.

● ينبغي أن يكون واضحاً دائماً، أن الوضع الإنساني المأساوي الناتج عن الحرب والاحتلال هو بالتحديد السبب وراء ما أصاب المدنيين من أذى نفسي لفترة طويلة، وامتعضهم من هذا الوضع مهد الطريق لظهور مجموعات معارضة وطنية أن الأوان للأعتراف بها والتعامل معها، فإهمالها وعدم الاعتراف بها أدى إلى ظهور تعاطف من بعض القطاعات المهتمشة مع المجموعات المنطرفة التي ظهرت مؤخراً. وهذا ما عقد المشهد.



ميليشيات عراقية تستخدم صواريخ إيرانية الصنع

«عملية وادي الليل بتونس العاصمة التي حملت فيها نساء السلاح ضد قوات الأمن، هي ظاهرة تجعلنا نضع الإصبع على الأسباب الحقيقية وراء بروز الجهاديات بعد ظهور ظاهرة جهاد النكاح».

عليه العلاني  
باحث في شؤون الجماعات التكفيرية والجهادية



«ظاهرة مشاركة المرأة في الجهاد من خلال ما عرف بجهاد النكاح في سوريا سترك أثرا سلبيا على البيئة الاجتماعية والأخلاقية والعائلية في المجتمعات العربية».

طلال عتريسي  
خبير في شؤون الحركات الإسلامية



«المرأة في التيار السلفي عادة لا تتقدم الصفوف وعموما ملف الجهاديات في التيارات الجهادية هو من المسكوت عنه بالنظر إلى النظرة الثانوية لدور المرأة بأنها غير منوط بها حمل السلاح».

هادي محمد  
خبير في شؤون الحركات الجهادية

## «حرائر تونس».. من رائدات التحرر إلى جهاديات متشدات

● المتشدون يستهدفون مؤسسات مركزيتين المرأة والتعليم ● قاصرات يختطفن من مقاعد الدراسة إلى عالم صناعة الموت



فتيات جامعات في مقتبل العمر يخضعن لعمليات غسل دماغ ويلتحقن بالتنظيمات الإرهابية

رأى معه الخبراء أنّ «ظاهرة الإرهاب شهدت تحولا نوعيا خطيرا من خلال استقطاب الفتيات في شبكات مسلحة ومنظمة».

وتلقى التونسيون «صدمة قوية» بعد اكتشافهم أنّ ثلاثا من بين النساء الخمس هن طالبات، كنّ متفوقات في دراستهن الثانوية والجامعية، غير أنّ «عمليات غسل الدماغ» اقنعتهن بانهن «يدرسن علوما لا تنفع وأن الطريق إلى الله هو طريق الجهاد»، ما أثار مخاوف جدية من أنّ الإرهاب اخترق المؤسسات التعليمية التي يراهن عليها المجتمع في تحت جيل مثقف ثقافة مدنية متشعبة بقيم الحداثة.

وأثر «غزوة» وادي الليل «النسوية بامتياز»، هددت جماعة نسائية تطلق على نفسها «حرائر تونس» بـ«تنفيذ عمليات انتحارية» في تونس، واصفة إياها بـ«دار الكفر»، ووجهت الجماعة «نداء استغاثة» خطير لآبي بكر البغدادي، وناشدته قائلة «أين أنت يا خليفة المسلمين ممّا يحدث لنا، يوجد الآلاف منا ممن يرغبون في تنفيذ عمليات انتحارية، إننا نريد التسليح.. اخترقوا حساباتنا، ومنعونا من السفر، نريد الانتحار حتى لو أخذنا معنا قتيلا واحدا، لا نخذلنا يا خليفتنا».

ولم تكن صدمة التونسيين بـ«تولي الفتيات التونسيات مراكز قيادية حساسة في أخطر التنظيمات الجهادية» معزولة عن «تسونامي جهادي» ينخر المجتمع التونسي، بغذبه الانفلات الأمني وترويج الأوضاع المعيشية وتنامي الإحباط في صفوف الشباب.

وأعلنت السلطات الأمنية في يناير 2015 أنها منعت أكثر من 10 آلاف شاب وفتاة من السفر إلى سوريا للالتحاق بمقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد أن نجح أكثر من 3 آلاف شاب وفتاة من الالتحاق بالتنظيم خلال السنوات الثلاث الأولى من ثورة يناير 2010، أصبح العشرات منهم يتبوأوا مراكز قيادية متقدمة في التنظيم، فيما أظهرت تقارير إستخباراتية أن تونس تتصدر قائمة البلدان المصدرة للإرهاب.

ومع هيمنة الجماعات المتشددة الليبية على مناطق من ليبيا وخاصة المعابر الحدودية، تزايدت عمليات تجنيد الفتيات التونسيات ضمن أكثر من 180 خلية تضم كل خلية ما بين 5 و7 أفراد من بينهم فتيات تتراوح أعمارهن ما بين 18 و30 سنة، تلقى بعضهن تدريبات عسكرية في معسكرات بمدينة درنة، حيث يشرف أبو عياض على ثلاث معسكرات

### ظاهرة الإرهاب شهدت تحولا نوعيا خطيرا من خلال استقطاب الفتيات في شبكات مسلحة ومنظمة

وأكدت وزارة الداخلية آنذاك أنّ الجناح الإعلامي للتنظيمين المتشددتين تترأسه الزواجي التي عينها أبو عياض في ذلك المركز بعد أن اعتقلت السلطات الأمنية المشرف على الجناح الإعلامي عفيف العموري. واضطلعت الزواجي بدور في غاية الخطورة حيث كانت تؤمن العلاقة والتواصل بين التنظيمين عبر الوسائل الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي. كما كانت على علاقة مباشرة بكل من أبي عياض ولقمان أبو صخر قائد كتيبة عقبة ابن نافع، واعترفت بأنها قامت باستقطاب العديد من الشباب وعددا منهم قد تحول إلى مرتفعات جبال الشعانبي.

وقالت الزواجي خلال التحقيق أنها «ارتدت النقاب بعد ثورة يناير» و«اقتنعت به كلباس شرعي وحيد من خلال فتاوى الدعاة التي تلقته عبر الفضائيات الدينية»، و«أنها تأثرت بكتب أبي قتادة الفلسطيني وأبي محمد المقدسي وبدعوات الجهاد التي يبثها الدعاة السلفيون على مواقع التواصل الاجتماعي». من فحة «تبنت فكرة الخلافة وتطبيق الشريعة الإسلامية وكفرت بالديمقراطية وأصبحت لا تؤمن بالدولة والدستور والقوانين».

### ظهور الإرهاب المؤنث

بعد 10 أيام فقط من تفكيك الجناح الإعلامي، أي يوم 24 أكتوبر 2014، استفاق التونسيون على أخطر عملية إرهابية نفذتها «كتيبة عقبة بن نافع» التابعة آنذاك لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي قبيل مبايعتها لتنظيم «الدولة الإسلامية»، شاركت فيها 5 نساء حملن أسلحة الكلاشنكوف خلال الاشتباك مع قوات الأمن.

وكمسخت تلك الخلية التي كانت مؤشرا قويا على «ظهور الإرهاب المؤنث» مدى قدرة الجماعات الجهادية على اختراق النسيج الاجتماعي، حيث تم تجنيد الفتيات من جهات مختلفة من البلاد سواء من داخل العاصمة أو من الضواحي أو من المحافظات، الأمر الذي

### جهاديات في مراكز قيادية

فاطمة الزواجي، ترأست الجناح الإعلامي لتنظيمي «أنصار الشريعة» و«كتيبة عقبة بن نافع»، قبل القبض عليها. وهي طالبة جامعية تدرس الطب، عمرها 20 سنة. ومن أبرز ما جاء في اعترافاتها أنها لا تعترف بالدولة والدستور والقوانين. وأنها كانت على علاقة مباشرة بأبي عياض. وأضافت «أنها تأثرت بكتب أبي قتادة الفلسطيني وأبي محمد المقدسي وبدعوات الجهاد التي يبثها الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي». وبحسب الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية كانت فاطمة «تعمل على تجنيد الشباب عبر الفضاء الافتراضي وإحاقهم بالإرهابيين».



أضحت مسألة تأثر الفتيات التونسيات بالأفكار الجهادية والتحاقهن بالجماعات المتطرفة سواء داخل تونس أو خارجها، ظاهرة خطيرة في بلد يعدّ رائدا في مجال حرية المرأة وتفتحها وتعليمها. والأعداد الكبيرة للفتيات الملتحقات بصفوف الجهاديين يعتبر تهديدا كبيرا لمكاسب المرأة التونسية، وخطرا على المجتمع. «العرب» تغوص في عمق هذه الظاهرة، مع بعض الفتيات اللواتي عشن التجربة، بحثا عن كيفية تحول فتيات في مقتبل العمر، بعضهن متفوقات في دراستهن الجامعية، إلى فاعلات (بعضهن قياديات) في عالم صناعة الموت.

تونس - تتردد إيناس م. منذ عامين على مكتب أخصائي نفساني بشارع جمال عبدالناصر، وسط العاصمة التونسية، حيث تخضع لحصص معالجة من اضطرابات نفسية حادة. وتتناول يوميا مهدئة للتخفيف من حالات الهستيريا التي تنتابها بعد تجربة «أمر من العلقم» عاشتها مع زوجها الجهادي «مراد ج» الذي أجبرها أولا على ارتداء النقاب ثم أجبرها ثانيا، عام 2013، على السفر معه إلى سوريا، حيث انضمت بالإكراه إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، في إطار ما يسمى بـ«جهاد النكاح»، لتعود إلى تونس في سبتمبر 2014، ممزقة الأرحام بعد أن تداول عليها أكثر من 100 جهادي من مختلف الجنسيات، لتجد نفسها مشرّدة في شوارع العاصمة بعد أن طلقها زوجها ورفضت عائلتها عودتها إليها.

خطت إيناس، التي تنحدر من عائلة معدومة تقطن بحي «نوار هيشر»، شمال غرب العاصمة تونس، أولى خطواتها نحو الجماعات الجهادية المتشددة وثقافة صناعة الموت عام 2012 في سنّ لا تتجاوز الـ15 سنة لما أحببت شايما أفقدها عزيزيتها وتخلّى عنها لتجد نفسها تصارع حالة نفسية صعبة دفعتها إلى التردد على مساجد الجهة (بحثا عن سكينه ما) التي تعد مقلا من معازل الجماعات الجهادية، أين تعرّفت على شباب سلفي جهادي وتزوجت منه عرفيا بعد أن «هربت» من عائلتها لتعيش معه في بيت يحتوي على غرفة واحدة بنفس الحلي.

وفي يناير 2013 أجبرها زوجها الجهادي على السفر معه إلى سوريا في فترة تحولت فيها تونس إلى مصدر كبير لآلاف الشباب المحبط والعاطل إلى الجماعات الجهادية التي تقاثل في سوريا، مع تساهل مريب من حكومة الترويكا (بقية حركة النهضة الإسلامية) آنذاك، التي فتحت البلاد أمام دعاة السلفية واستخفت كثيرا بخطرهم على مجتمع تحكمه التعاليم الإسلامية المعتدلة وفق المذهب المالكي الأشعري.

ووفق اعترافاتها خلال تحقيقات الأجهزة الأمنية معها، دخلت إيناس دمشق في نفس الشهر من نفس العام وهي مقتنعة أشد الاقتناع بالمشاركة في الجهاد ومحاربة أعداء الإسلام» بعد أن تعرّضت إلى «عمليات متكررة» مما يعرف بـ«غسيل الدماغ».

وبعد أن سلمها زوجها إلى شيخ سوري «كان مسؤولا عن تجنيد الجهاديات من جنسيات عربية وأجنبية لتنظيم جبهة النصرة»، انزلت في «مستنقع الدعاة على يد عجز سورية تدعى أم حسن تنظم حصص جهاد النكاح للمقاتلين».

خلال عشرة أشهر تحولت إيناس إلى وعاء لـ«جبهة الجنسية»، جازفة في أي وقت لمقاتلي جبهة النصرة، حيث تداول عليها بشكل وحيثي أكثر من 100 مقاتل من جنسيات مختلفة تونسية وجزائرية وسعودية وسورية ومالية، حتى أصيبت بزييف حاد وتمزق خضير بأرحامها، فتخلّى عنها «الجهاديون» بعد أن أصبحت «عاجزة عن الجهاد» (بمفهومهم) وعادت إلى تونس في أيلول 2014 بعد أن فتكت بها حالات الاضطراب النفسي والهستيريا.

تعد إيناس، التي هزّت قضيتها مختلف فئات المجتمع التونسي من الأعماق، واحدة من بين 300 جهادية تونسية وفق إحصائيات وزارة الداخلية، التحقن بالمجموعات المتشددة المسلحة سواء خارج البلاد في صفوف «جبهة النصرة» و«تنظيم الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق، أو داخل تونس في صفوف «جماعة أنصار الشريعة» أو «كتيبة عقبة بن نافع» التابعة لتنظيم داعش، بعدما أعلنت مبايعتها لآبي بكر البغدادي.

التونسيون لم يتوقعوا أن تصل درجة تجنيد الجهاديات حد إسنادهن مراكز قيادية في تنظيمات تنشط في سرية تامة

### تشدد في مجتمع ينبذ

#### العنف وثقافة الموت

كيف يتم تجنيد الجهاديات؟  
يعتبر الزواج أبرز الطرق وأقصرها لاستقطاب الفتيات وتجنيدهن. وأغلب عقود الزواج تكون عرفية وهو زواج غير معترف به في تونس.

أين تنشط شبكات التجنيد؟  
إلى جانب المساجد، هنالك مخاوف جدية من اختراق الإرهاب للمؤسسات التربوية والتعليمية. ويلاحظ الخبراء أن شبكات التجنيد تنشط في المدارس الثانوية، وتستقطب الطالبات الجديرات في الجامعة.

كم عدد الفتيات في الجماعات المتشددة؟  
وزارة الداخلية التونسية تقدّر عدد «الجهاديات» بحوالي 300 جهادية تونسية، بينما يقول المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل أن عدد «الإرهابيات» التونسيات يتراوح ما بين 500 و700 إرهابية تتراوح أعمارهن بين 15 سنة و35 سنة.

### ماهي الدوافع؟

في بعض الحالات، يكون الفقر والتمهيش الاجتماعي هما الدافعان للانضمام إلى التنظيمات المتشددة. لكن، في حالات كثيرة من الفتيات اللاتي تم اكتشاف التحاقهن بالتنظيمات المتشددة، طالبات ينتمين إلى الطبقة المتوسطة، أي أن الملتحقين التعليمي والاجتماعي لعائلاتهم جيد ويضمن لهن حياة كريمة وواعية.

### من المسؤول؟

يحمل الخبراء الفضائيات الدينية مسؤولية كبيرة في محاولة تشويه الإسلام في تونس. ثم بعد 2011 تولت مواقع التواصل الاجتماعي وحلقات المساجد مهمة غسل الأمانة. لكن لا يفي الخبراء أن «ظاهرة الجهاديات التونسيات» تعد «مؤشرا قويا على هشاشة وضع المرأة التونسية المنحدرة من الفئات الفقيرة والمهشمة والامية اجتماعيا وثقافيا».

مخصّصة لتدريب مقاتلين ومقاتلات تونسيين لتفتح على الحدود الجنوبية الشرقية لتونس واجهة خطيرة لظاهرة الإرهاب استغلها المئات من الجهاديين للتسلل إلى داخل البلاد عائدین من سوريا والعراق.

وقد نفذت مجموعة إرهابية تضم 20 مقاتلا، من بينهم 5 فتيات لا تتجاوز أعمارهن 25 سنة، بعضهن تلقى تدريبات في ليبيا، عملية إرهابية استهدفت عناصر من الأمن التونسي يوم 17 فبراير 2015 بمنطقة بولعابة في محافظة الصنيرين وراح ضحيتها 4 عناصر من الحرس الوطني.

### مكاسب المرأة على المحك

ترجع المنظمات النسوية الناشطة في مجال مكافحة الإرهاب، تنامي «ظاهرة الجهاديات التونسيات» إلى «انسحاب الدولة» من فضاءات المجتمع، الأمر الذي فتح المجال واسعاً أمام الجماعات الجهادية لتستغل الأوضاع المتردية للمرأة التونسية وانسداد الأفاق أمامها لترجّح بها في مستنقع «صناعة الموت» وتضرب مكامة المرأة التونسية التي راهنت عليها تونس كعنوان للحداثة وكحاملة للقيم المدنية التي ترفض التشدد الديني، في العمق.

ويقول الأخصائيون الاجتماعيون إن «المرأة التونسية التي تحررت خلال العقود الماضية من سطوة الثقافة التقليدية باتت تتطلع إلى أنوار متقدمة في مراكز القرار تعب عن مكانتها وقدراتها، وفي ظل عجز الأحزاب السياسية على استقطابها وفتح الأفاق أمامها للمشاركة في الحياة العامة، إضافة إلى تفشي الفقر والامية لدى بعض الفئات، تجد المرأة نفسها مضطرة للتعبير عن رفضها للواقع خارج الأطر المشروعة، وتلتجئ كرها لا طوعا إلى أطر غير مشروعة مثل التنظيمات الجهادية، في محاولة للتعبير عن ذاتها».

ويشدون في نفس الوقت على أنّ «ظاهرة الجهاديات التونسيات تعدّ مؤشرا قويا على هشاشة وضع المرأة المنحدرة من الفئات الفقيرة والمهشمة والامية اجتماعيا وثقافيا»، لافتين إلى أنّ «قوة الجماعات الجهادية» تكمن في قدرتها على «استغلال» ذلك الوضع للقيام بعمليات غسل دماغ تقود إلى التغيير بعدد من النساء من خلال إقناعهن بأنّ «الطريق السليم» للانتفاضة على الواقع أو الانتقام منه هو «طريق الجهاد».



«إسرائيل اختارت طريق العنصرية والاستيطان ولم تختار طريق المفاوضات، ويجب إكمال خطواتنا بشأن وقف التنسيق الأمني والتوجه إلى محكمة لاهاي الدولية ضد الاستيطان».

ياسر عبدربه  
أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية

«نمت مساء الثلاثاء مناقشة احتياجات المعركة القادمة في الموصل، التي ستستبئ أن الجيش العراقي هو الدرر الحصين للوطن والقادر على حفظ الأمن وتحقيق الاستقرار».

من بيان  
وزارة الدفاع العراقية

«نتائج الانتخابات الإسرائيلية تؤكد الطابع العنصري لدولة إسرائيل، صورة إسرائيل العنصرية أصبحت أكثر جلاء من أي وقت مضى، وأن أوان توحيد القوى الفلسطينية في مواجهتها».

مصطفى البرغوني  
الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية



## الإنسانية والسلام في مزايدات الإسرائيليين

سكينة المشيخ



لما قادة إسرائيل جعلوا فكرة السلام استهلاكية وغير ذات جدوى في السياق الواقعي، وحين ننظر في مجريات العملية الانتخابية الأخيرة، نجد ذلك السلام مزايمة براغماتية يمكن أن تلعب دورا كبيرا في انتصار المنتصر، إذا أحسن الابتعاد عنها بالقدر الذي يعكس مضمون الرأي العام الإسرائيلي، ما يجعلنا أمام حقيقة نهائية، وهي أن السلام بالنسبة إلى إسرائيل يعني سلامها وأمنها داخل الحدود التي تحددها، دون اعتبار للخطة الأخضر أو مترتبات أو مسود.

بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته وزعيم حزب الليكود ينتصر مجددا لرهانه على تحقيق السلام حسب الرؤية الإسرائيلية، وتلك الرؤية تفترض أصالة عدم وجود شريك فلسطيني أو عربي في هذه العملية، ما يجعله يفتح الباب لتحقيق السلام كيفما يراه وحسب وجهة النظر الإسرائيلية، بغض النظر عن أي استحقاقات فلسطينية، وطالما أنه انتصر فهو ملزم انتخابيا ببرنامجه غير السلمي، أو الذي يعكس عقيدة إقصائية لا تقيم وزنا للعرب.

في معادلة السلام حينما يتم التعامل مع الحقائق بالتسوية أو التديس فإننا لا نحصل على نتائج واقعية، وإنما تؤسس لأخطاء معقدة تبدأ وتنتهي بالإنسان، وانتصار نتانياهو في عقده العنصري والجماهيري يفقد لإرادة السلام التي تحفظ للإنسان حقوقه كاملة، وذلك لن ولم يحدث لأن الاستيطان يعمل على تآكل الأرض الفلسطينية عاما بعد آخر، وهو سلوك عدائي يجهض الحقوق الفلسطينية تماما، ويضعنا في دوامة الصراع بصورة منجدة. حينما أطلق الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، مبادرة السلام العربية في قمة بيروت، كان ذلك أفضل مشروع سلام يمكن أن يدعم أي جهود دولية لتحقيق السلام في الأرض المحتلة وإسرائيل، ولكن تعنت وتجاهل الإسرائيليين أبعدا المبادرة عن خيارات الواقع، ولذلك انتهينا إلى المزيد من اعتقال الفلسطينيين في وطنهم وأرضهم، وقتلهم ومصادرة أراضيهم والزحف باتجاه مزيد من البلدات العربية.

إلى هنا نحصل على وضع أممي سلبي للغاية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، لأن السلوك الإسرائيلي العدائي يقدم منهجا مضادا لكل الأعراف والأخلاقيات الإنسانية، بذلك نحصل على أسوأ المناهج الحقوقية التي تضعف الآمال بتطوير أدوات حقوق الإنسان، حيث نحصل على سوابق تعبر دون عقاب أو تغيير للأفضل أو إعادة مسار القواعد الأممية، وكلما بقيت هناك استثناءات حقوقية تتمتع بها إسرائيل يضعف المنهج الإنساني في تأسيس منظومة حقوقية معيارية ملزمة لكل الشعوب والحكومات.

لا قيمة لديمقراطية إسرائيل دون سلام حقيقي، أو احترام لحقوق الإنسان دون تاويلات وتبريرات غير منطقية، وبقاء الوضع في الأراضي المحتلة على هذا الحال الإنساني الرديء يعطينا نموذجا حقوقيا سيئا يعوق أي جهود لحصار الانقلابات التي تحدث في بقية مجتمعات العالم، فإسرائيل تمارس انتهاكات متكررة وجسيمة بحق الفلسطينيين، ونتجه حاليا إلى مصادرة القدس الشرقية وذلك لتطوير لعادتها الإنسانية، بما يتطلب إيقافا لهذا الأداء الحكومي الإسرائيلي التخريبي. احترام حقوق الإنسان ليس عملا استعراضيا أو انتقائيا وإنما هو التزام صادق بكل القواعد والضوابط، ولا تزال هناك فرصة لأي حكومة إسرائيلية للوصول إلى سلام مع العرب من خلال إعادة فتح المبادرة العربية والتعاطي الإيجابي معها، وليست إسرائيل بحاجة إلى استعداد العرب بعد تقديم هذا الطرح الذي يبقها دولة معترف بها، لها حقوق وعليها واجبات، وينبغي أن تكون شريكا في السلام بدلا من إنكار كل شريك لرفضه سياساتها التوسعية وتعسفها في إجراءاتها الاستحواذية على الإنسان والأرض، وقبل كل ذلك من الضروري أن تتوقف المزايدات الانتخابية حول السلام لأنه من لوازم الذات الإنسانية، ويجب على الإسرائيليين أن يبحثوا عنه بداخلهم ليتأهلوا لأن يكونوا شركاء فيه، لأن العرب قالوا كلمتهم، ولكن إسرائيل لم تقل لأنه يبدو صعبا على زعيم إسرائيلي أن يقدم نفسه كشريك سلمي أو صانع سلام.

\* كاتبة سعودية

## من يقاتل من في العراق

المسلحة قد اختفت، تاركة أسلحتها الأميركية الحديثة على أرض معركة لم تقع. هل علينا أن نرضخ لأن احتلال المدن العراقية من قبل داعش كان أمرا ممنهجا؟ ولكن هل سيكون طرد داعش من الأراضي العراقية هو الآخر أمرا ممنهجا؟ كان ما جرى في الموصل ومن بعدها في الأنبار وصلاح الدين بمثابة رسالة وجهها المالكي إلى سكان تلك المحافظات، ومن خالهم إلى العراقيين كافة بمناسبة اقترابه من سن الياس السياسي، حين صار واضحا له أن ليس بإمكانه الاستمرار في الحكم لولاية فائتة.

كانت هديته المسمومة بمثابة فخ وقع فيه العراقيون جميعا. من صدقه ومن كذبه. من صوت له ومن صوت ضده. من رأى فيه خطرا على الشيعة، ومن نظر إليه باعتباره مختار عصره.

لقد غدر المالكي بالجميع حين حفر خندقا بحجم العراق، ليكون ذلك الخندق بمثابة جرح عميق في الجسد العربي. لقد أضاف إلى اللغة الطائفية مصطلح الداعشية لتكتمل من خلاله صورة التنازب الطائفي.

فجأة صار ممكنا أن يُتهم أي شخص يختلف مع الحكومة المهزومة في بغداد بأنه داعشي. وهو ما جعل مصطلح "بعثي" يرتاح في قبره.

صار سنة العراق دواعش، بل صار كل من يتحدث عن القتل في العراق داعشيا. وهكذا ارتفع منسوب المياه في القناة الداعشية.

أهذا ما كان المالكي يفكر فيه من أجل أن تكون الحرب الأهلية ممكنة؟

الآن يقتل العراقيون، بعضهم البعض الآخر، تحت رايتين. راية الحشد الشعبي وراية داعش. فأين يقع الشعب الذي لا ذنب له سوى أنه كان يقيم على ذلك الجزء من أرض العراق؟

هو من وجهة نظر زعامات الحشد الشعبي الطائفية داعشي، غير أن داعش قد لا تكون موجودة في المناطق التي تائب الاستسلام لعصابات كانت قد قررت أن كل أهل العراق في العراق هم دواعش.

لا يفكر من يقتل بمن يقتل. غير أن من سيقبل بفكر بمصير قاتله.

معادلة قد لا يفهمها نوري الماكي وهو رجل جاهل، غير أنه استطاع، عمليا، أن يوقع العراقيين في فخها.

\* كاتب عراقي

لنتخيل الحكاية بطريقة مختلفة. لو أن الجيش العراقي، الذي كان مسؤولا عن أمن الحدود الغربية للعراق، قد انكسر في معركته الأولى مع داعش، فإن ذلك الانكسار لن يكون تمهيدا لاحتلال الموصل، فللموصل كما يُفترض قوات خاصة بحمايتها. لذلك كان على "الدواعش" أن يخوضوا معركة ثانية ضد قوات مدربة على حماية المدن.

ولكن شيئا من كل هذا لم يقع. لقد اختفى الجيش واختفت قوات الأمن والشرطة وترك المدنيون وحدهم في مواجهة الغزاة. وقيل يومها إن أهل الموصل قد رحبوا بالغزاة. وهي فرية أراد من خلالها التحالف الشيعي أن يهرب إلى الأمام.

فتعاطف أهل الموصل مع الغزاة أو رفضهم للاحتلال الداعشي، لن يكونا حاسمين في المعادلة، ما دامت القوات



## الإمبراطوريات لا تطير بلا أجنحة

خارج الجزيرة العربية، هي فتح العراق وإسقاط بزيجرد بن شهريار كسرى الفرس وأكبر ملوك العالم حينها، والانطلاق من العراق نحو الشرق، واكتساح أراضي الدولة الفارسية بالكامل.

ثم دخلت الأمة الفارسية كلها، تقريبا، في الدين الجديد. ولكن القيم الإسلامية الجديدة لم تستطع أن تغسل نفوس الغالبية من أبنائها من أحقادها القومية الدفينة.

وظلت الحركات السرية المعادية للعرب تولد في إيران، وتترعرع وتقوى، ثم تنتشر منها نحو بلاد المسلمين.

وكانت ترددي، غالبا، ثياب الحماية والتقوى وتنتاظر بالضرورة على ظلم الخلفاء وعمّالهم في إمارات بلاد فارس، وتستظل بدعاة من آل البيت الهاشمي الذين انتزعت منهم الخلافة.

ما أريد أن ألفت النظر إليه في هذه المقالة هو أن الإمبراطورية الفارسية، في أغلب حروبها السابقة، كانت مدفوعة بقوتها الذاتية المتضخمة، وبقدرة المادية المترامية، وجيوشها الجرارة الهادرة، وأكبر الفروق بين إمبراطورية الأمس وإمبراطورية اليوم، أن الأولى كانت تمول حروبها من ثروات البلاد المفتوحة وتغذي جيوشها برجالها وشبابها بقوة الظلم والابتزاز والاستعباد.

أما إمبراطورية الولي الفقيه، اليوم، فتنتفق من أموال شعبها المحتاج، ومن قوته العسكرية، على مستعمراتها الجديدة، وعلى خدمها من جنود وضباط الميليشيات المحلية التي تشكلها لتحارب بالنيابة عنها أو مع جيوشها، في العراق، وفي سوريا، وفي اليمن.

هذا شيء. والشيء الآخر الأهم أن إمبراطورية، الأمس، كانت جبارة وقاهرة فعلا، تنتصر على جيوش جرارة تسد عين الشمس، في أيام، وليس في شهور وسنين. تأملوا الإمبراطورية الجديدة وهي تزج بأشد قواتها المسلحة عددا وعدة، وأقسى ميليشياتها المسلحة المحلية، ولا تستطيع تحرير مدن صغيرة في محافظة ديالى، وهي على حدودها، إلا في أسابيع عديدة، وفي بعضها الآخر ما زالت تقاتل إلى اليوم دون انتصار حقيقي.

لما كتب كثيرون تعليقا على تصريح علي يوسف، مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي غازل فيه مواطنيه بأن دولة «الولي الفقيه» تمكنت من تحقيق حلم الأجيال، وجعلت من إيران إمبراطورية فارسية من جديد عائدة إلى عاصمتها بغداد، التي طردت منها يوم سقوطها ودخولها الإسلام في القادسية على يد القائد العربي سعد بن أبي وقاص.

طبعاً لا يستشف من هذا التصريح المتهور غير الحكيم سوى غرور القوة والتعالي وازدراء أمة عريقة ضاربة في التاريخ، مع ما فيه من إهانة فاضحة وجرح يشبه الفضيحة لحلفاء إمبراطوريتهم من العراقيين العرب الشيعة، قبل غيرهم. صحيح أن إيران اليوم تمددت كثيرا، ولكنها لم تصبح إمبراطورية واسعة النفوذ والهيمنة بسبب قوتها القاهرة، بل بفضل ما تسبب فيه الاحتلال الأميركي للعراق، أولا، ثم لدول الجوار الأخرى كلها تقريبا، من مثل تمزق وتشردم وضعف وضياح.

ولكن ليست هذه المرة الأولى التي تعبر فيها إيران حدودها، وتغزو جيرانها، وتعمل فيهم تخريبا وتقتيلا، وتسومهم سوء المآل.

فقد تمردت، عبر تاريخ طويل جدا، على قوانين الطبيعة، مرات عديدة، وأفلحت في ضم دول أخرى في الإقليم إلى أملاكها. ولكنها كانت دائما تنوء بالخذلان، وتخرج من مستعمراتها مهزومة، حاملة جراحا لا تندمل، لا كرامة ولا سيادة، ولا استقلال، تاركة وراءها الآلاف من أبنائها قتلى أو أسرى أو مطاردين، ثم تصبح، هي نفسها، مستعمرة ملحقة بأمالك منتصر جديد.

فلم تهدأ الحروب بين الروم والفرس على أرض الرافدين وحولها، على امتداد قرون. وفي أواخر القرن السادس الميلادي حدثت معارك طاحنة بين القبائل العربية والفرس، على أرض الرافدين أيضا، وانتصر العرب فيها وهزموا الفرس شر هزيمة.

بعد ذلك بقليل، وفي أوائل القرن السابع الميلادي، ظهر الإسلام وبادر حروبه الشهيرة لنشر رايته في البلاد المجاورة، وكانت أولى فتوحاته وأهمها على الإطلاق،

فاروق يوسف



فجأة صار ممكنا أن يتهم أي شخص يختلف مع الحكومة المهزومة في بغداد بأنه داعشي.

وهو ما جعل مصطلح «بعثي» يرتاح في قبره

“



إبراهيم الزبيدي



أي إمبراطورية هذه التي لم تصل إلى تخوم تكريت إلا بعد شهرين، بأفضل دباباتها وأحسن خيائها وقادتها العسكريين، ثم تتوقف عند تخومها بذريعة الألغام التي زرعا داعش في المدينة

“

«السلطة في الجزائر وراثية على رأسها قائد تدور حوله مجموعات من الأشخاص بفرص الاستفادة من تبرعاته. والنظام أبوي في ظله تكون المؤسسات ضعيفة وفيه يتم التأسيس للركود».

أحمد بن بيتور  
الرئيس الأسبق للحكومة الجزائرية

«المجموع الإرهابي في تونس يظهر المخاطر التي نواجهها جميعا في أوروبا وفي المتوسط وفي العالم، فرنسا وتونس تعملان معا بدعم الاتحاد الأوروبي من أجل مكافحة الإرهاب».

مناويل فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي

«هذا الهجوم الإرهابي يهدف إلى النيل من مسار العملية الديمقراطية في تونس، وأكد على أن حكمة القيادة التونسية ووعي الشعب التونسي وإرادته قادرة على مواجهة الإرهاب».

نبيل العربي  
الأمين العام لجامعة الدول العربية

## تونس: السيادة والسياسة والسياحة في مقتل

تونس التي تنهيا غدا (20 آذار) للاحتفال بعيد الاستقلال، وبعد ساعات من كلمة رئيس الحكومة التي أقر فيها بأن "تونس تمر بوضع صعب وتتطلب خطة إنقاذ وطني"، تتعرض لعملية ستزيد من غموض المشهد وضبابيته، والمثير أن أغلب العمليات الإرهابية تحدث زمنيا على مشارف الاحتفال بالأعياد الوطنية (مفيد التذكير بأن اغتيال محمد البراهمي مثلا حصل في ذكرى عيد الجمهورية) لكن الحدث الأخير كان مركبا بشكل أنه أهان السيادة في معقلها، وواد نهوض الاقتصاد قبل حصوله، وعرقل المسار السياسي قبل اكتماله، خاصة في ظل ما يسود الشأن السياسي من مطبات متعلقة بجلل الأجسام السياسية الكبرى.

\* كاتب صحفي تونسي

تعزيز قدرات الجيش والأمن في مواجهة المجموعات الإرهابية، لكن الواضح أن الخطة الأمنية التي لم يكتب لها التنفيذ، ستصبح محل مراجعة لأن وقع الإرهاب تحول إلى قلب العاصمة وقلب الفعل السياسي. السؤال الذي يطرح بقوة هل أن الجهات الضالعة في الواقعة تقصدت أن تذهب رأسا إلى حيث تنتصب "السلطة التشريعية" المنتخبة، وأن تحتجز سياحا أجانب في موقع تاريخي شهد في ذات اليوم حضورا قياسيّا للزوار مقارنة بالأسابيع الماضية؟ بصرف النظر عن إجابة قد تحيل إلى دلالات استفزازية، أو إلى حيثيات متعلقة بتخفيف الضغط على جهات أو "جهات" أخرى، فالبداهة أن للحدث بقاياها القادمة، سواء على المستوى السياسي أو على المستوى الأمني أو على المستوى الاقتصادي.

الداخلية أنهم "عنصران إرهابيان أو أكثر (...) مسلحين ببنادق كلاشنكوف) تجرؤوا على اقتحام مبنى يتبع لمقر مجلس نواب الشعب الذي يفترض أن يكون محميا بما يليق به، ويفترض أيضا أن المعتدين يعلمون ذلك. المفارقة أن مجلس نواب الشعب كان يناقش في جلسة أمس الأربعاء بعض مشاريع القوانين، من بينها قانون مكافحة الإرهاب. في الحدث، قبر لعملية سياسية تونسية تتقدم ولو ببطء نحو بر الأمان تنشده فئات مختلف الوانها. في الحدث إجهاد مبرك لموسم سياحي تنهيا له البلاد وتنتظر منه أن يسهم في تحريك الأوضاع الاقتصادية وتنشيط شرايين البلاد المشددة. الجدير بالذكر أن الحبيب الصيد صرح خلال كلمته المشار إليها، بأن "الحكومة باشرت خطة أمنية جديدة من شأنها أن

لا بعد أقل من يومين من كلمة الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، التي تلاها مساء الاثنين الماضي عبر التلفزيون الرسمي التونسي، والتي حرص فيها على بيان الوضع السياسي والاقتصادي والأمني التونسي، فوجئ عموم التونسيين بحدث خطر وخطير في الزمان والمكان والرمزية. صاحبة بارود التاريخية، حيث يقع مقر مجلس نواب الشعب، وحيث يوجد المتحف الوطني المجاور للمجلس، كانت مسرحا لعملية إرهابية تمثلت في تمكن مجموعة من النفاذ إلى المبنى ثم احتجاز مجموعة من السياح، لتعلن مصادر حكومية رسمية بعد ذلك عن مقتل 21 شخصا، منهم 17 سائحا أجنبيا. في الحدث اعتداء، مع سبق الإضرار، على السيادة التونسية طالما أن المنفذون (قال محمد علي العروي المتحدث باسم

عبدالجليل معالي



الحدث الأخير كان مركبا بشكل أنه أهان السيادة في معقلها، وواد نهوض الاقتصاد قبل حصوله، وعرقل المسار السياسي قبل اكتماله

## أجندة النهضة وخسائر النداء

صورة جماعة النظام القديم، فقد يُصبح النداء محكوما برأسين، تتنازع قراراته وبرامجه هيئة مخضمة تتمسك بشرعية التأسيس، و"تيار تصحيحي" يقوده نجل الباجي قائد السبسي، لاسيما أنه أثبت قدرته خلال الأيام السابقة على التعبئة الجماهيرية، تمسكا بـ"حقه" في وراثة والده لإدارة الحزب "الأكبر" في تونس. ومهما كانت نتائج الصراع الحالي، فإن خسائر نداء تونس لن تكون هينة، أمام خطورة انقسام كتلته البرلمانية وتشدت جهود فريقه الحكومي بين ترتيب البيت الداخلي للحزب والاستجابة للمتطلبات المتصاعدة لعموم التونسيين. في واقع الممارسة السياسية في تونس، قد لا يهم الشق الغالب في حركة النهضة أن تنجح التجربة الديمقراطية في تونس، بقدر ما يعنيه ألا تتعد الحركة عن أروقة الحكم. ولذلك استنبتت العوبة "الوفاق" للتخالف مع الخصم والتبرير عدم اضطلاعها بدورها المعارض. أما نداء تونس فقد غلبت بعض قياداته المصالح الفئوية ووهم الزعامة على المرور بتونس، إلى بر الأمان.

\* إعلامي تونسي

الاستحقاقات الانتخابية المقبلة على مرمى حجر، والأرجح أنه لن يطول كثيرا. والأرجح أن حركة النهضة لن تكون، عندئذ، مضطرة إلى البحث عن إسقاط حكومة نداء تونس، بقدر التركيز على تأمين كل ما من شأنه أن يُنهك الحزب والحكومة قبيل الانتخابات، فضلا عن الاستفادة من الغاضبين من حزب الباجي قائد السبسي، وهم ليسوا بقلّة، من جزاء تحالفه غير الطبيعي مع تيار إسلامي كان يُحذر من خطورته ويناطحه بكل السبل السياسية الممكنة أيام الانتخابات. ورغم أنه رفع شعار "قوتنا في وحدتنا" احتفالا بعيد الاستقلال وإعلانه عقد جلسة انتخابية لمكتبه السياسي، بعد أيام، رأيا للصدع وأملا في تجنب تعميق التصدع، فإن حزب نداء تونس لا يُحسد على الأوضاع التي يعيشها اليوم. أما حركة النهضة فهي بلا ريب المستفيد الأول من أزمة الحزب الحاكم، فقد تحطت أوضاعه الهشة مُجَرّد الارتباك، مُبْتدئة باحتماوات الانقسام، ففي حال أفضت انتخابات المكتب السياسي، يوم الأحد، إلى إقصاء أحد المكونات الرمزية المهمة للحزب، والمتمثلة أساسا في شق اليسار الذي لمع

بالتناقل مع المعطى الجديد الذي أعادها إلى الصف الثاني، مستفيدة من تخبط غير مسبق يشهده خصمها السابق وحليفها الجديد. وفي الصندوق الأسود لقياداتها يرتكن هدف محوري ذو رأسين، أولهما تجنب تعريضها للمحاسبة والنش عن الملفات القديمة لزم حكم "الترويكا" وتركتها الحالكة الثقيلة، أما ثانيهما فيمكن في الائتلاف بشرنفة سياسية تتيح للحركة الإسلامية التواري عن الأنظار من أجل إعادة تنظيم صفوفها، لاسيما أن التفكير في الانتخابات البلدية بدأ يُسبل للعب، فتلك المحطة السياسية تكتسي أهمية كبرى لوثوب النهضة على أطراف السلطة مجددا عبر الآليات نفسها التي أبدعتها عنها. حسابات متشعبة رأت الحركة الإسلامية في تونس أنها الأقدر على خدمة مصالحها، بدلا من تشكيل معارضة برلمانية ضارية للحكومة وللحزب الحاكم المريض بالتعديلات التي تحرك أجنته. كما أن موعد تصعيد المناكفات السياسية بين الأعداء المتحالفين حاليا لاعتبارات براغماتية، سواء في ساحة مجلس نواب الشعب أو على منابر الفضائيات، لن يحين وقته إلا عندما تصبح

لا يستغرب الكثير من التونسيين قبول حركة النهضة المشاركة في حكومة الحبيب الصيد، بحضور ضئيل، إلى درجة توصيف المقربين منها الأمر بكونه إصرارا مذلّا لا يحفظ ماء وجه التيار الإسلامي، غير أن قيادة الحركة رأت الفرصة سانحة لترمي صنارتها في المياه الراكدة للحزب الحاكم، علها تنجح في تغذية ما بدا عليه من ارتباك داخلي ما انفك يحدث منذ الإعلان عن فوز نداء تونس في الانتخابات، وهو ما أضحى يُنبئ بخاطر تفتت حزب اختاره التونسيون لإدارة البلاد. أدرك إخوان تونس أن المسك بالسلطة، في ظرف محلي وإقليمي دقيق، قد أصابهم بالتهرة سياسيا وشعبيا ومنعهم من تحقيق أجدنتهم. حركة النهضة لم تكن بالضلع الذي يجعلها تقبل بحقيبة وزارية واحدة، غير أنها سعت إلى مثل تلك المشاركة الهزيلة ظاهريا. تلك هي إستراتيجية النكوص المؤقت للمرحلة المقبلة، في ظل استشراقها لتعمق الاحتقان في حزب نداء تونس، وخاصة بعد بروز "تيار تصحيحي" داخله، استحکم في الحشد وأعلن خطوات بيعة للانقضاء على هيئته التأسيسية. وكما كان منتظرا سارعت حركة النهضة

معز زيود



النهضة سعت سعيا محموما إلى مشاركة هزيلة ظاهريا في الحكومة، ضمن إستراتيجية النكوص المؤقت للمرحلة المقبلة، واستشرافا لتطور الاحتقان في حزب نداء تونس

## الانسحاب النفسي للشعب الجزائري

جانبا النخبة الموالية له والمشكلة اجتماعيا واقتصاديا من الأثرياء القدامى والجدد المنفعبين من السلطة التي تستخدمهم بطرق متنوعة خذناقد ساعدها على فرض الهيمنة.

\* كاتب جزائري

وبتسلسل الانتهازيين إلى صفوف التحركات الشعبية، وبالحرب المضادة من طرف الأنظمة المرفوضة شعبيا. هذه العناصر مجتمعة لعبت أدوارا في خلط الأوراق، فضلا عن سلبية دخول القوى الأجنبية في هذا المسار الذي كان يمثل بارقة الأمل لدى مواطنينا. لأشك أن لهذا العامل المذكور أنفا تأثيرا سلبيا قويا، بل حاسما على فئات الشعب الجزائري وساهم فعليا في انسحابها من مسرح التمرّد الفعلي، وفي ركونها إلى آقفاص الصمت والكتابة حيناً، وإلى العمل على صعيد الممارسة اليومية بشعار "دع الفخار يكسر بعضه البعض"، إشارة إلى فخارين، النظام الحاكم التعسفي، والأحزاب والتيارات التي تدعى شكلا بالمعارضة.

2 - تعبّر الأحزاب الجزائرية، وانقسامها إلى أحزاب موالاة، وإلى أحزاب تبحث عن السلطة، وأخرى اختزلها وصار في صفوفها المتقدمة أشخاص محسوبون على النظام الحاكم وأجهزته المختلفة، فضلا عن ابتعاد كل هذه الأشكال من المعارضات عن النبط الشعبي وعن القضايا الحقيقية للناس.

3 - وجود تحالف، أو تواطؤ ضمني بين الطرف المدني في سدة الحكم وبين الجيش والأمن، فضلا عن وجود انقسامات وتبعثر الولاءات بين العنصرين الآخرين، حتى ولو لم يكن ذلك ظاهرا على السطح، إلى جانب هذا هناك أيضا عامل تفتت اللحمة التاريخية بين صفوف الشعب نفسه، والمثال على هذا في هذه الحظوات هو عدم خروج مواطني شمال البلاد للتضامن مع احتجاجات مواطني الجنوب، ولامبالاة مواطني الولايات الأخرى التي تمثّل الأغلبية سكانا ومساحة في السابق باحتجاجات المنطقة الأمازيغية السلمية أثناء مطالبته بالاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية ولم تصغ لها على مدى سنوات طويلة تميزت بالبطش والقتل وإيداع الناس في السجون منذ عهد الرئيس أحمد بن بلة مروراً بعهد الرئيس هواري بومدين حتى عهد الرئيس الشاذلي بن جديد وانتهاء بعهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الذي رفض ولا يزال يرفض ترسيم هذه اللغة.

4 - إجماع كل الأحزاب، بما في ذلك شخصيات المعارضة، على انتهاج الرأسمالية البشعة، التي تقهر العمال والفلاحين الذين يتعرضون للاستغلال وللتهميش الاجتماعي والتفقير المنهجي، تحت شعار "رأسمالية الدولة" التي هي في الحقيقة ليست سوى رأسمالية النظام الحاكم بكل أجهزته إلى

وبأسلوب الرقصة الإسبانية (خطوة إلى الأمام وخطوتان إلى الوراء)، واتباع سلوك السهلقة والحرباء بخصوص تعديل الدستور الذي ينتظر أن يكون على مقياس الرئيس بوتفليقة وحاشيته في أجهزة الدولة. يؤكّد بن بيتور أن الحل لن يكون سياسيا سلسا، بل إن الجزائر مقبلة على ما يدعوه بالفوضى التي ستعم البلاد بعد عامين، وهو بهذا التحليل يستند إلى التمهيد الأولي لتململ الأوضاع المتمثل في احتجاجات سكان الجنوب ضد استخراج الغاز الصخري الذي سيلحق أضرارا بالغة بأنهم المائي والزراعي والفلاحي، وإلى استمرار نزول أسعار النفط الذي يعد الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني في الأسواق العالمية. لأشك أن بعض آراء بن بيتور صائبة، وفي هذا السياق ينبغي الإشارة إلى عناصر أخرى لم يسلط عليها الضوء، منها فشل التعددية الحزبية في الجزائر جراء سيطرة رئيس النظام الحاكم على كل القرارات ذات الطابع الداخلي وذات الطابع الخارجي الأمر الذي حول الأحزاب، بما في ذلك أحزاب المعارضة، إلى ديكور فضفاض لا يجل ولا يربط. ففي تقديرنا فإن هناك عوامل أساسية أخرى حالت، ولا تزال تحول، دون بروز قوة شعبية موحدة ومؤهلة لكي تتجزّ فك الارتباط مع ثقافة الدوران في فلك مظاهر الاعتراض الفردي أو النخبوي أو الشللي أو الجهوي، ومن سذاجة الإنفعال الغريزي المتقطع، وممارسة نمط من التظاهرات والمظاهرات الشكلية، والانتقال ضمن إطار منظم وبنية فكرية واضحة، وبرنامج سياسي مؤسس على مصلحة الشعب إلى النضال الشعبي الميداني في صورة ثورة شعبية حقيقية ومستمرة ومنهجية ضد النظام الحاكم ويؤر الفساد فيه. إن هذه العوامل المعرّقة تتمثل في عدة مسائل جوهرية كثيرة أخرى يمكن تلخيص بعضها بإيجاز في النقاط التالية:

1 - إصابة ما يدعى بثورات الربيع العربي في بلدانها بالكسوف، وإبعادها عن الغابات الكبرى، وفي صدارتها كرامة المواطنين والمواطنات وحرياتهم والعدالة والديمقراطية والرفاه الاجتماعي، وكذلك إجهاض طموحات القوى الوطنية في الوصول إلى سدة الحكم في إطار أخلاقيات التداول عليه سلميا. هذه الغايات الكبرى التي حركت الضمير الشعبي العقوي ضد الأنظمة الدكتاتورية في مجتمعاتنا قد طمست وشوهت، للأسف، باقتتال الطوائف والقبائل،

في الندوة الصحفية التي عقدها رئيس الوزراء الجزائري السابق أحمد بن بيتور، هذا الأسبوع، رسم بعض معالم الوضع السياسي المتردي في الجزائر، مبرزا أن المحاولات غير المباشرة التي يبذلها النظام الجزائري لجس نبض الشارع الشعبي بخصوص توريث الحكم لفائدة سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس الحالي، لن تنجح بسبب التفتت التدريجي لأقطاب السلطة. أحمد بن بيتور لم يحدثنا بالتفصيل وبشكل واضح كيف تفتتت هذه الأقطاب، ولم يتكف أيضا عن أوجه الصراع الخفي داخل التيارات السياسية والأمنية والعسكرية المشكلة لأجنحة السلطة. رغم بعض هذا النقص في تصريحاته وتحليلاته، فإن قراءة خارطة البنية العميقة للوضع السياسي الجزائري الراهن تؤكد للمحلل السياسي أن المقصود بهذا التفكك الذي يشير إلى عدد من فروعه هو مجموعة من الانهيارات المتتالية التي تعري النظام الحاكم، وتسقط مصداقيته باستمرار، وفي مقدمتها الفشل الذريع في إيجاد حلول حقيقية للأزمة الاقتصادية التي بدأت تطفو بوادها إلى السطح بشكل معقد ودراماتيكي خاصة بعد انهيار أسعار البترول والغاز في الأسواق العالمية، وتوسع سخط إطارات التعليم عبر البلاد كلها مما ينذر بتفكك هذه المنظومة الهشة التي تخزها الإضرابات المستمرة المترامنة مع مطالبة النقابات ووزارة التربية الوطنية بالاستقالة، فضلا عن تخلف مناهجها وبرامجها وتفكير إطاراتها التي أصبحت بائسة من الوعود البراقة التي لوتحت ولا تزال تلوح بها الحكومات السابقة، وحكومة الوزير الأول عبدالملك سلال الآن على نحو مراوغ، دون أن تجد تحققا ملموسا لها في الميدان. مما لأشك فيه أن التفتت يشمل أيضا غياب أي شراكة حقيقية بين أحزاب الموالاة رغم إظهار نفسها وكأنها متماسكة وتجمعها أرضية واحدة وهي التصدي للمعارضة التي لا تقل بدورها تشنقا وفقرا سياسيا وفكريا، وابتعادا عن واقع الشعب الجزائري المخيب. في هذا السياق يضيف أحمد بن بيتور معلما آخر إلى قائمة العوامل التي تنذر بفقدان النظام الجزائري الحاكم لزامم الأمور، وهو تجر ما يسمى بشعار الإصلاحات السياسية التي رفعها النظام منذ سنوات، منها إلغاء حالة الطوارئ التي لم تنته مظاهر العنف في البلاد، ومواصلة فتح المجال لإنشاء أحزاب جديدة التي تميزت بالعشوائية

أزراج عمر



فشل مشروع التعددية الحزبية في الجزائر جراء سيطرة رئيس النظام الحاكم على كل القرارات الداخلية والخارجية، الأمر الذي حول الأحزاب، بما في ذلك أحزاب المعارضة، إلى ديكور فضفاض

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

2 مليار دولار حجم العجز التجاري المغربي في شهري يناير وفبراير الماضيين، بعد تراجعها بأكثر من 37 بالمائة بمقارنة سنوية بفضل انخفاض فاتورة واردات الوقود.

8 بالمائة نسبة تراجع صادرات كوريا الجنوبية من المنتجات الزراعية في شهر فبراير الماضي في ظل تراجع صادرات كل من المنتجات الطازجة والمصنعة.

48 بالمائة نسبة انخفاض العجز التجاري الياباني في شهر فبراير الماضي بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 3.5 مليار دولار بسبب تراجع فاتورة واردات الوقود.

## اتساع التحذيرات من عجز تونس عن الوفاء بالتزاماتها المالية

● البلاء الشديد في تغيير التشريعات الاقتصادية يفاقم حجم المخاطر ● حكومة الصيد تنن تحت التركة الثقيلة لحكومات النهضة



الضربة التي تلقتها السياحة التونسية أمس عمقت الأزمة الاقتصادية

الغفوة التي أطاحت مطلع 2011 بنظام بن علي. واعتبر المحلل السياسي أحمد المناعي أن أصحاب القرار السياسي في تونس "مشلولون بسبب جسامه المشاكل والمطالب الاقتصادية والاجتماعية".

ويقول محللون، إن حكومة الحبيب الصيد التي تسلمت مهامها في فبراير الماضي، تدرك محدودية هامش التحرك المتاح لها لإيجاد حلول سريعة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة منذ



حسين الديماسي:  
وضع الاقتصاد التونسي  
أخطر بكثير مما  
استعرضه الحبيب الصيد

التجاري استفحل خلال السنوات الثلاث الماضية بشكل مفرغ. وحذر من أن بلوغ عجز الموازنة نحو 8.8 مليارات دولار، سيفاقم الأزمة على اعتبار أن الواردات تتم بالنقد الأجنبي، وهذا قد يسبب ما يسمى التضخم المالي المستورد. وأكد أن مؤشرات الاقتصاد التونسي سلبية وأن الأرقام مخيفة ومفرغة وقد جعلت الحكومة عاجزة حالياً عن تمويل نفقاتها، خاصة منها النفقات الأساسية بمواردها الداخلية.

ورأى أن على الحكومة توفير مناخ هادئ خلال الفترة الحالية وتحقيق عدة أهداف عاجلة، أبرزها تحقيق موسم سياحي جيد واستقطاب 7 ملايين سائح على الأقل، وفتح أسواق جديدة في هذا المجال.

وشدد الخبير التونسي على ضرورة عودة إنتاج الفوسفات إلى مستواه المعهود عام 2010، وعودة دخول العملة الصعبة إلى مستواها السابق بفضل استئناف عمليات التصدير والاستثمارات.

وينتظر المستثمرون والمناحون الدوليون تنفيذ تونس إصلاحات لتحسين اقتصادها الذي يقول البنك الدولي إنه مغلق أمام المستثمرين المحليين والأجانب وتسيطر عليه الدولة.

إلا أن الإصلاحات تمر عبر تغيير التشريعات الاقتصادية القديمة ومصادقة البرلمان الذي تسلم مهامه في ديسمبر الماضي، على تشريعات جديدة، لكنه يتحرك ببطء شديد لا يتلاءم مع حجم المخاطر القائمة والتحديات الاقتصادية والمالية التي تواجهها تونس.

ولم يصادق البرلمان التونسي إلا على قانونه الداخلي وعلى إلغاء رسوم مغادرة البلاد التي كانت مفروضة على مواطني دول المغرب العربي، وعلى بضع اتفاقيات قروض.

ومن المتوقع أن يوجج صراعات النفوذ في المشهد المعقد أصلاً لمؤسسات التمويل الدولية على خلفية تنامي قوة الصين المتزايدة في آسيا. وقالت وكالة آنياء الصين الجديدة، التي تعبر عن رأي الحكومة الصينية، إن إعلان الدول الأوروبية الثلاث يشكل قراراً شجاعاً وعقلانياً كما يوجه "رسالة شفافة" إلى الولايات المتحدة "الترقة والصلفة". وأضافت الوكالة أن واشنطن التي كانت تحاول بناء تحالف مضاد للمصرف الآسيوي للاستثمار بين حلفائها تبدو الآن "منعزلة ومخادعة وستشعر بأنها وحيدة أكثر فأكثر إذا أصرت على البقاء جانباً".

وتحدثت صحيفة غلوبال تايمز الناطقة باسم الحزب الشيوعي من جهتها دون مواربة عن انتصار صيني خالص. واعتبرت في مقال افتتاحي "أن الصين فازت في السباق حول ملف المصرف الآسيوي للاستثمار من خلال حصولها أيضاً على حقوق هامة للمستقبل". ودون مفاجأة استقبلت وزارة المالية الصينية النبأ بحماسة، مؤكدة في بيان أن بكين "ستتساور من الآن فصاعداً مع الدول الأخرى المشاركة. وأوضحت أن الثلاثي

ويعتبر المحلل السياسي أحمد المناعي أن أصحاب القرار السياسي في تونس "مشلولون بسبب جسامه المشاكل والمطالب الاقتصادية والاجتماعية".

ويقول محللون، إن حكومة الحبيب الصيد التي تسلمت مهامها في فبراير الماضي، تدرك محدودية هامش التحرك المتاح لها لإيجاد حلول سريعة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة منذ

حذر خبراء اقتصاديون من أن تونس تترنج على حافة أزمة مالية خانقة، في ظل مؤشرات قوية على تردي الوضع الاقتصادي وتفاقم المطالب والمشاكل الاجتماعية، بينما لا تملك الحكومة التونسية هامش تحرك يسمح لها بحل سريع لتلك المشاكل المتفاقمة.

سياسيا من مخلفات النظام السابق. وكان رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد قد أقر بأن الوضع الاقتصادي مثير للقلق، وقال، إن عجز الموازنة بلغ نحو 3.8 مليار دولار في العام الماضي.

وشهدت الاستثمارات في الأنشطة الموجهة للتصدير اندحارا خطيرا بنسبة 32 بالمائة في الصناعة و65 بالمائة في الخدمات، مقارنة بأرقام عام 2010. كما ارتفع الدين العام إلى ما يعادل 53 بالمائة بعد أن زاد بنحو 4 مليارات دولار.

وقال الصيد، إن حكومته ستطلق خطة اقتصادية طارئة تتضمن إصلاحات في الدعم والصناديق الاجتماعية لإنعاش النمو ليصل إلى سبعة في المئة خلال خمس سنوات. وأعلن أنها ستطلق مشروعات رئيسية، من بينها إنشاء طريق بري ومشروع للغاز في الجنوب للمساهمة في خلق وظائف، لكنه لم يدل بتفاصيل حول الإطار الزمني للمشروعات.

ووعده الصيد بالزيادة في أجور العاملين في القطاعين الخاص والعام في إطار المفاوضات الاجتماعية، لكن وزير المالية الأسبق حذر من أن هذا الأمر سيزيد الاقتصاد التونسي قمامة، معتبرا أن وعود رئيس الحكومة محاولة لشراء السلم الاجتماعي على حساب الاقتصاد الوطني.

وقال معزّ الجودي الخبير الاقتصادي التونسي، إن عجز الموازنة مفرغ، وهو مؤشر قوي على أن البلاد باتت على حافة الإفلاس، مطالبا الحكومة بحلول عملية وواقعية لوقف هذا النزيف.

ودعا رئيس الحكومة إلى مصارحة الشعب، وكشف المسؤولين عن إيصال البلاد إلى هذه الأزمة، خاصة وأن المشاريع الكبرى والاستثمارات معطلة وكان هناك من يعمل ضدّ تونس "على حدّ تعبيره".

ويلتقي الخبير مراد حطاب مع هذا الرأي، مؤكدا أن وضع الاقتصاد التونسي خرج ومقلق جدا، وقال، إن عجز الميزان

يكن - رحبت وسائل الإعلام والمسؤولون الصينيون أمس بقرار أكبر الدول الأوروبية الانضمام إلى المصرف الآسيوي للاستثمار في البنى التحتية، الذي يبارت به بكين، وسخرت من معارضة واشنطن الشديدة للمشروع.

وعلى خطى بريطانيا أعلنت باريس وبرلين وروما يوم الثلاثاء نيتها أن تصبح من الأعضاء المؤسسين المحتملين للمصرف الآسيوي للاستثمار الذي سيكون هدفه تمويل مشاريع في البنى التحتية في المنطقة الآسيوية.

وجاء في تعليق لوكالة أنباء الصين الجديدة تحت عنوان "لكن ماذا تنتظرون؟" من الولايات المتحدة؛ أهلا بالمانيا وأهلا بفرنسا وأهلا بإيطاليا. وهذا المصرف الإنمائي الجديد الذي كشفت الصين عن مشروعه في أكتوبر الماضي، وأجبه انتقادات حادة من قبل واشنطن. ومن المقرر أن يكون مقره في بكين وأن يبلغ رأسماله الأولي نحو 50 مليار دولار. وفي الواقع سينافس هذا المصرف الآسيوي البنك الدولي وكذلك المصرف الآسيوي للتنمية الذي تهيمس عليه اليابان والولايات المتحدة.

تونس - قال الخبراء في تصريحات لعدد من وسائل الإعلام المحلية، إن كلمة الصيد حول حقيقة الوضع الاقتصادي كانت متقوصة، وأن الأزمة أعمق من الأرقام التي قدمها.

وكان محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، قد حذر من أن الحكومة قد تعجز عن الالتزام بتعهداتها المالية، وعن دفع رواتب موظفي الدولة، مؤكدا أن الانفراج السياسي لم ينعكس على الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

وقال حسين الديماسي وزير المالية الأسبق، إن ما صرح به رئيس الحكومة مساء الاثنين الماضي في كلمته التي توجه بها للشعب التونسي ما هو إلا غيض من فيض، فوضع الاقتصاد التونسي أخطر بكثير مما استعرضه الحبيب الصيد.

واعتبر المحلل الاقتصادي مراد حطاب، أن الوضع الاقتصادي المتردي يدفع الدولة التونسية إلى حافة الإفلاس، وأن مؤشرات ذلك بدأت باضطرارها إلى تمويل نفقاتها من خلال اللجوء إلى المديونية الخارجية عبر الاقتراض الخارجي.

وأشار إلى أن نسبة المديونية الخارجية للدولة التونسية وصلت إلى نحو 50 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 39 بالمائة خلال عام 2010.

وقال إن تونس لجأت إلى الاقتراض الخارجي، ولكن المشكلة تبقى في نسبة الاقتراض التي يتعين أن تكون مدروسة ومرتبطة بالناتج المحلي الإجمالي، وفي مجالات توظيف القروض.

وتواجه تونس ضغوطا من مقرضيها لخفض الإنفاق العام وإصلاح دعمالوقود والأغذية الأساسية وهي مسألة حساسة

الشاذلي العياري:  
الحكومة قد تعجز عن  
الوفاء بالتزاماتها ودفع  
رواتب موظفي الدولة

بأختصار

قفز الفائض التجاري لمنطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، بنحو 79 ضعفا في يناير ليلعل 7.9 مليارات يورو من نحو 100 مليون يورو في يناير 2014، مستفيدا من تراجع سعر صرف اليورو.

خصصت جيوتي أرضا مساحتها 5 آلاف دونم، لإقامة منطقة تجارية خاصة لرجال الأعمال الأتراك، وستضم مصانع ومصاريف وفنادق لرجال الأعمال الأتراك، الذين ينفون الاستثمار في جيوتي.

طلبت الكويت مساعدة صندوق النقد الدولي من أجل فرض ضرائب على الشركات بهدف تنويع مصادر الدخل العام في مواجهة انخفاض أسعار النفط الخام، حسب وزير الصناعة والتجارة.

ذكر محللون في مصرف غولدمان ساكس الأمريكي أمس أن انخفاض أعداد منصات الحفر في الولايات المتحدة يشير إلى تراجع إنتاج النفط الأمريكي في الربع الثاني من العام الحالي.

حذر محافظ البنك المركزي الياباني هاروهيكو كورودا من عودة الأسعار إلى الإنكماش بسبب انخفاض أسعار النفط الخام. وقال إنه لا يستبعد انخفاض معدل التضخم لأقل من الصفر.

قالت وزيرة النفط النيجيرية ديزاني البيسون مادوبكي إن استمرار انخفاض أسعار النفط سيرقلل مساعي البلاد لزيادة إنتاجها إلى أربعة ملايين برميل يوميا، بسبب صعوبة توفير الاستثمارات.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk

## انضمام الأوروبيين إلى المصرف الآسيوي للاستثمار نكسة لواشنطن

جاكوب ليو عبر عن  
مخاوف واشنطن بشأن  
معايير المصرف المتعلقة  
بحقوق العاملين والفساد

ليس لدى واشنطن وبكين أي سبب للمواجهة حول هذا الموضوع. وأضافت بلهجة لا تخلو من السخرية أن واشنطن دعيت بكين إلى التحرك بقوة "مسؤولة" وأن مبادرة المصرف الآسيوي للاستثمار هي رد الصين الأخير زمنيا على تلك الدعوة.

وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ لي على الطابع "الشامل والمفتوح" للمؤسسة في مؤتمر صحفي، مؤكدا أن الباب سيكون مفتوحا على الدوام.

وفي هذه الظروف خلصت غلوبال تايمز إلى القول ربما سينتهي المطاف بالولايات المتحدة إلى أن تقر الانضمام يوما إلى المصرف الآسيوي للاستثمار، بالوتيرة التي يتنامى فيها دور الصين، ذلك ليس أمرا مستحيلا.

فرنسا وألمانيا وإيطاليا سيتمكن رسميا من دخول دائرة الأعضاء المؤسسين المحتملين للمصرف الآسيوي للاستثمار في غضون أسبوعين، إذا جرت عملية الموافقة دون عراقيل.

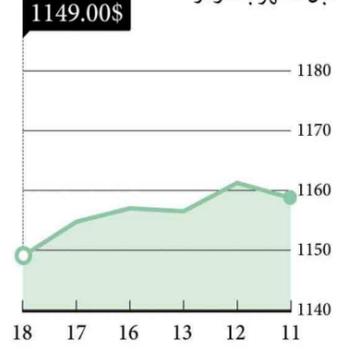
لكن رد الفعل اتسم بالبرودة الشديدة في الجانب الآخر للمحيط الهادئ، حيث ذكرت الولايات المتحدة دون انتقاد حلفائها الأوروبيين صراحة، بتحفظاتها إزاء المصرف الآسيوي للاستثمار. فقد عبر وزير الخزانة الأميركي جاكوب ليو الثلاثاء عن "مخاوفه" إزاء معايير الحوكمة في المؤسسة المقبلة خاصة بشأن حقوق العاملين والبيئة والفساد. أما الأوروبيون الذين يواجهون وضعا اقتصاديا قاتما، فقد يتمكنون من خلال المصرف الآسيوي للاستثمار من اقتناص فرص جديدة للقيام باستثمارات في آسيا.

وكتبت غلوبال تايمز إن جميع الدول تقريبا ستجد فيه حسابها، فيما استنطرت تشاينا بديلة قائمة إن المصرف الجديد ليس أداة للقوة الصينية الناعمة. واعتبرت الصحيفة الرسمية "أن ممانعة الولايات المتحدة تأتي بنتيجة عكسية، إذ

والتحذيرات من عجز تونس عن الوفاء بالتزاماتها المالية

### الذهب في لندن

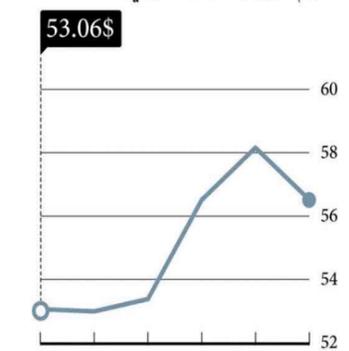
18 مارس 2015، سعر الأونصة  
قبل الظهر بالدولار



AFP

### النفط في لندن

18 مارس 2015، الساعة 11:20 ت غ  
تسليم مايو، بالدولار الأميركي



AFP

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 18 مارس 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.395.44	9.133.87	3.408.18	4.280.07	11.426.62	6.232.77	1.464.28
0.76%	1.82%	3.57%	1.17%	2.23%	0.16%	0.26%

## اقتصاد

## مبادلة الإماراتية توقع اتفاقية لتقييم ثروات النفط والغاز المغربية

● 21 اتفاقية حصيلة زيارة الشيخ محمد بن زايد للمغرب ● افتتاح مستشفى الشيخ خليفة ومصنع للأسمدة ومحطة لتحلية المياه



العاهل المغربي الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي يفتتحان أمس مستشفى الشيخ خليفة في الدار البيضاء

الشيخ محمد بن زايد: زيارة المغرب تعكس قناعة راسخة لدى الإمارات بأهمية التشاور مع الرباط لبلورة وتنسيق المواقف المشتركة

المغرب بدعوة من العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وامتدت الاتفاقيات التي تم توقيعها أمس إلى التعاون في مجال التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشباب والرياضة، إضافة إلى مشروع مركز تدريب متعدد الاختصاصات في المغرب، واتفاق بين الأكاديمية المغربية للدراسات الدبلوماسية وأكاديمية الإمارات الدبلوماسية.

نهبان في مدينة الدار البيضاء بحضور العاهل المغربي الملك محمد السادس. وتم إنشاء المستشفى وفق أحدث المواصفات العالمية، وهو يسع بالتعاون مع جامعة محمد السادس للعلوم الطبية المجاورة لموقع المستشفى إلى رفع مستوى الخدمات الصحية التي تعد من العناصر الأساسية لتحقيق تنمية بشرية شاملة ومستدامة.

واقام مبنى المستشفى على مساحة 41 ألف متر مربع، وهو يضم 46 قاعة للفحوصات الطبية، بالإضافة إلى مختبر عصري يعمل بأحدث الابتكارات التكنولوجية في مجال التحاليل الطبية وقسم للطب الإشعاعي. وكان الشيخ محمد بن زايد قد وصل إلى المغرب يوم الاثنين في زيارة عمل رسمية

أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر)، للتعاون في مشاريع الطاقة الشمسية في البلدين اللذين يعتبران من أكثر بلدان العالم استغلالاً للطاقة الشمسية.

وشملت الاتفاقيات توقيع مذكرات تفاهم في مجال البحث الزراعي ووقاية النباتات وتبادل المنتجات الزراعية، ومجال الصحة البيطرية وسلامة المنتجات الحيوانية ومنتجات البحر والاستثمار الزراعي وتربية المواشي.

كما امتدت الاتفاقيات إلى التعاون بين هيئة الأوقاف العامة الإماراتية ووزارة الأوقاف المغربية، لنشر قيم التسامح في أنحاء العالم الإسلامي.

وشهدت زيارة الشيخ محمد بن زايد تدشين مستشفى الشيخ خليفة بن زايد ال

توجت زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى المغرب بتوقيع 21 اتفاقية تشمل جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية، أبرزها توقيع اتفاقية بين مجموعة مبادلة الإماراتية والحكومة المغربية لإجراء مسح شامل لثروات النفط والغاز في مياه المغرب الإقليمية بالبحر المتوسط.

والقدرة على مواجهة دعاة العنف والإرهاب. وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إن زيارته إلى المغرب تعكس قناعة راسخة في دولة الإمارات بأن التشاور وتبادل وجهات النظر مع الأشقاء في المغرب يمثلان أهمية كبرى في بلورة الرؤى وتنسيق المواقف المشتركة بما يتوافق مع روح العمل العربي المشترك وأهدافه ومبادئه.

وأضاف أن الزيارة تهدف لبحث "الظروف والمتغيرات التي تمر بها المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام والتحديات الاستراتيجية المتعددة التي تواجه شعوبها وتهدد أمن دولها واستقرارها وفي مقدمتها خطر التنظيمات الإرهابية".

وأشار إلى أن تلك التحديات تتطلب تعاوناً مكثفاً وجهوداً فاعلة من أجل إيجاد الحلول والصيغ اللازمة للحفاظ على مصالح الشعوب العربية وضمان وحدة دولها وسيادتها واستقرارها.

وتمتد الاتفاقيات التي تم توقيعها أمس إلى استكشاف وتقييم احتياطات النفط والغاز المغربية واستثمار الطاقة الشمسية وقطاع الاتصالات، وصولاً إلى التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب.

كما تضمنت التعاون الإداري والتقني المشترك في المجال الجمركي وتنفيذ مشاريع الأنظمة الشمسية المنزلية في القرى غير المرتبطة بالشبكة الكهربائية في المغرب.

وجرى توقيع اتفاقية حول صفقة شراء الحصص الكاملة لمجموعة اتصالات الإمارات في شركات أفريقية من قبل شركة اتصالات المغرب، وبناء فندق بمدينة الرباط.

وكانت اتصالات الإمارات قد استحوذت خلال العام الماضي على حصة شركة فيفيندي الفرنسية في اتصالات المغرب، البالغة 53 بالمئة مقابل نحو 6 مليار دولار، لتضع بذلك نحو نصف استثماراتها الخارجية في المغرب. وأبرمت الوكالة المغربية للطاقة الشمسية اتفاقاً مع شركة

الرباط - قالت مجموعة مبادلة للبترول الإماراتية، أمس، إنها وقعت اتفاقية مع الحكومة المغربية لإجراء دراسة استكشافية للنفط والغاز في منطقة كبيرة قبالة سواحل المغرب على البحر المتوسط.

وجرى أمس توقيع 21 اتفاقية ومذكرة تفاهم للتعاون بين المغرب والإمارات، تشمل المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والسياسية والإنسانية.

وتم توقيع الاتفاقيات في مدينة الدار البيضاء، بحضور العاهل المغربي الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، والتي تهدف إلى إحداث نقلة نوعية في العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

وحصلت مبادلة للبترول التابعة لصندوق مبادلة للتنمية المملوك لحكومة أبوظبي على رخصة حصرية للقيام بمسح جيولوجي شامل للمنطقة التي تغطي مساحة 3433 كيلومتراً مربعاً.

وقالت مبادلة للبترول إنها وقعت الاتفاق مع المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن، وأنها ستقدم نتائج المسح إلى الحكومة المغربية فور الانتهاء منه، لكنها لم تذكر تفاصيل عن الجدول الزمني أو فرص العثور على النفط والغاز.

وتدير مبادلة للبترول أصولاً وعمليات تغطي 12 دولة، تتركز بشكل أساسي في مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا ووسط وجنوب شرق آسيا، وتصل الطاقة الإنتاجية لمشاريع الشركة حالياً إلى نحو 400 ألف برميل يوميا.

وجرى خلال الزيارة افتتاح مصنع أفريقيا للأسمدة ومعمل تحلية مياه البحر في منطقة الجرف الأصفر في إقليم الجديدة.

وبحث العاهل المغربي الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد سبل مواجهة التحرف الفكري والمنظمات الإرهابية ووضع استراتيجية شاملة وواضحة تتسم بالفاعلية

## قفزة كبيرة في الإنفاق الحكومي الكويتي رغم تراجع الإيرادات

## باختصار

أظهرت بيانات رسمية ارتفاع صادرات السعودية من النفط الخام في يناير إلى 7.474 مليون برميل يوميا وهو أعلى مستوى منذ أبريل الماضي، رغم استمرار ارتفاع الاستهلاك المحلي.

ارتفعت أعداد السائحين الوافدين إلى مصر بنسبة 5.5 بالمئة خلال يناير الماضي 2015 بمقارنة سنوية، ليصل إلى أكثر من 677 ألف سائح، بحسب وزارة السياحة التي لم تذكر حجم الإيرادات.

قال مصدر في قطاع النفط الليبي، إن إنتاج ليبيا من الخام مستقر عند حوالي 490 ألف برميل يوميا، وذلك بعد استئناف الإنتاج بحقلين في غرب البلاد واستقرار الإنتاج في حقول شرق ليبيا.

أكدت وزارة البترول المصرية أنها سوف تساعد الأردن على تطوير صناعة التكرير من خلال قيام شركة إيني المصرية بعمل دراسة متكاملة لتقييم بانجاز تكرير الزرقا ومقترحات التطوير.

ارتفع معدل التضخم في الإمارات بشكل طفيف بلغت نسبته 0.09 بالمئة خلال شهر فبراير الماضي، مقارنة بشهر يناير السابق، بحسب بيانات المركز الوطني للإحصاء في الإمارات.

نكرت مصلحة الجمارك المصرية أنها وقعت اتفاقية مع نظيرتها السعودية، لتسهيل حركة التجارة البيئية المتزايدة بين البلدين، حيث تعد السعودية الشريك التجاري الأول لمصر عربياً.

## صندوق النقد الدولي يتوقع نمو الاقتصاد الكويتي بنسبة تبلغ نحو 1.7 بالمئة خلال العام الحالي

ليصل إلى نحو 3.4 مليار دولار خلال 10 أشهر. وأقر مجلس الوزراء الكويتي ميزانية العام المالي القادم التي تبدأ في الشهر المقبل لتصل إلى نحو 28 مليار دولار، وعلى أساس سعر لبرميل النفط الكويتي عند 45 دولاراً، وحجم إنتاج نفطي 2.7 مليون برميل. وقالت الحكومة إن سعر برميل النفط الذي يحقق التوازن بين الإيرادات والمصروفات يصل إلى 77 دولار للبرميل.

بالمئة في عام 2015 يرتفع إلى 1.8 بالمئة في عام 2016، وذلك مقارنة بنمو 1.3 بالمئة فقط في عام 2014. وأكد بنك الكويت الوطني أن الإنفاق الجاري في الموازنة خلال الأشهر العشرة الأولى من العام المالي الحالي، ارتفع بنسبة 11.2 بالمئة ليصل إلى 36.3 مليار دولار.

كما ارتفعت المدفوعات التحويلية والمتنوعة، التي تشمل الأجور ورواتب العسكريين والمدفوعات التحويلية لصندوق التامينات الاجتماعية، بواقع 8.9 بالمئة لتصل إلى 19 مليار دولار خلال تلك الفترة.

وأوضح التقرير، أن المصروفات الرأسمالية واصلت تسجيل ارتفاعات تاريخية خلال العام المالي الحالي بسبب التحسن المستمر في تنفيذ المشاريع التنموية، كما ارتفع الإنفاق الرأسمالي بواقع 29 بالمئة

أن الفائض خلال تلك الفترة من موازنة العام المالي الجاري بلغ نحو 35 مليار دولار، مقارنة بأكثر من 53 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام المالي الماضي، متراجعة بنسبة 35 بالمئة.

وأوضح التقرير، أنه يتوقع انخفاض فائض الموازنة للعام المالي الحالي إلى 4.1 مليار دولار أي ما يعادل 8.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو الأقل منذ 6 سنوات.

وكان صندوق النقد قد توقع في يناير، أن تسجل الكويت فائضاً في الميزانية بنسبة 11.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2015 وذلك مقارنة بفائض 22 بالمئة في العام الماضي.

وقال الصندوق في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، إن الكويت ستسجل نمواً بنسبة 1.7

الكويت - قال بنك الكويت الوطني أمس إن الإنفاق الحكومي في الكويت قفز بنسبة 12.6 بالمئة خلال الأشهر العشرة الأولى من العام المالي الحالي 2014 - 2015 بمقارنة سنوية، وذلك على الرغم من انخفاض الإيرادات بسبب تراجع أسعار النفط.

وأضاف في تقرير أن الإيرادات الحكومية تراجعت خلال تلك الفترة الممتدة من أبريل 2014 إلى نهاية يناير الماضي بنسبة 16 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 75 مليار دولار بسبب استمرار هبوط أسعار النفط. ويصل إنتاج الكويت من النفط الخام حالياً إلى نحو 2.9 مليون برميل يوميا، وتستهدف زيادته إلى 4 مليون برميل يوميا، وتشكل العائدات النفطية نحو 94 بالمئة من إجمالي العائدات العامة في الكويت. وأضاف البنك في تقريره

## العراق يدعو دول أوبك إلى استثمارات مشتركة

بغداد - دعا وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، أمس، كلا من السعودية وإيران وبقية دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) إلى الدخول في استثمارات نفطية مشتركة من أجل أن يكون النفط عامل توحيد وليس عاملاً صراعاً بين منتجي النفط.

وقال عبدالمهدي، في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" "إننا من أولئك الذين يرون أن الفوائد الكبرى تتحقق عندما نتعلم كيف نجعل قوة الآخرين قوة لنا وكيف نتعاون لنقدم جميعاً، لا أن نتقدم على حساب الآخر".

وأضاف وزير النفط العراقي أنه يرى أن تلك "هي فلسفة إنشاء منظمة أوبك، التي عقدت مؤتمرها الأول في عام 1960 ببغداد لتتخذ الدول المصدرة مصالحها عن طريق التعاون وليس الصراع وطرد الآخرين".

وأوضح عبدالمهدي أن ذلك يدعو إلى الاعتقاد بأن "على العراق والسعودية وإيران وبقية دول منظمة أوبك، التعاون في مشاريع مشتركة ليس في إطار تصدير النفط فقط بل في إطار تطوير المصالح والاستثمارات والأسواق المشتركة ليكون النفط عامل توحيد وليس صراعاً".



ماريو دراغي محافظ البنك المركزي الأوروبي يتوسط عمدة مدينة فرانكفورت بيتر فيلدمان ووزير الاقتصاد في ولاية هيسه طارق طاروق خلال افتتاح المقر الجديد للبنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت، الذي تزامن مع احتجاجات عنيفة للمناوئين للنظام الرأسمالي.

«علينا مناقشة ما إذا كان بالإمكان مقاطعة كأس العالم 2018 وطالما هناك قوات روسية في أوكرانيا فأبني أرى أنه من الأفضل عدم إقامة البطولة في روسيا».

بيترو بوروشينكو  
الرئيس الأوكراني

«تعرضت لمعاملة سيئة من عناصر الشرطة الفرنسية بمطار ستراسبورغ، فقد قاموا بتفتيشي بطريقة لا يمكنني كسملمة فعل ما طلبوه من لأنه يتنافى مع معتقداتي الدينية».

آسيا بيلغن  
عضو حزب العدالة والتنمية التركي

«السياسي لا يضر بمنصبه عندما يلتقط صورة ذاتية (سيلفي)، لكن يمكن أن يضر به عندما يبعث برسالة إلكترونية مكتوبة بشكل رديء إلى إيران».

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي



## السياسي يختتم مؤتمر شرم الشيخ بـ«السيلفي»

● براعة الرئيس المصري في التفاوض تأكيد لجهوده في تغيير المسار الاقتصادي ببلاده



ظاهرة السيلفي باتت تقليدا للرؤساء وابتعادا عن المراسم الرسمية الجافة

مصادر في الرئاسة المصرية أشارت إلى أن استعداء «الريس» لهؤلاء الشباب لم يكن معدا له مسبقا

تعد من نواح كثيرة، رمزاً لجهوده الرامية إلى تغيير مسار الاقتصاد المصري الذي يواجه صعوبات.

وفي حديثه للمستثمرين، طالب الرئيس المصري رجال الأعمال بسرعة إنجاز المشروعات المسندة إليهم في أقرب الأجل، قائلا «عشان خاطر ربنا»، مما دعا الحاضرين للضحك.

يذكر أن السيسي أهدى مصحفا إلى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد إمارة أبو ظبي، وذلك أثناء الاحتفال بعيد ميلاده والذي تزامن مع وجوده بمدينة شرم الشيخ لحضور المؤتمر الدولي لدعم الاقتصاد المصري، حسب مصدر مطلع بالرئاسة المصرية.

وأكد أغلب من التقط الصورة التاريخية مع الرئيس عبدالفتاح السيسي أن ما جعل الرئيس يثق بما يقدم عليه هو السهر للخروج بهذه الصورة للعالم ولذلك لم يغضب مما حدث.

ورصدت الصحافة المصرية والعربية رد فعل الرئيس أثناء اعتزام الشبان التقاط «سيلفي» معه حيث قال أحمد هلال أحد منظمي المؤتمر «لقد علمنا لإنجاح هذا المؤتمر أكثر من 4 أشهر ليخرج بهذا الشكل». إحدى المشاركات وتدعى رباب نور أبدت سعادتها الغامرة بذلك وقالت إن «صورة السيلفي مع الرئيس السيسي أهم لحظة في حياتها»، أما محمود أمين أحد الذين كان الحظ في التقاط صورة مع الرئيس أعرب بدوره عن سعادته، مؤكدا أن النداء كان تكريما من الرئيس لهم .

ويحرص الرئيس المصري في أغلب خطابه على الخروج عن النمط التقليدي لخطابات الرؤساء السابقين لمصر والتي تستخدم فيها كلمات فصحي منمقة، وعادة ما تكون خطاباته ارتجالية تغلب عليها اللهجة

جذب عبدالفتاح السيسي أنظار العالم في مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي، ليس لكونه رئيسا لمصر بل لأنه أدخل روح الفكاهة والدعابة على المجتمعين الذين حضروا من كافة أصقاع العالم، في بادرة تحسب له حسب متابعين لقيادة بلاده في أكثر المراحل التي يعيشها الشرق الأوسط حساسية.

القاهرة - لم يكن مفاجئا أن يطلب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من الشباب المنظمين لمؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي أن يصعدوا للمنصة، كي يقفوا بجواره عند إلقاء كلمته في ختام المؤتمر تكريما «ضمنيا» لهم. لكن الذي لم يتوقعه أحد ما وقع أمام عدسات كاميرات وسائل الإعلام المصرية والعربية والأجنبية التي جاءت من كل حذب وصوب حينما فاجأوا الرئيس المصري بالتقاط صور ذاتية «سيلفي» جماعية معه، والذي رحب بذلك وسط ضحكات الجميع.

وقد شهدت المنصة تزامنا شديدا من المنظمين الشبان أدى إلى حالة من الارتباك والعشوائية، اضطرت الحرس الجمهوري للفت انتباههم وعلى الفور التزموا بالوقوف إلى جوار الرئيس.

أن استعداء «الريس» كما يقول المصريون، لهؤلاء الشباب لم يكن معدا له مسبقا، ودلت على ذلك بالمظهر العفوي لصعود المنصة الرئيسية والتقاطهم «سيلفي» معه والأصوات الصاخبة للحظات ووقوفهم، وأداء السلام وتقديم التحية والتنهائي للرئيس.

يحرص السيسي في أغلب خطابه على الخروج عن النمط التقليدي لخطابات الرؤساء السابقين لمصر والتي تستخدم فيها كلمات فصحي منمقة، وعادة ما تكون خطاباته ارتجالية تغلب عليها اللهجة

### باختصار

أظهر عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية خلال زيارته لمدينة الرشيدية فرحته وسط المواطنين الذين التقوا به بمناسبة تأسيس فرع حزبه العدالة والتنمية.

نشرت عضو الغرفة المدنية لموسكو يوليا الفيروف صورة على «تويتر» التقطتها وهي تاكل الكافيار من وعاء صغير، رغم دعوة بوتين إلى اعتماد سياسة التقشف.

قالت صحيفة «البايس» الإسبانية أن رئيس نيكاراغوا دانيال أورتيغا عين زوجته روزاريو موريللو وزيرة خارجية وابنته مستشارتين له وابنته في مناصب حساسة.

أصر رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت على رفض الاعتذار للسكان الأصليين لبلاده حينما احتجوا على طلبه بدفع الضرائب كباقي المواطنين الأستراليين.

وصف رئيس مجلس الإعلام الهندي ماركندي كاتيو، المهاتما غاندي بالياسوس لصالح بريطانيا، ما أثار احتجاجات أمام تمثال الزعيم الهندي بساحة البرلمان في لندن.

وشح الرئيس فرانسوا هولاند البطلة الأولمبية المغربية نوال المنوكل بوسام الشرف للجمهورية الفرنسية من درجة فارس وهو أرفع وسام في البلاد.

دخل والدا الأميرة السابقة التايلاندية سريراسمي، إبيروج سواي وأنثاني السجن مدة سنتين ونصف، لإدانتهما بتهمة الملكية إثر فضيحة فساد كشفت فصولها العام الماضي.

المشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk

## مسجد لمسلمي روسيا باسم بوتين في قلب الميدان الأحمر

وقد أشار أياسوف في معرض حديثه إلى أن المؤسسة التي تتكون من مجموعة من المسلمين الوطنيين في روسيا، تقدمت بطلب لرئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين لإنشاء المسجد.

وتطالب المؤسسة بتخصيص مكان للمسجد الذي من المتوقع أن يبدأ تشييده بمجرد موافقة السلطات، بجانب ضريح الزعيم الروسي فلاديمير لينين بالميدان الأحمر الذي يحيط بعدد من الكنائس.

وتناقلت وسائل الإعلام الروسية أنباء حول إنشائها بوتين إسلامه، فحسب وكالة أنباء «إنترفاكس» فإن ديمتري بيسكوف

فقد طالبت مؤسسة المؤتمر الإسلامي المتحد من السلطات الروسية الموافقة على بناء مسجد بالميدان الأحمر أشهر ميادين العاصمة موسكو.

وحسب ما نشره موقع «سبوتنيك»، فإن رئيس المؤسسة شوكت أياسوف، تقدم بطلب للسلطات لإنشاء مسجد في قلب الميدان الأحمر يحمل اسم «بوتين» زاعما أن اسمه مهم عند الله، على حد قوله.

وتعد هذه المبادرة فريدة من نوعها وذلك في خضم ما يعيشه العالم من حروب على الإرهاب وخصوصا بعد ظهور تنظيمات أصولية متشددة على الساحة وأبرزها داعش.

موسكو - أثار غياب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الساحة السياسية في بلاده منذ ما يزيد عن أسبوع تقريبا تساؤلات بشأن مرضه الأمر الذي سارع الكرملين بنفيه في بيان رسمي.

وظهر بوتين الإثنين الماضي علنا أمام وسائل الإعلام قرب سان بطرسبورغ ساخرا من إشاعات مرضه وذلك خلال لقاء مع نظيره القرغيزي يلمظ بك أتامباييف.

إلا أن الساحة السياسية الروسية شهدت خلال غيابه «المفاجئ» حسب بعض المتابعين تطورا مهما يتعلق بالقيادة الروس من خلال اهتمامهم بالأقلية المسلمة التي تعيش هناك.



الأميرة الأردنية دينا مرعد، المدير العام لمؤسسة الحسين للسرطان، خلال افتتاح المؤتمر الدولي الـ16 لمكافحة التدخين في أبوظبي برفقة الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

## حماية المسؤولين العراقيين تستنزف خزينة الدولة

بغداد - طوال السنوات الإحدى عشرة الماضية من عمر العملية السياسية في العراق لا يكاد يخلو يوم إلا ويتم الكشف عن مصيبة من مصائب العراق السبع وهي المحاصصة والمحسوبية والمنسوبية والفساد والخلافات والأجندات والصفقات.

وأخر ما تم تداوله من فضائح ما كشف عنه النائب العراقي السابق القاضي وائل عبداللطيف من أن تكاليف حماية مسؤولين في السلطة التنفيذية تقدر بحوالي 6 مليار دولار سنويا، على الرغم من الوضع «الصعب» الذي يعيشه العراق منذ سنوات.

جاء ذلك عندما عرض عبداللطيف وثائق «غاية في الأهمية» في برنامج «استوديو التاسعة» لفضيحة المحاسبة العراقية فيما يتعلق بحماية المسؤولين المبالغ فيها عددا وعدة وإنفاقا، على حد قوله.

وأوضح عبداللطيف أن لدى كبار المسؤولين العراقيين أفواج حماية شخصية بأعداد مهولة تستنزف خزينة الدولة، في ظل الأزمة بالبلاد جراء ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية على عوائد العراق.

والمعروف أن العراق يعيش حالة حرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد منذ أشهر، كما أنه يعاني من أزمة كبرى في كافة المجالات أثرت على كل نواحي الحياة.

ويقول المسؤول العراقي إن أفواج الحماية الخاصة موزعة على عدة شخصيات نافذة أهمها الرئيس فؤاد معصوم ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري ونائب رئيس الوزراء بهاء الأعرجي ونائب الرئيس نوري المالكي ومسعود بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان، إضافة إلى وزراء سابقين.

وتؤكد مصادر مطلعة في بغداد أن أفراد حماية رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بلغ عددهم سبعة آلاف ولازوا مستثمرين في عملهم ويتقاضون رواتب رغم خروجه من منصب رئاسة الوزراء.

في المقابل، لا يتعدى عدد أفراد حماية رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي 88 فردا، حسب ما أوردته تقارير نقلت عن تلك المصادر التي وصفت بالوثيقة.

وتساءل محللون عراقيون عن توقيت الكشف عن هذا الملف الذي يعد من أكثر الملفات حساسية، لكنهم في الوقت نفسه أرجعوا ذلك إلى الضائقة التي تمر بها البلاد نتيجة الفساد المالي والأخلاقي المسكوت عنه.

وكان رئيس اللجنة المالية في البرلمان العراقي النائب أحمد الجليبي قد كشف قبل أكثر من ستة أشهر فسادا أمارة بغداد بإبرامها عقودا وهمية من بينها عملية دفع أجور 7 آلاف عنصر بحمون المالكي.

غياب بوتين عن الأقطار أثار جدلا كبيرا داخل بلاده وخارجها وانطلقت معه حمى التكهنات



مستشار بوتين أوضح الجمعة الماضي أن الرئيس الروسي أشهر إسلامه. ويقول محللون إذا كان ذلك صحيحا فإن قرار بوتين مرتبط بالوضع الجيوسياسي، ففصالح روسيا من أولويات «رئيسنا ونحن محاصرون بالانعدام الأخلاقي الغربي».

## الأمير هاري يعلن تركه الحياة العسكرية

لندن - أعلن الأمير هاري عن نيته ترك الخدمة في القوات المسلحة البريطانية بعد عشر سنوات من العمل صلبها تضمنت على وجه الخصوص فترتي عمل في أفغانستان، بحسب وكالات الأنباء.

وقال حفيد الملكة إليزابيث الثانية والرابع على سلم العرش في بيان إنه سيرك الجيش في يونيو القادم. وأضاف قائلاً «الخبرات التي اكتسبتها في السنوات العشر الماضية ستظل معي بقية حياتي وسأظل دوما أشعر بامتنان هائل لتلك التجربة».

ووصف الأمير البريطاني البالغ من العمر 30 عاما قرار ترك الجيش بأنه «قرار صعب حقا»، مشيراً إلى أنه بدأ في دراسة «الخيارات للمستقبل».

وبدا الأمير الذي كان معروفا في الجيش باسم «كابتن هاري ويلز» الخدمة كضابط متدرب في أكاديمية «ساندهيرست» العسكرية الملكية في عام 2005، وقام بأول مهمة في أفغانستان في عام 2007 ثم ذهب للتدريب كقائد لطائرة هليكوبتر هجومية من طراز أبانتشي.

والجدير بالإشارة إلى أن الأمير هاري اضطلع مثل والده ولي العهد الأمير تشارلز وشقيقه الأكبر وليام بمهام رسمية عندما قلصت الملكة البالغة من العمر 88 عاما بعض أعبائها.

«جامعة الزيتونة ستعمل على مجابهة الأحكام المسبقة المتخذة بحق الإسلام والمسلمين، وتغيير النظرة تجاههم على أنهم أتباع جماعات مسلحة، من خلال أكاديميين يوصلون الرسالة الحقيقية للإسلام».

حمزة يوسف

رئيس جامعة الزيتونة الأميركية

«الجالية المغربية في فرنسا تعمل على الحفاظ على الإسلام التسامح والتضامن والسخاء، بما يتلاءم وقيم الجمهورية والقيم الكونية، ويعكس توجه المغرب أرض للحوار والثقافات والتعايش».

شكيب بن موسى

سفير المملكة المغربية لدى فرنسا

«أكد تشبث الطائفة اليهودية المغربية في الخارج ببلدها الأصلي، وبذكرى المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الذي أنقذ اليهود المغاربة من الإبعاد أثناء حكم نظام فيشي».

ميشيل سرفاتي

حاخام ري - أورانجيس بفرنسا

## باريس تحتفي بالقيم الفرنسية المغربية في حوار الأديان

● استحضار تجربة المغرب في التعايش من خلال شهادات ممثلي الأديان ● ندوة بينت كيفية جعل الدين عامل سلام وحوار



ممثلو الديانات السماوية بعد تكريمهم المغربي الفرنسي اعترافا بجهودهم في تأكيد إمكانيات التعايش

◀ في المرحلة التي تشهد تنامي التطرف والتشدد في المنطقة العربية، أقر المغرب دستورا يكرس تنوع روافده الثقافية

المغرب دستورا يكرس تنوع روافده الثقافية. وأكد أن الحوار بين الأديان يبدأ باحترام الآخر، مشيرا إلى أن هذا الاحترام يبسر الحوار ويقود إلى تعزيز التآخي بين الشعوب والأديان.

يشار إلى أن الندوة عرفت مشاركة السيناتور كريستيان كامبون رئيس مجموعة الصداقة المغربية الفرنسية بمجلس الشيوخ الفرنسي، وعدد من الشخصيات التي سلط الضوء على القيم المشتركة بين البلدين.

من الإبعاد أثناء حكم نظام فيشي (بين عام 1940 وعام 1944). وقال سرفاتي "تتوفر على كل مواصفات العيش المشترك، شريطة أن يتوقف التعبير عن الأفكار الجاهزة النمطية التي يحملها البعض عن الآخر والعكس صحيح، وعلى السياسي أن يعمل بدوره على مساعدتنا في النهوض بالقيم والمبادئ التي تقوم بالأساس على التسامح واحترام الآخر".

وأضاف "إن التعامل الثنائي بين المغرب وفرنسا يشكل نموذجا لمجتمع دولي ملتف حول المبادئ والقيم المشتركة وعلى الحوار بين الديانات السماوية واحترام الحقوق والحريات".

ومن جهته، أشاد ميشيل دييوس، أسقف ابغري - كورباي ايسون، في رسالة تم بثها بالمناسبة بتقليد العيش المشترك بالمغرب، مبرزا أنه في المرحلة التي تشهد تنامي التطرف والتشدد في المنطقة العربية، أقر

بالمغرب، مؤكدا أن عملهم والتزامهم الذي يصب لفائدة الحوار بين الأديان، يمتد وينهل من أصولهم المغربية ومن قيم أسلافهم في مجال التسامح والتعايش الذي سادت، وتسود، في المملكة.

وقال خليل مروان في هذا الصدد إنه استلهم التزامه بهذه القيم من تقليد الحوار بين الأديان بالمغرب، من أجل القيام بمبادرات لفائدة العيش المشترك بفرنسا.

من جانبه، قال ميشيل سرفاتي، حاخام ري - أورانجيس، الذي قضى السنوات الإثنتين والعشرين الأولى من عمره بالمغرب أنه يتوخى من خلال مبادراته تيسير الاعتراف المتبادل والعيش المشترك، وإعادة إنتاج النموذج التربوي الذي تلقاه في بلده الأم، مؤكدا تشبث الطائفة اليهودية المغربية بالخارج ببلدها الأصلي، وبذكرى المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الذي أنقذ اليهود المغاربة

تتمين التنوع المجتمعي والديني والمذهبي وجعله سبيلا لاحتواء الاختلافات بل عاملا لإرساء علاقات يسودها احترام الآخر والاعتراف به، هو بديل فكري وديني ناجع عن تحول الاختلافات المذهبية والطائفية إلى دوافع احتراق. فلسفة كانت منطلقا لندوة انتظمت في باريس سعت إلى تأكيد إمكانية أن يكون «الحوار بين الأديان في خدمة الوثام المدني». وهي ندوة احتفت بالتنوع المجتمعي في المغرب.

كما نوه رومان نادال باستئناف التعاون المغربي الفرنسي، مضيفا أن التعاون الثنائي يحبل بعبر تشكل نموذجا لما يمكن أن تكون عليه نظرتنا لمجتمع دولي ملتف حول المبادئ والقيم الإنسانية المشتركة.

من جهته، قال سفير المغرب بفرنسا شكيب بن موسى إن توشيح هذه الشخصيات الثلاث بهذا الوسام الملكي الرفيع، شكل فرصة لتكريم ممثلي الأديان التوحيدية الثلاثة، الذين تجمعهم خاصية مشتركة تتمثل في ولادتهم بالمغرب، وتشبثهم بقيم السلام والسخاء والتسامح.

وأكد بن موسى أن توشيح هؤلاء بوسام أسنده لهم الملك محمد السادس، وسلمته لهم الأميرة للا مريم، بحضور الوزير الأول الفرنسي مانويل فالس، يشكل تعبيراً عن الاعتراف والتشجيع لهذه الشخصيات التي شرفت بلدها الأصلي، والتي تحاول من خلال معركتها اليومية تقديم إجابيات شافية من خلال حث الناس على فعل الخير، والتقارب في ما بينهم، وزرع الأمل.

وأضاف أن المغرب يكرم أيضا من خلال هذه الشخصيات الثلاث الجالية المغربية المقيمة في فرنسا، التي تساهم في تنمية وإغناء العلاقات الثنائية، وتعمل، عبر أعمالها ومبادراتها، على الحفاظ على الإسلام التسامح والتضامن والسخاء، بما يتلاءم وقيم الجمهورية والقيم الكونية، ويعكس توجه المغرب أرض للحوار والثقافات والتعايش.

وأضاف بن موسى أن المغرب جعل من الدين عاملا للسلام والحوار، من أجل أن يعيش الجميع في سلام واحترام لقيم التعايش، مشيرا إلى أن هذا النموذج الذي عززه دستور عام 2011، يستند إلى مؤسسة إرساء المؤمنين التي يجسدها الملك محمد السادس، والتي هي الضامن للوحدة وممارسة العبادة، ومجنبة البلاد السقوط في مزادات دينية وطائفية.

من جهتهم، عبر خليل مروان وميشيل سرفاتي وميشيل دييوس عن تشبثهم

بباريس - تم مساء الإثنين الماضي خلال ندوة بباريس حول القيم الفرنسية المغربية، إبراز الدور الملهم للمغرب لفائدة الحوار بين الأديان، ومساهمته في النهوض بقيم التسامح واحترام الآخر.

تصورت الندوة التي درست قضية «الحوار بين الأديان في خدمة الوثام المدني» حول تجربة ممثلي الأديان السماوية الثلاثة، الذين تم مؤخرا توشيحهم بأوسمة ملكية أسندها إليهم الملك محمد السادس، وهم خليل مروان محافظ مسجد ابغري كوركورون، وميشيل سرفاتي حاخام ري - أورانجيس، وميشيل دييوس أسقف ابغري - كورباي ايسون، وكل هؤلاء مولودون في المغرب.

سلطت الندوة التي نظمتها الموقع الإخباري «أوبينيون أنترناشيونال» الضوء على تقليد التعايش السلمي والحوار بين الأديان الذي ساد على الدوام بالمغرب، والذي لهم هذه الشخصيات الدينية الثلاث، من أجل القيام بمبادرات للوثام والاعتراف المتبادل بين مختلف الطوائف الدينية في فرنسا.

وأشاد الناطق باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال في تدخل له خلال الندوة، بتوشيح هذه الشخصيات الثلاث باعتباره لحظة أخوة بين المغرب وفرنسا من ناحية، وبين تيارات روحية ودينية محترمة من ناحية أخرى. معتبرا أن هذا التوشيح أظهر، بالفعل، كيف يمكن للأديان أن تتعايش في ما بينها بشكل تام في إطار الاحترام المتبادل. وأكد أن المغرب برهن من خلال دستوره على درجة تجذر قيم التسامح في صلب تاريخ الشعب المغربي، كما أبرز أن ديباجة هذا الدستور تعكس تشبث المغرب بتنوع روافده الثقافية.

◀ المغرب برهن من خلال دستوره على تجذر قيم التسامح، وديباجة الدستور تعكس تشبث المغرب بتنوع روافده

## جامعة إسلامية أميركية لمكافحة الإسلاموفوبيا

إعادة صياغة رأي عام جديد تجاه المسلمين، في الولايات المتحدة.

وأشار لازيان في معرض حديثه أن قادة الولايات المتحدة الأميركية وعلى رأسهم الرئيس باراك أوباما، يرغبون من قادة وعلماء الدين المسلمين في أميركا أن يكونوا أكثر فاعلية داخل المجتمع.

وحول قبول الجامعة في الأوساط الأكاديمية الأميركية، أكد لازيان أن فكرة انطلاق الجامعة لاقت ترحيبا كبيرا في الأوساط الأكاديمية الأميركية، وقوبلت بإيجابية في الفضاء الإعلامي، باستثناء قناة فوكس نيوز التي تمثل المحافظين في أميركا. ولغت لازيان إلى أن جاعتهم أصبحت من

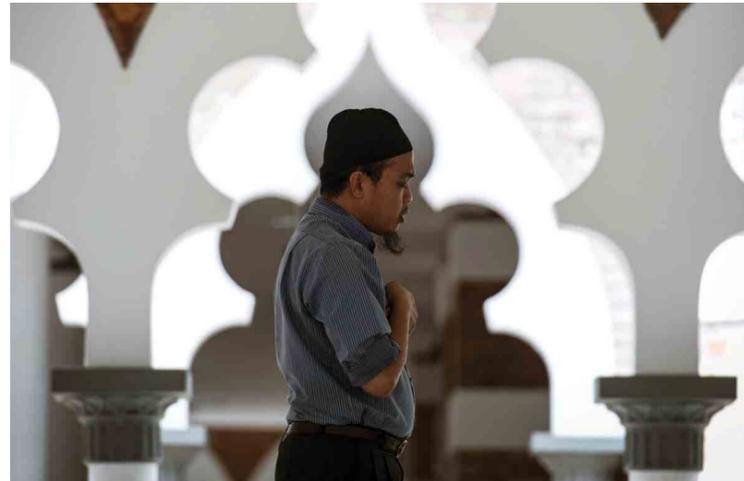
مع المجتمع، في مرحلة زمنية صعبة جدا، يمر بها المسلمون في العالم، وعلينا أن نتحمل مسؤولياتنا، تجاه ذلك، فنهدف من خلال جامعتنا إعداد القادة وصناع الرأي، داخل المجتمع الأميركي، من أجل أن يتبوأوا أعلى المناصب في الدولة لتمثيل الجالية الإسلامية في أعلى مستويات الدولة.

ونذكر لازيان "أن من أهم المخاطر التي يواجهها المسلمون في أميركا خاصة، والغرب على وجه العموم، ظاهرة الـ«إسلاموفوبيا» والتي تعززت عقب ظهور تنظيم «داعش»، وستكون جامعة الزيتونة عنوانا لمكافحة الإسلاموفوبيا من خلال خريجها قادة للرأي الذين سيعملون على

واشنطن - امتدت كلية الزيتونة في الولايات المتحدة الأميركية، قبل فترة وجيزة أوراق اعتمادها، عند الرابطة الغربية للمدارس والكليات ليعترف بها كمؤسسة تعليمية أكاديمية رسميا في النظام التعليمي الأميركي، ولتصبح بذلك أول جامعة إسلامية في الولايات المتحدة الأميركية، ومقرها مدينة بريكلي في ولاية كاليفورنيا.

وتنص الجامعة نصب عينها عدة أهداف حسب ما أكده أحد مؤسسيها، الدكتور حاتم لازيان، ومن أهمها إعداد القادة وصناع الرأي في المجتمع الأميركي، قائلا "نحن مسلمو الولايات المتحدة الأميركية تركنا وجهنا لوجه

## مؤتمر دولي بالأردن يطالب بتشريع يجرم ازدراء الأديان



مؤتمر ينادي بالتعرف على الاسلام باعتباره دين أكثر من مليار شخص في العالم

الإساءة إلى دين الإسلام ونبية صلى الله عليه وسلم".

كما أوصى البيان بإنشاء وحدة في منظمة التعاون الإسلامي للتنسيق والتعاون بين المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال الوسطية ومحاربة الإرهاب.

وناشد البيان وسائل الإعلام العالمية التعرف على حقيقة الإسلام باعتباره دينا سماويا عالميا تسوده قيم الرحمة والمحبة والسلام والعدالة والحرية والتسامح والتعايش المشترك مع الآخر، وتجنب التشويه المتعمد لصورة الإسلام، "ورفض

وناشد البيان المجتمع الدولي للتدخل بفاعلية ومسؤولية لوضع حد لهذه الاعتداءات الصهيونية الأثمة وإحالة مرتكبيها إلى محكمتي العدل والجنائيات الدوليتين، باعتبار ذلك سببا هاما من أسباب إشعال المنطقة وإذكاء التطرف فيها".

وخلص المشاركون في المؤتمر إلى 25 توصية من بينها التوصية للمؤسسات التربوية التعليمية في الأقطار الإسلامية بتضمين المفاهيم التعليمية الخاصة لمحاربة الإرهاب في المناهج، وتدريب التربية الإسلامية، وترسيخ الانتماء الوطني لدى الناشئة، ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال وأدب الاختلاف وقبول الآخر، وتصحيح مفاهيم الطلاب في قضايا التكفير والجهاد والولاء والبراء، وبيان حقوق وواجبات الولاة والعلماء، والرد على الأفكار المنحرفة التي تنتشرها الفئات الضالة، وذلك من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية (غير الدراسية)، حسب البيان الختامي. ووفق البيان فقد عبر المشاركون عن "أسفهم وقلقهم العميق إزاء تنامي التعصب والاضطهاد ضد المسلمين؛ مما يؤدي إلى تصاعد حدة الإسلاموفوبيا، ويشكل انتهاكا لحقوق الإنسان الخاصة بالمسلمين وكرامتهم، ويولد إرهابا مضادا".

عمان - اختتمت في العاصمة الأردنية عمان، الأحد، أعمال مؤتمر "دور الوسطية في مواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والسلام العالمي" بإطلاق نداء عمان الذي يطالب الأمم المتحدة بإصدار تشريع ملزم يجرم ازدراء الأديان والأنبياء والرسل والكتب المقدسة. وقال البيان الختامي للمؤتمر الذي استمر يومين، ونظمه منتدى الوسطية العالمي (غير حكومي) في الأردن بمشاركة عدد من رجال السياسة والدين في العالم الإسلامي والعربي، "تطالب الأمم المتحدة بإصدار تشريع ملزم يجرم ازدراء الأديان والأنبياء والرسل والكتب المقدسة، لما في ذلك من آثار إيجابية في وقف ثقافة الكراهية والعنف وتحسين العلاقات بين الشعوب والأمم".

واعتبر البيان أن "أي محاولة لربط التطرف والعنف والإرهاب بأي دين، ستساعد الإرهابيين على الوصول إلى أهدافهم المشبوهة".

وأوصى المشاركون في المؤتمر بإدانة الاعتداءات الإرهابية التي تقوم بها "سلطات الاحتلال الصهيونية في الأراضي الفلسطينية، وخاصة في القدس الشريف، والتي تستهدف الإنسان الفلسطيني المسلم والمسيحي على حد سواء، كما تستهدف المساجد والكنائس، وخاصة المسجد الأقصى".

### باختصار

◀ أكد وزير خارجية دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، أن مضمون العمل الدبلوماسي للكرسي الرسولي يتركز في دعم وتأمين السلام، موضعا في مداخلة بمؤتمر "السلام" الذي نظمتها الجامعة الجريجورية الحبرية التابعة للفاتيكان في روما، أن "كلمة السلام تحمل رغبة عامة للبشرية جمعاء تجمعها الكنيسة وتستخدمها".

◀ وجه ما يزيد عن مئة إمام وناشط حقوقي ومسؤول عن المنظمات الإسلامية رسالة مفتوحة إلى الحكومة البريطانية بتهمونها فيها بتجريم الإسلام من خلال القوانين التشريعية التي اتخذتها الحكومة للتصدي للإرهاب.

◀ ألصق مجهولون ينتمون إلى اليمين المتطرف، لافتات مناهضة للهجرة والعيش المشترك في واجهة متحف تاريخ الهجرة في العاصمة الفرنسية باريس مساء الأحد الماضي.

◀ أطلقت مجموعة من المسلمين في أستراليا، قناة تلفزيونية خاصة غير هادفة للربح، ترمي إلى تحسين صورة الإسلام، وأوضح القائمون على الشبكة التلفزيونية التي أطلقوا عليها اسم "OnePath"، أن القناة تسعى لتوصيل الصورة الحقيقية للدين الإسلامي.

◀ داهم نحو 70 شرطيا "المركز الإسلامي الثقافي والتربوي مسجد الصحابة" في مدينة شنتوتجارت الألمانية الثلاثة، وتشبته السلطات في أن أعضاء الجمعية يدعمون تنظيم "داعش"، ولم تدل وزارة الداخلية ببيانات حول ما إذا كانت الأدلة كافية لحظر نشاط الجمعية.



يستضيف «غاليري النيل» بالزمالك، نهاية الأسبوع الجاري، معرضاً للفنان التشكيلي السوري سميل بدور، بعنوان «موسيقى الصمت». ومن المقرر أن يستمر المعرض حتى الخامس من أبريل المقبل.

نظمت مكتبة ديوان، بمصر الجديدة، حفل توقيع ومناقشة رواية «أنا وذكراتي» للكاتب أحمد حسن إبراهيم، أدار المناقشة الكاتب الروائي عمرو العادلي.

عقدت ندوة لمناقشة سردية «خارج الموعد» للكاتب الرفاعي، في دار الرعاة للنشر والتوزيع برام الله، قدم خلالها الناقد فراس الحج محمد والشاعر عمر زيادة قراءتين في السردية.



## النساء شقائق الرجال ولا بد من ثورة ثقافية

● علينا أن نعرف أن الغرب لا يمكن أن يمرر أحداً ● المرأة العربية تزرع بين قيدي الاضطهاد وغياب الوعي



تحرير المرأة وتعليمها ومساواتها الإنسانية بالرجل في سبيل حرية الأوطان

المرأة اليوم عليها أن تتحرر من خوفها أولاً، وأن تكون شجاعة في حياتها الخاصة والعامة، عليها أن تدرك أن لها عقلاً يفكر وينتج، وأن الدين ليس المشكلة أبداً، بل المشكلة في الأنظمة الأبوية بالبيت ولدى المجتمع والدولة، إذن القضية سياسية واقتصادية أيضاً.

نحن في حاجة إلى ثورة ثقافية، وأن ننزع الحجاب عن الفكر والعقل، وأن ندرك أن الحرية المجتمعية هي أهم من الحرية الشخصية

نحن في حاجة إلى ثورة ثقافية، وأن ننزع الحجاب عن الفكر والعقل، وأن ندرك أن الحرية المجتمعية هي أهم من الحرية الشخصية، والتي تتمتع بها المرأة العربية في كثير من البلدان؛ تلبس ما تريد، تتعري وتبخرج، وتقود سيارتها، لكنها لا تملك الحرية المجتمعية، فلا يحق لها طلب الطلاق، ولا تنتخب من قبل الناخبين في البرلمانات، ولا يحميها القانون من جرائم الشرف، وحقوقها القانونية والسياسية والاجتماعية ليست مصادرة. الرائدات الحقيقيات في عالمنا العربي، كن مناضلات من أجل تحرير المرأة وتعليمها ومساواتها الإنسانية بالرجل، وفي سبيل حرية الأوطان أيضاً، وأيقن أن المرأة قادرة حتى على حمل البندقية لحماية الوطن وتحريره إن لزم الأمر، وبعن غالباً ثمن تحرير العقول، كن متحررات إنسانياً، وهنا لا بد أن أوجه تحية إلى هدى شعراوي، ليلي خالد، جميلة بوحيرد، مي زيادة، نوال السعداوي وغادة السمان.

كتاب عن التجربتين السويسرية والبولندية في الثقافة

القاهرة - تحدثت الباحثة المصرية نادية أبوغازي، عن التجربتين السويسرية والبولندية في الثقافة، وكيف استطاع البلدان رسم السياسة الثقافية في فترة التحولات للنهوض بالثقافة والمجتمع. جاء ذلك خلال ندوة مناقشة كتاب «الثقافة في الفترات الانتقالية: مصر بعد ثورة 25 يناير» الصادر عن «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، في مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك، برعاية المؤسسة الثقافية السويسرية بروهيلفيسيا. وأشادت أبوغازي بتجربتي سويسرا وبولندا في الثقافة، متحدثة عن السياسة الثقافية في فترات التحولات، وأن التجربة السويسرية رائدة في هذا المجال، وجديرة بأن تؤخذ في الاعتبار، وأشارت أن المجتمع السويسري متنوع يتحدث أربع لغات، وكانت فيه صراعات بين الأوثونكس والبروتستانت، وفروقات بين الريف والحضر، ولكن في القرن التاسع عشر استطاعت السياسة الثقافية أن تحقق النجاح بالنظر إلى الاختلاف والتنوع على أنه ثراء، واحترام للاختلافات. وعن مصر قالت إن لديها تنوعاً لغوياً وعقائدياً، ولكل منطقة ثقافتها المميزة، ولكنها مظلومة لحساب المركزية، مشيرة أن هذا التنوع يمكن استخدامه كمصدر قوة لا ضعف مثل التجربة السويسرية.

فيسامحه الناس، ويكبل النساء في عائلته بالدين وبالقانون، فلماذا يخسر كل هذه الامتيازات؟ اشتغالي بالتمريض وبالآداب أتاح لي معرفة أن هناك متعلقات ومفاهيم وناشطات، تفكيرهن لا يختلف عن تفكير الجوارى، ونحن في العام 2015. أعرف بأن هناك امرأة تعنف لفظياً وجسدياً وتقهر وتضرب وتهان وتحتقر، تجري عملية تجميلية إرضاء لزوجها، تكتب عبارات على الفيسبوك تمجد الحرية هنا وهناك، وبعضهن يرأهن على المنظمات الغربية مثلاً.

إن، القضية هي الوعي. فالمرأة يجب أن تحرر نفسها لا أن تنتظر الرجل، فهو يريد أن يحررها بطريقة أخرى. المرأة العربية كالوطن العربي الذي ينشد الحرية، يجب أن نعرف أن الغرب لا يمكن أن يحرر أحداً، فناسه يفضلون الخائنين فقط. والسؤال: من أعطى الرجل هذه السلطة المطلقة التي أفسدته وأفسدت المجتمع؟ النظريات كثيرة، وأذكر منها انشغال المرأة بالحمل والولادة والتناسل فلم تتعلم، وهمشت واستهين بها، وانحدرت قيمتها وتفوق الرجل لأنه احتكر كل شيء بعد أن تم إلغاء عقل المرأة وطموحها، وفرضت عليها الأعمال المنزلية، وتحولت إلى مجرد «مستهلك» يعتمد على الرجل «المنتج»، فأصبحت آلة وعالة كما يقول أحدهم.

فالتحرر الإنساني يبدأ بالتحرر الاقتصادي والاستقلال المادي، ومن ثم الفكري والثقافي. كما أن القوانين هنا مازالت تضع السلطة في يد الرجل (اب، زوج، ابن، أخ)، مع أن الدولة قادرة على إلغاء هذه الوصاية بسهولة لو أرادت، وكما ألغى الرق مثلاً، فلماذا لا تفعل؟ ولماذا تصر على جعل المرأة من ممتلكات الرجل وتحت سيطرتها؟

أذكر في أواخر الثمانينات، ومع المد الإسلامي الصحوي الذي أصابنا كنا، بدأت الحظ بعض التغيير في والدي. الزمنى بغطاء الوجه، ولأنني كنت أعاني من قصر النظر وأرتدي النظارة الطبية، فقد كانت هذه أكبر ماسي ذلك الوقت، فانا أريد أن أرى كل شيء؛ الناس، لافتات المحلات، أسماء الشوارع، أرقام السيارات. والحمد لله لم تستمر هذه الحالة طويلاً وسرعان ما عد أبي إلى نفسه؛ منحازاً إلى الإنسان، محترماً الفنون، ومتقبلاً النقاش والآراء والأفكار المغايرة، ويجاب على الأسئلة إذا كان يمتلك الإجابة.

أبي العقلاني جداً، أعطاني حرية التفكير والجدل، فكل شيء يجب أن يدخل العقل أولاً.

التحرر والمساواة

كانت نساء العائلة هن الأكثر تشدداً، بعضهن يرتاب من مساحة الحرية في بيتنا، واحدة تتذمر لأن لدي جهاز كمبيوتر في غرفتي وخط إنترنت، وأخرى من أفسكاري وأرائي، وأخرى تتذمر من وضع اسمي الصريح على غلاف روايتي الأولى، واختياري شخصية «كاميليا» في روايتي الثانية، والتي أزعجت النسويات، والدمى لأن كاميليا كانت متمردة وشجاعة وحر.

فمن يجب أن يحرر ويتحرر؟ هل تعي المرأة بأنها مساوية للرجل في كل شيء؟ وبأنها إنسان كامل؟ وبأن السلطة المطلقة للرجل جعلته يبدو أقوى؟ وأفسدته؟ وبأن الأنوثة هي الأصل؛ وبأن الأمومة مؤكدة والأبوة هشّة؟

هل تعي المرأة بأن الرجل ليس مستعداً للتنازل عن مكتسباته غير المشروعة، يتزوج بالعدد الذي يريد، ويطلق كما يشاء ودون سبب، ويرتكب كل الموبقات ثم يعلن توبته

كل عام وأنتم بخير، ليس بمناسبة يوم المرأة، بل بمناسبة شهر مارس، آخر الشتاء وأول الربيع، شهر البدايات الجميلة والمدهشة، شهر الربيع الحقيقي، حيث يتساوى الليل والنهار في غواية وحكاية. مارس الشهر الأجل بالنسبة إليّ بين شهور السنة، ففي الواحد والعشرين تبدأ السنة الشمسية الجديدة بدخول فصل الربيع، ويحتفل المحتفلون بها، فهل يوجد تقويم بديع آخر؟

أميرة المضحى

الرجل هو العدو، وهو الشعار الذي رفع في الغرب، ونجت المرأة العربية من تطرفه. أنا مع المرأة لأنها إنسان أولاً، ولأنها نهبت حقوقها ومكتسباتها ثانياً، حتى التي أعطاه لها الإسلام. ولأن الكل يتاجر بقضيتها، ويتغنى نشازاً بدعماً وحمايتها واحترامها، ويضرب الأمثال، التي لا يقتدى بها، والسيدة فاطمة والسيدة زينب، هذا على المستوى المحلي جداً. في حين هناك محاولات مستمرة وحثيثة لإلغاء المرأة القوية وتمجيد المرأة الدمية. المرأة تتعرض إلى تمييز حتى في يومها العالمي. التمييز الذي بدأ قبل الرسالة المحمدية واستمر إلى حد الآن، وكان موجوداً لدى المرأة اليهودية والمسيحية أيضاً. في الإسلام، المساواة هي الأصل، المساواة في الخلق والتكاليف الدينية، وفي ما يترتب كذلك من ثواب وعقوبة، والآيات الدالة على ذلك كثيرة، منها:

1- قوله تعالى في سورة النجم: «وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى» (الآية 45)

2- وجاء في الآية 38 من سورة المائدة: «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله».

وكما قال نصر حامد أبو زيد: في عصور التأخر والانحطاط يتم إخفاء الحديث النبوي «النساء شقائق الرجال»، ويتم إظهار الحديث «النساء ناقصات عقل ودين»، فأصبحت طاعة المرأة للرجل، وحجاب المرأة ولبسها، والخوف على الرجل من فتنتها محور الدعوة الإسلامية.

إن اضطهاد المرأة لا علاقة له بالإسلام. بالنسبة إليّ، لم أعرف هذا التمييز العنصري في سنوات طفولتي الأولى. لم يردع أحد ضجيجي بالحياة بكلمة «أنت بنت»، فولدادي ربيانا دون أي تمييز، كنا ثلاث بنات ثم جاء الأولاد بعد ذلك. كنا نرافق أبي أينما ذهب. كانت نشاطاته تروق لي، أحب أن أعرف كل شيء مثله؛ أي المسامير تصلح للجدار، وأنها للخشب، وما هي الأدوات المناسبة، وأسماؤها، أتسابق أنا وأختي لجلب المطرقة، أو لإمسك الدرج المتحرك له وهو غير مصابيح الإضاءة الداخلية.

عشت طفولتي كما أردت، لعبت بالعرائس ولعبت كرة القدم، وامتلكت عدداً من الدراجات الهوائية حتى وإن لعبت بها في حديقة المنزل، لم أجد من يفرض سيطرته عليّ أو كبرنا ووالدادي يرددان على مسامعنا أنه لا فرق بين بنت وولد، واتضح ذلك في معاملتهما لنا، وثقتهما بنا، بعد أن وصلنا سن الرشد، واكتشفت أن المجتمع الذكوري الذي نعيش فيه قد فرض أفكاره على النساء أيضاً، فأصبحت أكثر تشدداً، وكما قالت الروائية لينا هويان الحسن في مقالة نشرتها قبل أيام في جريدة السفير اللبنانية «أصبحت النساء العربيات والمتقافات ملكيات أكثر من الملك».

اضطهاد المرأة

كوني منحازة للأنوثة لأنها الأصل كما تقول نوال السعداوي، ولأن الطب الحديث أثبت ذلك أيضاً، فهذا لا يعني إني ضد الرجل فلست متطرقة، ولا نسوية، ولست مع المرأة ظالمة كانت أم مظلومة، ولا أرفع شعار

المرأة تتعرض إلى التمييز الذي بدأ قبل الرسالة المحمدية، وكان موجوداً لدى المرأة اليهودية والمسيحية، وهو مستمر إلى الآن

باختصار

سترى قريبا النور طبعة جديدة لنصوص الكاتب المسرحي الراحل عبدالقادر علولة (1939-1994) حسبما ذكر بوهرا، خلال يوم تخليدي للذكرى الـ 21 لأغتيال هذا الوجه البارز في الفن الرابع الجزائري.

يقيم قسم اللغة الألمانية وأدائها بكلية الآداب بجامعة القاهرة، مؤتمره الدولي الرابع بعنوان «تجاوز الثقافات والهوية»، وذلك بمناسبة مرور 50 عاماً على إنشائه، في الفترة من 24 إلى 26 مارس الجاري، بقاعة المؤتمرات في المدينة الجامعية.

قدم الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الإماراتي، رئيس وراعي مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، في مجلسه «جائزة مهرجان أبوظبي» تكريماً للراحل جون بيير دو لونوا.

توجت مسرحية «ابن بطوطة»، للمسرح الجهوي لبجاية، بجائزة «كثوم» لأحسن عرض متكامل، وذلك خلال حفل اختتام الدورة الرابعة للمهرجان الوطني للإنتاج المسرحي النسوي بعنابة الجزائرية.

التزمت وزيرة الثقافة الجزائرية نادية لعبيدي، بنقل أعمال الراحلة آسيا جبار إلى العربية خلال كلمة لها بالملتقى التكريمي للفقيده الذي نظمته الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية بالمكتبة الوطنية.

أعلن المدير العام للديوان الوطني للثقافة والإعلام الجزائري لخضر بن تركي، من تيبازة عن توجيه الدعوة إلى 21 دولة عربية للمشاركة في فعاليات تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية المزمع انطلاقها يوم 15 أبريل القادم.



صورة عرضت أمس بفلوريديا في متحف خصص لاعمال الفنانة المكسيكية فريدا كالو وتحمل الصورة اسم «فريدا ودييفو وفناعات غاز»



في افتتاح فعالياته، كرم المؤتمر الأول للاتحاد العالمي للشعراء، في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي.

قرر الكاتب الشيشاني روسلان زاكريف رفع دعوى قضائية ضد جيمس كاميرون، مخرج فيلم «أفاتار»، بعد اتهامه بالسرقة الأدبية، وأكد أنه سيطالب بتعويض يقدر بمليار دولار.

عن دار التكوين للنشر والتوزيع صدرت للشاعرة نسرين أكرم خوري مجموعة شعرية حملت عنوان «بجربة حرب واحدة».



## هانس ليتين يتحدى أدولف هتلر على خشبة مسرح لندنية

### ● مسرحية للبريطاني مارك مايرهيرست تسرد كفاح أم ضد أكبر طاغية عرفته أوروبا



أم المحامي على خشبة المسرح تسرد مأساتها وهي تخاطب عيون الجمهور مباشرة في مزيج من الماضي والسرد الحي

تصدى هتلر علانية وخسر المعركة، وأطلق عليه الصحفيون لقب "سجين هتلر الشخصي"؛ هو المحامي الألماني هانس ليتين الذي استدعى هتلر للمثول أمام المحكمة عام 1931، أثناء محاكمة أربعة قتلة من "جنود العاصفة"، وهو اسم أطلق على قوات الانقضااض النازية المعروفة بقسوتها المميته، فلم يجد النازي مفراً من الانصياع تحت الضغط الإعلامي، إلا أنه لم ينس هذا المحامي الجسور الذي أقدم على ما لم يجرؤ عليه أحد.

هالة صلاح الدين

فرض المحامي الألماني هانس ليتين على هتلر الشهادة في قضية متعلقة بـ "جنود العاصفة"، فقاطع حديثه، صححه، أخرج، سخر من منطجه، رماه بالحجة في مقابل الحجة، بل وبأدعى منها، نازعاً عنه لباس الهيمنة والقداسة. لم يكن وحده الممتعض، فالنازيون المتلهفون على السلطة آنذاك لم يتحملوا تعرض رمزهم القاهر إلى استجواب دقيق لا يخلو من الاتهامات.

هل كان المحامي ذو الثالثة والعشرين يترقب دفع ثمن بطولته؛ ما وعى وقتذاك مدى جسارته، بيد أنه توقع بالقطع انتقاماً. أمن بما فعله إيماناً غير منقوص، فهو لم يسع إلا إلى الحقيقة، ولكن جمهورية فايمار (1919-1933) حكمتها قواعد غير قواعد النازي، والقائد لم ينس قط ما حاق به من إهانة. مضى عامان بالضبط ثم رد له الصاع صاعين، بعد أن جلس "نو الشارب القبول" على عرش برلين؛ المحامي من أصول مسيحية، غير أنه اعتنق اليهودية، وقد استغل هتلر عقيدته ليשוوه سمعته وينال من حريته تحت سماع الهيئات الإعلامية والقضائية وبصرها. وما المانع وقد أودوا الألفا غيره بدعوى التفوق العرقي.

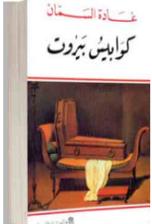
هوس النازيين

في إحدى ليالي عام 1933 يتدلع على مسرح نيتزر رويال هامبارك حريق بمبنى الرايخستاغ، ومعه حريق مماثل في قلب أم؛ المحامي هو المستهدف السياسي الأول في تلك الهجمة البوليسية، يقبل زوار الجستابو في مسرحية "معتقل في منتصف الليل" ليشرذوا المحامي بين مسبكات الاعتقال والسجون، ومعه صحيفيان "اختفيا" تحت وطأة مستشار الرايخ، من بينهم الشاعر الفوضوي إريخ موزام. لم تتسلل الهزيمة إلى قلب أمه لحظة، والنص بالكامل تحكيه من وجهة نظرها. تخوض الحرب وحدها، فالأب روائي المسلك شبه غائب، بصارحها بأنه يعرف ابنه صبياً صغيراً غير أنه خسره حين شب عن الطوق.

البريطاني مارك هايرهيرست يكتب في مسرحيته تاريخ المحامي هانس ليتين دون أن يشرد عن تفاصيل الحكاية الحقيقية

للقرء آراء @

كوابيس بيروت غادة السمان منشورات غادة السمان



■ غادة أحمد السمان (مواليد 1942) كاتبة وأديبة سورية، ولدت في دمشق لأسرة شامية عربية، تميزت بإنجازها الغزير، حيث توزعت كتبها بين الرواية والقصة والشعر. من أهم أعمالها روايات "بيروت 75"، و"أرى الدم - أرى كثيرا من الدم"، و"ليلة المليار".

■ رواية كوابيس بيروت الـ1974 ترصد فيها الكاتبة مناخات بيروت عند تفجر أزمة الحرب اللبنانية، كما ترصد أوضاع المثقفين والسياسيين والناس العاديين حيث رائحة البارود والفساد تزكم الأنوف.

احتوت الأم الصبي بحنانها، وعندما كبر في السن، احترمت طموح الرجل. تطالب النازيين بإطلاق سراحه، تتردد بلا انقطاع إلى مكاتب ذوي الجزم العسكرية الثقيلة، تطارد الجستابو وغريزة الأم تحنها دون اكتراث بالخطر المستفحل، تنتظر ساعات وساعات، قائلة "لم أكن أعلم أن الانتظار في حد ذاته يحدد قيمة المرء". تقوم بالدور البريطانية القديرة بينيلوبي ويلتون، وهي من قامت بدور إيسوبل كرولي في مسلسل "داونتون أبي" الشهير.

تنتقد في بيروقراطية الضباط هوس النازيين بالإجراءات، ملء الديانات، مراجعة كل كبيرة وصغيرة "رغم أنهم سفاكون للدماغ". لعب البريطاني جون لايت دور الضابط كونراد الذي ظهر دماً في الظاهر، ولكنه كان منتقماً لا يلبس، يقبع خلف بدلة العسكرية، "وهل كنت تعتقدين أنه سيفلت بفعلته؟".

ظهر أداء لايت أروع ما في العرض على الإطلاق لخلوه من الافتعال وما أضفاه من جو خائق متصلب، وكان نازياً انبعث من قبور الحرب العالمية الثانية وتجسّد أماناً تجسّداً. تلفت الأم إلينا أثناء حوارها معه، "من السهل رؤية التعصب في الآخرين، ومن المستحيل رؤيته في نفسك".

يرفض الاستبداد التماس الأم إرمجارد، فلا يغادر المحامي محبسه؛ يتعرض لتعذيب وحشي، فتتهار طبيعته الحديدية، وينحط عقله وجسده إلى درجة أنه ينحدر شقاً بمدينة داكا الألمانية عام 1937. يصك أننا صوت السيات تنهل على أجساد الضحايا، وتتخلل طلقات الرصاص نغمات البيانو لتذكّرنا بأن النازيين كانوا محبين للأدب والفنون.

كان الكاتب الأميركي إليي ويلز الناجي من مسبكات الاعتقال قد كتب في جريدة "لوموند": كيف بالإمكان وصف عملية الفرز عند الوصول إلى أوشفيتس، عزل أطفال يرون أبا أو أما، يتبعون عنهما دون أن

تقع عليهما أعينهم قط مرة أخرى؟ كيف التعبير عن أسى أخرس انتاب فتاة صغيرة وطواير لا نهائية من نساء وأطفال وأحبار مندفعين عبر ريف بولندا أو أوكرانيا ليلقوا حتفهم؟ لا، لا يمكنني وصفهم. ولاني كاتب ومدرس لا أستوعب كيف يمكن لأوفر الأمم الأوروبية ثقافة أن ترتكب تلك الفعلة. فقد كان هؤلاء الرجال -القتلة بالبنادق الرشاشة في أوكرانيا- خريجي جامعات، مضوا بعدها إلى بيوتهم ليطالعوا قصيدة، ماذا جرى إذن؟

تقنيات محدودة

من الجدير بالذكر أن المؤلف البريطاني مارك هايرهيرست لم يشير أبداً عما قرأته في كتب التاريخ عن تفاصيل الحكاية. حاول الارتجال عندما رتب لقاء عابراً في المتنزه بين الأم والضابط كونراد الذي اشتري لها آيس كريم في مشهد مفتعل لا يمت لحبكة المسرحية بصلة. جاءت تعليمات المخرج البريطاني جوناثان تشيرش مملّة بعض الشيء، وخاصة تحركات الأم على الخشبة، عدا مشاهد التعذيب التي أقتسرت لها الأبدان. أفرطت الإضاءة في الخفوت وغار المسرح الذي صممه روبرت جونز متكها ليضيف انفصالا على انفصال حتى أنني أجهدت نفسي لالتقاط ملامح مارتن هاتسون في دور المحامي، ولم أفلح إلا في التقاط الصوت والحركة.

فشلت المسرحية في التغلب على معضلة المسرح الحديث من قيود زمانية ومكانية، فقد تتابع السرد مرتباً الحدث تلو الحدث في رتابة، وأفقد فعل الحكى فعاليته المفترضة. ولم يسبغ التكنيك الوحيد بعداً شيقاً على النص، وكان سرد الأم لمأساتها وهي تخاطب عيون الجمهور مباشرة في مزيج متوقع من استدعاء الماضي والسرد الحي. بل إن تواتر المشاهد في المنظر الواحد، انتقالاً من الأم المقاتلة وجدالها بالنايس مع الضابط إلى مشاهد الضرب، لم ينغض الأذهان. لم نشاهد

الفرق؛ الرصاصة تملوت بعد إطلاقها مباشرة، أما الكتاب فيعيش لحظة إطلاقه. حينما يهديني أي إنسان باقة من الزهور أشعر بحزن عظيم لأنهم اغتالوها لأجلي". حقيقة إحساس عال جداً من غادة السمان هذه الكتابة الاستثنائية.

● **أمل بنت عبدالله:** إنها كتبت وتصف وصفاً دقيقاً للأحداث والتي أشركت فيها خيالها الخصب، لقد كتبت بداية عن موت حبيبها يوسف الذي قتلوه أمام عينيها، ثم عن الذائف التي تتهاوى على منزلها كل ليلة، صوت الرصاص الذي لا يهدأ، القناصة الذين لا يبرحون مكانهم، الجثث التي ملأت الشوارع، الحيوانات الجائعة والتي تقسم رزقها من صناديق القمامة كما البشر. ثم حكّت عن جارها العم فؤاد وابنه أمين والخدام، وغير ذلك من تفاصيل الحرب التي نقلتها بكل مهارة لقرائها.

● **دالما:** تحاول غادة السمان في روايتها كوابيس بيروت، أو لا أعرف إن كان بالإمكان أن نطلق عليها رواية، أن توثق لأيام امرأة عاشت أسيرة منزلها عندما منعتهما الاشتباكات من الهروب. نجعلنا الرواية نعيش معها في لحظات صراعتها ومشاعرها المتناقضة، والتي بدورها جعلتني أشعر

مسرحية تبرع على مستوى العاطفة في تجسيدها لكفاح الأم، لكنها تفشل في التغلب على معضلة المسرح الحديث

المحاكمة منبع الأزمة، وإنما انتهى إلينا تسجيل حقيقي غاضب لردود الدكتاتور على المحامي فيما أعاد المحامي برفقة رفيقي الزنزانية تمثيل المحاكمة.

ربما تعمد المخرج ألا يستعين بأية تقنيات مفيرة أو متفاعلة مع الجمهور، فالرواية عجوز ليست نموذجاً للإثارة، وإنما مثال للتصميم والاستقامة، ونشيد بقدرتها على ضبط النفس والتحفّظ، فيما يعود الحدث ذاته إلى عقود خلت. كل هذا مفهوم، ولكن ما نذبي وقد انزلت إلى النوم في المشاهد الأخيرة؟

دروس في الشجاعة

كان المحامي والمؤرخ الأميركي بينجامن كارتر هيت قد صنع اسمه من خلال تأليف سيرة المحامي اليساري هانس ليتين، فقال عنه جائزة فرانكيل للتاريخ المعاصر. الحق أن "معتقل في منتصف الليل"، تكشف النقاب عن قصة لم تتناه إلى علمي من قبل، دراما مروعة زاخرة بدروس الشجاعة والتضحية احتفى بها النقاد البريطانيون احتفاءً نقدياً واسعاً.

برعت المسرحية على مستوى العاطفة في تجسيدها لكفاح أم خلال أربع سنوات ضد أكبر طاغية في أوروبا. بلغها سبيماً من الكرامة الهائلة، لا نراها تبكي أو تطأطئ الرأس، فيبهرنا حبّ لا يرقى إليه الشك تكنه لابنها، ورغم قلبها الكسير فإنها تتصدى للجستابو بنفوذها المتفرد، نفوذ الأم وسلطانها.

بالتناقض معها في بعض اللحظات. نعيش معها مشاعرها نحو حبيبها يوسف الذي فقدته، وحول حرب لبنان وحول الإنسانية واللإنسانية، التي تعزّتها الحروب كاشفة عن خبايا النفس البشرية.

● **أسامة:** عندما بدأت قراءة كوابيس بيروت كنت أتوقع قراءة شيء ذي فائدة يقدم لي العبرة من الحرب الأهلية اللبنانية، ولكن مع بدء القراءة وحتى نهاية القراءة لم أفلح في تحديد الصنف الأدبي الذي تنتمي إليه كوابيس بيروت، ولربما كانت مزيجاً من اليوميات والمذكرات، ربما هي القوقعة التي نحتت كاتبها في أن تنقل لنا يوميات ما، لكن الأسلوب السردى لم أستسغه رغم حلاوة اللغة.

● **فرح يوسف:** "على الكتاب أن يكون الفأس الذي يكسر البحر المتجمد فينا". حملتني غادة بين دفتي كتابها من مرحلة النكران الساذج اللذيق، والقطني في الحزن الصاحب. عام كامل رفضت فيه أن أصدق أنني أعيش حرباً. واليوم بعد أربعة أعوام وكلما انزلت عائدة إلى النكران المريح، أعود إليها كي تصفني وتذكرني أن الكابوس ليس كابوساً ما لم تستيقظ واستيقظ. تكتب غادة تفاصيل لن يفهمها من لم يعيش رعبها حقاً.

لماذا نكتب

أبو بكر العيادي



عادة ما يُسأل الكتاب والشعراء عن دوافع الكتابة لديهم، وغالباً ما تختلف الإجابات باختلاف المذاهب والمشارب والأمزجة. فهم، وإن كانوا يُجمعون على أن الكتابة فعل ذاتي في المقام الأول، يأتيه الكاتب طوعاً للتعبير عن موقفه من الحياة والنفس، يختلفون في ما عدا ذلك، ويذهبون في تفسير دوافعهم مذاهب شتى.

فريق منهم يرى أن الواقع ليس جميلاً بما فيه الكفاية، وأنه يطمح إلى تغييره وإعادة تشكيله لجعله أجمل وأروع. وفريق ثانٍ يعتبر نفسه شاهداً على العصر، يؤرّخ لفترة أو مرحلة، وينقل للناس تفاصيل التاريخ المنسي، الذي يتغاضى عنه المؤرخون في العادة ويؤثرون عليه تاريخ العظام والغزاة والفتاحين.

وفريق ثالث يرى أن له من ثراء التجربة ما يجدر نشره بين الناس، لكي يُعملوا فيه البصائر، ويتعظوا بالمصائر. وفريق آخر لا يهتم من مستجدات الواقع أي شيء، يعتكف داخل بوتقة ضيقة، ليتأمل أسرار الكون، ويستقرئ مصير الإنسان في هذا الوجود.

ولا غرو أنه ثمة فئات أخرى لها دوافع غير التي ذكرنا، وهي في عمومها تتراوح بين الأفكار المعقدة، والحقائق البسيطة. فهذا مثلاً بورخس، الكاتب الموسوعي الأرجنتيني، يعترف بأنه لا يكتب لتغيير العالم ولا لحل مشاكل الإنسانية، وإنما لكي يطفئ سيرة الزمن في اندحاره المرحوم.

أما الإيرلندي صامويل بيكيت صاحب المسرحية الشهيرة "في انتظار غودو" والفائز بجائزة نوبل للعام 1969، فإنه يلخص دافع الكتابة لديه بقوله "لا أصلح إلا لذاك".

في المقابل نجد من يرى في الكتابة تلبية لحاجة كما يقول لوكليزيو، المنوّج بنوبل للعام 2008، فهو يعزّف الكاتب بكونه شخصاً يحاول أن يُعبر إحساساً بالنقص قبل كل شيء، حيث يقول "الكاتب هو بلا ريب شخص لم يكتمل، لم يبلغ نهايته، ومن ثمّ يكتب لبلوغ تلك النهاية، ويجهد في البحث عن ذلك الكمال".

فالكاتب في تصوّر لوكليزيو يميلها حافز داخلي قوي هو الحاجة، وورغبة مطلقة هي الكمال. ولكن النشاط الأدبي لا يعزى دائماً إلى دوافع بمثل هذا العمق، لأن الكتابة هي أيضاً حرفة، نشاط اجتماعي، والذي يمارسها يبحث عن موقع له داخل المجتمع، من خلال تلبية تطلعات معينة.

وما كل من حاول أفلح، بل ثمة من يخيب مسعاه، فيتحول إلى نشاط آخر يكسب منه عيشه (رامبو مثلاً).

وثمة أيضاً من يلغي طموحه الأدبي ليصبح محترف إنتاج وتسليم، يؤلف كتابات تناسب النوق العام، وتحظى بقبول الجماهير العريضة بهدف الربح المادي والمكانة الاجتماعية المرموقة.

\* كاتب تونسّي مقيم بباريس

باختصار

تعرض الفارسة حصة بنت حمدان بن راشد آل مكتوم كتابها "تجارب" المستوحى من الفروسية، وذلك في الدورة الـII لمعرض دبي الدولي للخيل.

أقيمت بقاعة المؤتمرات بجامعة السلطان قابوس في العاصمة مسقط فعاليات المؤتمر الدولي الثالث لقسم اللغة العربية وأدابها بعنوان "المناهج النقدية الحديثة: النص الشعري - قراءات تطبيقية".

أزاحت بريطانيا الستار عن تمثال لرئيس الاستقلال الهندي المهاتما غاندي، في ساحة البرلمان المرموقة في لندن وهي مكان يكتظ بتمائيل رجال دافعوا عن الإمبراطورية البريطانية.

أطلق النادي الأدبي بالرياض مشروعاً لتحويل بعض مطبوعات النادي إلى طريقة برايل للمكفوفين بالتعاون مع جمعية "كفيف" الخيرية بمنطقة الرياض.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

# منوعات



تنتهي المخرجة هالة خليل من تصوير جميع مشاهد فيلمها «نوار»، مع منة شلبي، نهاية الشهر الجاري، استعدادا لعرضه في موسم عيد الفطر المقبل.

قرر أعضاء فريق «أما»، الغنائي المصري إطلاق ألبومهم الجديد «كان يا ما كان»، نهاية الشهر الجاري، والذي يعيد الفريق إلى التعاون معا مجددا.

تقوم المطربة والملحنة النرويجية العالمية آنا برون، بإحياء أول حفل موسيقي لها في رومانيا هذا الربيع، وتؤدي فيه مجموعة من أفضل أغانيها.

## حلا عمران فنانة ترى أن الفن يكون ثوريا أو لا يكون

● ممثلة لا يغيرها التلفزيون ولا تقدم أدوارا لا تشبهها



حلا عمران واحدة من الفنانات القليلات اللاتي اخترن الوقوف إلى جانب الثورة السورية، وكان لـ «باب الشمس» لمخرجه يسري نصرالله دور كبير في لعان نجم حلا عمران. في الحوار التالي نتحدث حلا عمران عن دمشق، وعن دور فناني سوريا تجاه ما يحدث للسوريين المناهضين لنظام بشار.

خالد حماد

□ تؤكد الفنانة السورية حلا عمران أن فيلم «باب الشمس» من الأعمال المهمة في حياتها كإنسانة وفنانة، وهو عمل ترك أثره بشكل كبير في حياتها.

تقول حلا: العمل على نص كـ «باب الشمس» كان فرصة هامة بالنسبة إليّ لاكتشاف أدب إلياس خوري، هذا الأدب الذي أقدّر اليوم أكثر مع ما يحصل في سوريا، هذا الأدب الذي وبكل بساطة لم يكن يوما متناقضا، وكان «باب الشمس» أيضا فرصة لاكتشاف متعة العمل مع يسري نصرالله، الذي هو أيضا لم يكن متناقضا كإنسان مع طرحه كفنان، وهو الأمر الواضح منذ اندلاع الثورات العربية.

وعن كسر التابوهات تضيف عمران: «بالنسبة إليّ، ويصدق، لم أفكر ولو للحظة بأن ما كنت سأقدمه في هذا الفيلم كان جريئا، بالنسبة إليّ لا يمكن أن تكون القيم المجتمعية مرتبطة بالفن بل على العكس، على الفن أن يكون متحررا من كل القوالب وأهمها المجتمعية، ليكون قادرا بشكل من الأشكال على التغيير، لا يمكن أن نتج فنا ونحن مكبلون بالتابوهات».

وشاركت عمران بعد «باب الشمس» في فيلم سوري اسمه «تحت السقف» للمخرج نضال الدبس، واعتذرت عن بعض الأعمال التي لا تشبهها، لكنها بقيت تحن بشكل حقيقي إلى السينما.

وحول غيابها عن الدراما السورية تقول: «التلفزيون لم يكن لي مغربا، فلا مجال للاكتشاف الحقيقي فيه، بالنسبة إليّ على الأقل، لا يعدو كونه مهنة، وأنا لا أفهم الفن كمهنة، لكني تعلمت منه التنكيك الذي ليس سهلا حتما، والذي هو أساسي أيضا للممثل». وتؤكد حلا عمران أن المسرح بالنسبة

◀ حلا عمران ترى أن المسرح لا يمكن أن ينفصل عن الضرورة، فالمسرح والثورة صنوان

إليها هو دراستها الأساسية، وهو مكان الاكتشاف الحقيقي، فهي تحب العلاقة المباشرة مع المتلقي، وتحب القوة التي يملكها الممثل على خشبة، فهي قوة ممتعة لا يجدها الممثل في أماكن أخرى، بالنسبة إليها لحظات استثنائية غير ثابتة، وغير قابلة للتكرار ولا للتوثيق.

وتستطرد عمران: «البحث المتواصل عن الذات وعن الجديد، وعن المغامرة، هو ما يغريني في المسرح وهو أيضا ما يغريني بالعمل في فرنسا أو في غيرها. ففي فرنسا فهمت العلاقة بين الممثل والنص، فهمت أهمية النص بشكل أعمق، وفهمت أكثر العلاقة بين المسرح والشعر».

وعن أهمية دور المسرح وما ينقص خشبة مسرحنا في العالم العربي، تضيف عمران «ما ينقصنا فعليا في بلادنا العربية هو الثقافة المسرحية والحرية، حرية التفكير أولا، قبل التعبير، والإيمان بأهمية المسرح وبدور الفن العضوي في الحياة، هو ليس موجودا فقط لتزيين الحياة، لكنه ضروري للتغيير، المسرح لا يمكن أن ينفصل عن الضرورة، المسرح والثورة صنوان، لذلك أنا متفائلة

جدا بمستقبل المسرح في بلادنا بسبب ما يحصل الآن».

وعن موقفها من الفنانين المناهضين للثورة السورية، تؤكد عمران «أنا لا أفهم الفن الذي ليس ثوريا، والثورة هنا هي ثورة على كل ما هو قائم، بداية من الشكل حتى المضمون، مروراً بالنظام الاجتماعي والمفاهيم الدينية والقيم الأخلاقية والمعرفية».

وتضيف «لا أفهم الفنان المكبل بانتماءاته الضيقة، لذلك لا أفهم الفنان عندما لا يكون ثوريا، لا أفهم الفنان الذي لا يبتهج بالثورة بالنسبة إليّ وببساطة يجب التمييز بين الفنان وصاحب المصلحة».

وترى عمران في ما يخص الثورة السورية أنّ الأمر هنا يتجاوز الشأن الفكري أو الثوري، لأن الأمر يتعلق هنا بالضمير، وبالضمير فقط إن كنت سوريا أو مصر أو فرنسا أو مريخيا حتى! لا يمكن أن تقبل بالجريمة التي ترتكب في سوريا ضد الإنسانية نفسها، مع ما يحصل في سوريا فإن البشرية نفسها في مازق، على حدّ تعبيرها.

تلعب حلا حاليا دور «ليدي كابوليت» والدة جوليت في مسرحية «توميو وجوليت»،

حلا عمران لا تعتبر الفن مهنة بل أساس الحياة

وعن الدور تقول: «ليدي كابوليت امرأة تعيش مرارة زواج مبكر، وتحمل دون سبب واضح كراهية قاتلة تعادل قوتها في الحب».

كما أنها تقوم حاليا بالتدريبات على مسرحية «العادلون» لألبير كامو، وهو نص تراه ضروريا الآن لما فيه من جدل حقيقي حول السموم به والممنوع في الثورة، جدل تعيشه الثورة السورية يوميا.

وتضيف حلا مبينة موقفها من اختياراتها الفنية القادمة «اليوم ومع ما يحصل في العالم وفي سوريا تحديدا، لا يمكن أن أقبل بعمل فني ليس ضروريا، بعمل ليس سياسيا بالمحصلة، والسياسي هنا طبعاً لا علاقة له بالخطابة أو الشعارات، إنما بالموقف من العالم».

وتختتم عمران مؤكدة «لا يمكن للفنان أن يكون منفصلا عن العالم، لا يمكن أن لا تكون للفنان وجهة نظر في ما يجري، وأكرر: لا يمكن للفنان أن يقبل بما هو قائم، مهما كانت روعة ما هو قائم، لذلك أظن أن مشوارا طويلا ينتظرنا نحن الفنانين العرب، وأظن أن لدينا ما يكفي للبقاء طويلا في حالة ثورة، وما هي إلا البداية».

## المصري هاني السيد يوازن بين الكتلة والفراغ عبر النحت

هاني السيد في معرضه مجموعة منتخبة من روائحه النحتية التي أضفى عليها أسلوبه التجريدي مزيدا من التشويق، دافعا المتلقي نحو التأمل الروحي والعقلي لمفاهيمها ومعانيها التي تنطوي على رؤى فلسفية عميقة

الدلالات، بعيدا عن البهرج التجميلي أو الافتعال التشكيلي. ويعرض الفنان أكثر من 30 عملا نحتيا من أعماله المنفردة من بينها «علاقات حادة، امرأة، السيرك، مركب الشمس، أمومة، العائلة، المحاربون، السباق، طفولة، هروب، طاقة، نملسة، إيقاع وإله الحرب».

جمالية وإبداعية متفردة، تتميز بالجرأة والمجازفة لتحقيق قناعاته وفلسفته التي تتناغم مع هذا التوازن بين الكتلة والفراغ».

كما وصفها عبدالرازق محمد أستاذ النحت في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية «إن المتأمل لها يجدها مفعمة بالحياة ومتنوعة ومبتكرة، بالإضافة إلى أنها تعكس بوضوح قدرة الفنان ومثابرتة ومعاناته وفهمه العميق للتشكيل المجسم، وما يتطلبه من فكر وإبداع وتقنية ومهارة». ويقدم الفنان

المجددين، يعرف بنشاطه وحيويته الإبداعية ومعارضه المستمرة بخاماته الصعبة، والتي تلبس وتتشكل بين أصابعه في تقنيات بارعة يواكب بها سرعة التطورات الحديثة في الشكل وفي مضامين ومفاهيم الإبداع الفني المعاصر».

كما قال أحمد عبدالغني رئيس قطاع الفنون التشكيلية المصرية عن أعماله «تتميز منحوتات الفنان هاني السيد بتجريدتها وديناميكيةها خلال توظيفه لخامات ومعادن مهملّة باعتبارها خرقة، قد حوّرتها وشكلتها أنامله ورؤيته مجسمات بؤاحة بمعان ودلالات وإيحاءات في جمل

□ القاهرة - احتضنت قاعة الباب بالأوبرا في العاصمة المصرية القاهرة أمس الأول الثلاثاء 17 مارس الجاري معرضا للناحات المصري هاني السيد والذي يستمر حتى السادس والعشرين من نفس الشهر.

وللفنان هاني السيد شخصية فنية مميزة، وعنه قال الفنان عصمت داوستاشي «هاني السيد من النحاتين



## سبع فنانات عربيات يرسمن أحلامهن في معرض بالأردن



معرض يأتي لاحتراف بالمنجز التشكيلي النسوي العربي

الغاليري لتقديم المشهد الفني في الأردن والعالم العربي.

القادم، ويأتي في إطار الاحتراف بالمنجز التشكيلي النسوي العربي، ضمن سياسة

وتعبيري وواقعي». بدورها، قالت الفنانة اللبنانية، ماجدة نصرالدين، إن للفن رسالة واضحة إنسانية محضة، «فعندما أرسم أكون إنسانا آخر، أشعر بانّي أتغلب على المشاكل التي تواجهني».

وأضافت نصرالدين «لديّ رغبة بأن ينشغل الناس بالجمال والألوان أكثر من أي شيء آخر، فنحن خلقنا لأن نستمتع بما وهبنا الله به من نعم».

وحول طبيعة اللوحات التي قامت بعرضها، أوضحت أن أسلوبها يرتكز على موسيقى التجريد «فأرسم عالمي وأعطيه رويدا رويدا وأجعل منه نوافذ للمتلقي لينظر إلى العالم الموجود، وكي لا تكون لوحتي مجرد سطح، عملت على تطويرها كذاكرة وذكريات وقصص وحياة، ثم أقوم بمراكمة الطبقات من القصص والشغف والحزن والألم، وأعود وأضع نوافذ تطل على هذه العوالم، بحيث يحاكي السطح العمق في اللوحة، ومن ينظر إلى اللوحة سيجد العديد من عوالمها في داخله». ويستمر المعرض حتى السادس عشر من أبريل

عمان - يتواصل في العاصمة الأردنية عمّان معرض فني لسبع فنانات عربيات تشكليات حمل عنوان «7 في 7»، في دلالة لتقديم كل فنانة لسبع لوحات بالمعرض وهو من تنظيم غاليري بنك القاهرة- عمّان (غير حكومي).

وتشارك في المعرض كل من الفنانة الأردنية آية أبوغزالة، ومن البحرين لبنى الأمين، ومن لبنان ماجدة نصرالدين، ومن الإمارات فاطمة لوتاه، ومن سوريا راما المن، ومن الكويت مها المنصور، ومن العراق راجحة القدسي.

وقالت الفنانة الأردنية آية أبوغزالة إنها فرصة رائعة لأن تجتمع سبع فنانات عربيات لإبراز تجربتهن الفنية بشكل مشترك، وهي فرصة جميلة لتقديم تجارب المرأة العربية الفنانة رغم مدى الصعوبات التي تواجهها، وبخاصة في ندرة وقلة ما يتاح لها من فرص لتقديم معرفتها البصرية.

وأضافت أبو غزالة «نحن سعداء بإظهار النتاج الفني النسوي في العالم العربي، وقد تنوّعت اللوحات المعروضة من فن تجريدي

ساعة

◀ يفتتح اليوم الخميس 19 مارس، معرض الفنان أمين الصيرفي الذي يستضيفه مركز كريمة بن هاني الثقافي بالقاهرة، والذي يستمر حتى الـ 29 منه. ويقدم الفنان أمين الصيرفي في معرضه مجموعة من أحدث أعماله الفنية التي غاص خلالها في عالم المرأة والأحلام والأساطير، حيث تتميز بألوانها الناصعة التي تلعب دور البطولة في جميع لوحاته ذات النسق الإبداعي، مازجا بين التعبيرية والتجريدية بأسلوبه المتفرد.

◀ بدأت الفنانة اللبنانية مادلين طبر مؤخرا تصوير دورها في المسلسل التاريخي الإسلامي «أوراق التوت»، الذي ستخوض به السباق الرمضاني القادم، حيث جمعتها المشاهد الأولى بالفنان أحمد ماهر، لتعاود معه ذكريات تعاونهما سويا في مسلسل «الفرسان» الذي ينتمي إلى الدراما التاريخية أيضا. وتجسد مادلين في المسلسل الجديد دور سيدة هندية تدعى «ماليما» تقوم بتدبير الخطط والمؤامرات ضد كل من يقف في وجه النظام الحاكم.

◀ تشارك 16 دولة من مختلف دول العالم في معرض رسوم الأطفال الدولي «بينالي عسير» بالملكة السعودية، الذي تنطلق فعالياته في مايو القادم. حيث تحضر البلدان المشاركة بما يفوق الألف عمل تشكيلي من إنجاز أطفال البلدان المشاركة وهي تباعا: المملكة العربية السعودية، والإمارات، والأردن، والمغرب، والبحرين، وبلجيكا، وأستراليا، والعراق، وتونس، وتركيا، والبوسنة والهرسك، وباكستان، والهند، والصين، والنمسا، وروسيا.

◀ وقع اختيار إدارة مهرجان كان السينمائي الدولي على الممثل الفرنسي لامبرت ويلسون لتقديم حفل الافتتاح وختام الدورة المقبلة من المهرجان، والتي تحمل رقم 68. وتعد مشاركة ويلسون في الدورة المقبلة من المهرجان، والمزمع إقامتها في شهر مايو المقبل، هي المشاركة الثانية له على التوالي، بعدما قدم حفل الافتتاح والختام في الدورة الماضية من المهرجان أيضا، والتي تالت فيها لامبرت من خلال أناقته واتزانه وبلاغته حسب وصف موقع المهرجان.

◀ يكثف المخرج المصري الشاب تامر كرم حاليا من بروقات عرضه «انتيفون»، المقرر افتتاحه خلال أيام من إنتاج مسرح الطليعة التابع للبيت الفني للمسرح، ويعرض بقاعة زكي طليمات بالعتبة، وسط القاهرة، مواكبة للاحتفال بيوم المسرح العالمي نهاية مارس الجاري. وقال تامر كرم إن دراما العمل تتناول أسطورة «انتيفون» الشهيرة من خلال إعداد يجمع بين نصي سوفوكليس وجان أنوي، في قالب موسيقي غنائي.

◀ وقع اختيار دار أزياء «ديور» الشهيرة على المغنية ريهانا لتمثيلها في حملتها الإعلانية القادمة، لتصبح بذلك المغنية صاحبة الـ 27 عاما أول امرأة سمراء تمثل العلامة التجارية للدار. ومن المقرر أن تظهر ريهانا في الحلقة الرابعة من فيديوهات حملة «الحديقة السرية»، كما ستظهر على صدارة مطبوعات الحملة، والتي سيقوم بتصويرها ستيفن كلاين، ومن المقرر إطلاقها بحلول فصل الربيع.



كشفت فريق من الخبراء أن بذور العنب غنية بمضادات الأكسدة وقادرة على تنشيط الدورة الدموية والحد من تورم الساقين وتقوية الأوعية الدموية.

ينصح الباحثون بتناول حبة من الثوم على الريق وملقعة واحدة من خل الفلاح يوميا. لأن هذا الطعام من أفضل الأنواع التي تساعد على تنظيم نسبة الكوليسترول.

يعزز زيت جوز الهند وظائف المخ ويحسن الأيض ويسيطر على هرمونات الجسم، التي تتحكم في كل شيء بدءا من الخصوبة وحتى كمية الدهون بالجسم.



# لياقة

## السباحة أفضل الرياضات لفترة ما بعد الولادة

● الاستئناف السريع للتمارين يعيد للمرأة توازنها النفسي ● بعد 6 أسابيع من الولادة يستعيد الجسم نشاطه الطبيعي



لور مانودو:

### السباحة رياضة آمنة بعد الولادة الطبيعية أو القيصرية

في الجسم التي تعمل بدورها على إذابة الدهون الضارة من حولها، مما يؤدي إلى تنقية الخلايا الدهنية في الجسم من الشحوم الثلاثية الضارة المخزنة. وقد تستمر عملية إحراق الدهون من 24 إلى 48 ساعة بعد الفراغ من التمرين.

ويؤكد استشاريو أمراض النساء والولادة، أن الرياضة تساعد على زيادة إفراز هرمون السعادة (الاندورفين)، وبالتالي فهي علاج مفيد لحالات اكتئاب ما بعد الولادة.

يذكر أنه من الطبيعي أن يزداد وزن الحامل أثناء الحمل بسبب نمو الجنين الذي يصل وزنه مع نهاية الحمل إلى نحو 3.2 كيلوغرامات، والمشيمة التي تزن نحو نصف كيلوغرام، وزيادة وزن الرحم التي تصل إلى نحو كيلوغرام، يضاف إليها الزيادة الحاصلة في وزن الثديين وفي سوائل الجسم. وعليه فإن نحو 90.70 بالمئة من النساء يعانين من زيادة الوزن بعد الولادة، وذلك لأسباب كثيرة، يأتي في مقدمتها عدم الاعتدال في تناول وجباتهن اليومية، وعدم ممارسة أي نوع من الرياضة المتخصصة أثناء الحمل.

وتصاب نسبة كبيرة من السيدات (8 إلى 10 بالمئة) بعد حوالي 10 أيام من الولادة بنوع من الاكتئاب، يطلق عليه (كابة ما بعد الولادة). ويعمل ذلك بالهبوط المفاجئ لمستوى الهرمونات، حيث أن نسبة هرمون الإستروجين ترتفع خلال الحمل، وهذا ما يفسر تحسن المزاج والشعور بالسعادة لدى السيدات الحوامل ابتداء من منتصف الحمل.

انخفاض في مستوى الشحوم الثلاثية، ما يقلل من تراكم الدهون في الأوعية الدموية والشرايين ويحد من الإصابة بأمراض القلب والجلطات.

ويتم إفراز هرمون الأدرينالين في الدورة الدموية استجابة للجهد الرياضي المبذول، فتتسارع دقات القلب ويرتفع معدل الأيض الغذائي محققا إنقاصا ملحوظا في الوزن. كما ينشط هذا الهرمون الأنزيم المسؤول عن انحلال الغليكوجين (مخزون الطاقة في العضلات) لتحرير الغلوكوز في الجسم بالشكل الذي يؤمن طاقة سريعة للعضلات عند التاكسد.

وفي أثناء الجهد والتدريب، تقوم الخلايا الدهنية بحل الدهون المخزنة فيها وتفكيكها إلى حموض دهنية يتم تحريرها في مجرى الدم والاستفادة منها في عمل العضلات المستخدمة في السباحة، وهي: عضلات الذراعين والساقين والعضلات الكبيرة في الأفخاذ، وإمدادها بالطاقة التي يحتاجها الجسم للحفاظ على توازن السكر في الدم وسلامة الجهاز العصبي. وتؤدي ممارسة السباحة إلى زيادة بناء الكتلة العضلية

السفلى لمنطقة الظهر. وقد لوحظ أن الكثير من السيدات يعانين من ألم في منطقة أسفل الظهر أثناء فترة الحمل وبعد الولادة، وهذا يرجع لزيادة الوزن في منطقة البطن مما يضع عبئا على عضلات الظهر.

كما أن السيدات المرضعات يعانين من ألم في منطقة الكتفين ويعود هذا لزيادة كمية الحليب في الصدر، مما يشد عضلات الكتفين إلى الأمام ويرهقها، فمزاولة تمارين لتقوية عضلات الكتفين يخفف من الألم في تلك المنطقة ويريحها.

يؤكد باحثون في جامعة هارفارد أن الانتظام في ممارسة السباحة يحدث مجموعة من التغييرات الكيميائية الحيوية في الجسم، أبرزها أن التمرين المنتظم يرفع مستوى الكوليسترول عالي الكثافة من النوع الجيد والذي يقوم بسحب الدهون الضارة من الدم وإرسالها إلى الكبد للتخلص منها.

ويحقق الجهد الأقصى من التدريب



النشاط التدريجي يحمي من الإصابات الناتجة عن قلة الحركة

### باختصار

كشفت باحثون من جامعة بوسطن أن الأشخاص الذين يتمتعون بلياقة بدنية عالية في الأربعينات من عمرهم تنخفض فرص إصابتهم بالشيخوخة المبكرة.

أوصى استشاريو الطب النفسي بقضاء أوقات الفراغ في القيام بأشياء مفيدة للعقل، كالقراءة والكتابة وسماع الموسيقى وممارسة الرياضة، لأن مثل هذه النشاطات تحفز الذهن على التفكير الإيجابي والخروج من حالة القلق والتوتر.

يقول علماء إن مضغ وريقات النعناع الأخضر تساعد على تنقية الفم وتهذهة التهاباته.

يوصي الأطباء بإجراء قياس ضغط الدم عدة مرات على مدار اليوم، مع مراعاة أخذ قسط من الراحة قبل ذلك، حيث ينبغي الجلوس والانتظار لمدة ثلاث دقائق، كي تهدأ الدورة الدموية.

أثبتت الدراسات أن الاستغناء عن وجبة العشاء أحد أهم الأخطاء التي يرتكبها الراغب في إنقاص وزنه، اعتقادا منه أنها أسهل طريقة لذلك، في حين أنها تتسبب في زيادة الوزن بشكل ملحوظ.

يوصي باحثون بالتركيز أكثر على التواصل الاجتماعي المباشر بين الناس، لا سيما بعد أن أثبتت الإحصائيات أن من يستهلكون ساعات طويلة في تصفح الفيسبوك معرضون أكثر من غيرهم للشعور بالحزن والعزلة.

يوصي الكثير من الأطباء بالقيام بتمارين شد الخصر لحماية الجسم من تأثير الدهون المتركمة على صحة القلب والشرايين.

## حيل بسيطة للتخفيف دون الحاجة إلى حمية قاسية



د. محمد الهاشمي:

### المكسرات تحدث شبعاً بسيطاً في المعدة

تناول طعام مما يساعد على التقليل من كمية الأكل وبالتالي تتناقص السعرات الحرارية الداخلة إلى جسم الإنسان، مما يساهم في تناقص الوزن بصفة مستمرة.

وأضاف إن مئات البدناء الذين اتبعوا هذه الطريقة منذ عام 2005 إلى يومنا هذا نقصت أوزانهم بمعدل لا يقل عن 33 كيلوغراما في أول 33 أسبوعا بل وصل بعضهم من مفرطي السمنة إلى إنقاص 60 كيلوغراما من وزنهم في أول عام (52 أسبوعا).

وينصح أخصائيو التغذية بالأكل في المنزل خمسة أيام في الأسبوع على الأقل لأن ذلك يساعد على تقليل كمية الطعام، مقارنة بالوجبات السريعة المتبعة حاليا. ويوصون بالتوقف دقائق أثناء الأكل، فمعظم الناس يتوقفون فجأة عن الأكل حوالي دقيقتين، لأن هذا التصرف يخفف من النهم ويعطي إحساسا نسبيا بالشبع. وتساعد العلكة غير السكرية على إيهام الدماغ بالاكتهاف من الأكل.

كما يحذر الأطباء من تناول العشاء أثناء مشاهدة التلفزيون لأن التركيز في البرامج أو الأفلام يشتت الانتباه لكمية الطعام المأكولة وأحيانا تقوم أفلام الإثارة بتحفيز الرغبة أكثر لتناول المزيد.

وأظهرت بعض البحوث أن استبدال الكؤوس العريضة والقصيرة بأخرى طويلة ورفيعة يقلل نسبة العصير أو الصودا إلى نسبة 30 بالمئة.

ويشير الكثير من الباحثين إلى أهمية شرب الماء بانتظام مع الحرص على استهلاك اليوم بكاس أو كاسين من المياه المعتدلة الحرارة، قبل تناول وجبة الفطور، لما لذلك من فوائد على حرق الدهون. كما دعوا إلى وضع زجاجة الماء على مرمى العين في البيت أو المكتب لتذكّر هي بنفسها كلما التقطتها العين.

عندما يخلل الماء الساخن الجسم، يحفره على إفراز العرق مما يساعد على حرق الدهون وطرد السموم الضارة من الجسم وتنقية مجرى الدم، فالماء الساخن له نفس تأثير الذهاب إلى صالات السونة تماما. إضافة لهذا فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الماء الساخن يساعد على تقليل معدلات التفكير السلبي في المخ. يذكر أن استبدال المشروبات السكرية مثل الصودا بالماء أو بعصير من الفواكه الطبيعية يمكن أن يوفر 10 وحدات من السكر مما يؤدي إلى توفير أكثر من 450 سعرة حرارية أي بما يعادل فقدان 1 كيلوغرام كل شهر.

ويقول د. محمد الهاشمي، أستاذ علاج السمنة بجامعة القاهرة، في كتابه علم اللقيمات "هناك طريقة جديدة تستطيع إشباع المعدة بنسبة 50 بالمئة على الأقل وهي تناول 3 حبات من اللوز قبل الوجبة الرئيسية، دون

واشنطن - يدعو الباحثون إلى اتباع بعض الحيل البسيطة تساعد الجسم على فقدان الوزن الزائد دون الاضطرار إلى اتباع حمية قاسية قد لا تصل إلى النتائج المرجوة. وبدل ذلك قد تتسبب بعض الحميات القاسية في خيبة أمل وحزن شديدين يجبران الشخص على التوقف، مما يزيد الأمر سوءا أكثر من ذي قبل.

أثبتت الدراسات أنه من الممكن الوصول إلى نفس نتائج الحمية دون الحاجة إلى الالتزام بنظام غذائي قاس. ويوصي الخبراء بتصغير حجم الأطباق التي تحتوي على الوجبات لأن الحجم الصغير المملوء يعطي الانطباع بأن الأكل كثير ويحصر الكمية منذ البداية، هذا مع ضرورة الاكتفاء بذلك وعدم إضافة كمية ثانية لنفس الطبق بعد الانتهاء منه.





«الإعلام قصر جزئياً في فضح خطر الفكر الإرهابي وكيفية التعبير بالشباب، وفي توعية العائلات ومنع أبنائهم من الانخراط في هذه المجموعات، والدعوة إلى نشر الفكر الإسلامي المعتدل والمتسامح».

نجم الدين العكاري  
إعلامي تونسي

«وسائل التواصل الاجتماعي وطبقاً للواقع الحالي، متوقع أن تأخذ دوراً أكبر مستقبلاً في التواجد على الساحة الإعلامية، خاصة في ظل التغييرات السريعة لهذا العصر وتطور تقنيات الاتصال».

بدران بدران  
أستاذ الإعلام في جامعة زايد

«مجرد توجيه الاتهام لقناة الجديد، سيكون سلاماً يجعل كل وسائل الإعلام الأخرى في لبنان، تخشى الكشف عن حقائق أو توجيه انتقادات».

كرمى خياط  
صحفية لبنانية



# مجدياً

## الإعلام العربي أضحي منطقة ساخنة لصراع رجال الدين والسياسة

● خالد عمر بن ققه: لم يعد مجدياً ترك استفحال المدنس في وسائل الإعلام ● المتابع للفضائيات يدرك المأزق الحقيقي الذي نعيشه



الإعلام باعتباره محركاً لمسار الأمة والتاريخ يعد قضية خاضعة للمساءلة والنقاش

وقال بن ققه إن التحليل السابق يقودنا إلى المحور الثالث، وهو تغير التوجه العام للإعلام من خلال تأثير الأشرار والأخبار على منظومة القيم، بدءاً من طرحنا لمسألة الحرية في اللباس والأكل، وانتهاء بالانتماء إلى العقائد والأوطان.

وفي هذا التغيير نجد اصطفافاً منظماً من طرف قوى فاعلة، منها ما هو إجرامي مثل التنظيمات الإرهابية، ومنها ما هو صاحب رؤية مختلفة أو متناقضة مع قناعات المجتمعات العربية، وأكثر خطورة تلك التي تسهم في فشل الدولة أو تقسيمها، وعلى ذلك تقنيات الكثير من وسائل الإعلام.

واختتم محاضرتيه بالقول إن المشاهد للقنوات الفضائية في كثير من الدول العربية، يدرك المأزق الحقيقي الذي نعيشه، حيث الذهاب بعيداً في تدمير فضاءات الأوطان، وما يتبعها من سيطرة المدنس، الذي لا ينفع معه التطهير.

الإعلامي مثقفاً عضواً، ملتصقاً بالجماهير، وهو رمز التغيير إلى الأفضل في المجتمع. أما النموذج الحادي عشر، فهو صاحب الرسالة وهو الإعلامي الذي اختار مهنته عن طواعية، وفرض المسؤولية على نفسه باختياره الحر، ووهب نفسه من أجل إرساء قواعد الحق والعدل والسلام في المجتمع.

أما الأخير فهو الإسلامي المستنير: وهنا يكون الإعلامي غير منتم إلى حزب أو تنظيم بقدر ما ينتمي إلى فكر، ومهمته الأساسية إبراز الوجه الحضاري للإسلام في مواجهة خصومه.

وتطرق إلى المحور الثاني وهو ضيق الأوطان، مشيراً إلى أن هذا المحور يركز على أمرين، الأول: تراجع المقدس واستفحال المدنس، من خلال الأفعال الفردية والاجتماعية وتأثيرها على الإعلام أو تأثرها به، والثاني: صيغ الجمال والقبح داخل المجتمع العربية، نتيجة التراجع والاستفحال.

محدد له مرسوم سلفاً، والخامس هو الأناني حيث يكون كل همّ الإعلامي مركزاً على مصلحته.

والنموذج السادس هو المتمرد فاقد

الهدف والبرنامج: ويتميز بالسخط والتبديد وقد يقدم نقداً لموضوع ما، لكنه لا يقدم البديل لغياب الهدف والبرنامج الموجه. أما النموذج السابع فهو المنهور، حيث يعيش الإعلامي حالة من الانبهار بالغرب ويشعر بالاستعلاء على المجتمع لا تشغله السياسة بقدر ما يستهويه الفن، وتكوين العلاقات وتدمير بوعي أو دونه. أصول المجتمع، والنموذج الثامن هو المثقف وهنا يكون الإعلامي واسع المعرفة، مهتماً بقضايا مجتمعه، مُعبراً عنها، يرى النقد الهادئ والإصلاح التدريجي قد يأتي بنتيجة أفضل، والتاسع هو المعارض صاحب البرنامج، وهنا يكون الإعلامي منتمياً لحزب معارض له برنامج محدد، والعاشر هو الناقد الموضوعي حيث يكون

الإعلام العربي في زمن التغييرات الكبرى وتداخل الرؤى والأهداف، كان المحور الرئيس الذي بحثه الكاتب الصحفي خالد عمر بن ققه في محاضرتيه «الإعلام العربي.. بين تراجع المقدس.. واستفحال المدنس»، وحدد فيها نماذج الإعلامي في التعاطي مع الضغوط المفروضة عليه من مختلف الجهات

العربي في مجالاته المختلفة يعد منطقة جذب لقوتين تتصارعان، قوة رجال الدين وقوة رجال السياسة، رغم التراجع الظاهر لسلطتها، والمتابعة اليومية لكل ما يقدم في مختلف وسائل الإعلام تكشف أن السلطتين تظهران بشكل مباشر أحياناً، أو تتسربان عبر الأوامر الخفية أو الأحكام القيميّة أحياناً أخرى، وعبرهما يتم الحكم على الإعلام من خلال طرحة للمقدس والمدنس، وبذلك تجد الجماهير العربية مأخوذة، طوعاً أو كرهاً، لتفسير أصحاب السلطتين.

والكاتب الجزائري بن ققه، صاحب تجربة واسعة في الإعلام المكتوب والمرئي، حيث عمل في الصحافة الجزائرية والعربية في كل من مصر والإمارات، كما عمل كصحفي مختص في مجال الشؤون السياسية الدولية والعربية في عدد من الصحف العربية.

كما تحدث عن الإعلام بشكل عام والعربي بشكل خاص، قائلاً إنه لا يواجه ضغوطاً من السلطتين السياسية والدينية فحسب، ولكن وبشكل متواصل هناك ضغوط وأحياناً استفزازات من أصحاب رؤوس الأموال وقادة الأحزاب والمشاهير والنخب المثقفة وحركات الجمهور العادي، خاصة عند توتر شبكة العلاقات الاجتماعية أو قيام انتفاضات أو ثورات.

وأضاف أنه أمام مثل هذا الوضع يحاول الإعلامي الناظم من خلال نماذج متعددة. وأشار إلى أن الدكتور بسيوني إبراهيم حمادة حددها بـ 12 نموذجاً منها: المتعلق ومهمته الإعلامية الأساسية التبرير وإخفاء السلبات والمبالغة في عرض الإيجابيات، وشحن حملات العداوة على الخصوم والوقعية، والنموذج الأبوي، حيث يرى الإعلامي أن مهمته تتمثل في النقل المحاييد والأمين كما يراه السياسي سواء أكان مقتنعاً في داخله أم لا.

أما الثالث فهو رجل البريد المنضبط والإعلامي هنا ما هو إلا قناة لنقل المعلومات والأفكار والآراء. والرابع البيروقراطي - الموظف: حيث يكون للإعلامي مهمة وهدف

□ أبو ظبي - لم تعد علاقة الإعلام بالسياسة تتشكل خلافاً جوهرياً، بل على العكس فإن هناك درجة عالية من التقارب وحتى التعاون في معظم الأحيان، مع وجود تنافس بينهما حول ثقة الجماهير وما يتبعها من تأييد للمواقف، كما أن النجومية لم تعد حكراً على السياسيين، بل أصبحت حقاً مشروعاً للصحفيين.

هذا ما أكده الكاتب الصحفي خالد عمر بن ققه، خلال محاضرتيه في مركز سلطان بن زايد للثقافة والإعلام في أبوظبي، تحت عنوان «الإعلام العربي.. بين تراجع المقدس.. واستفحال المدنس»، مضيفاً أنه نتيجة للميراث المتراكم والحاضر المتنازع أحياناً بين الإعلاميين والسياسيين من جهة، وبين الإعلاميين ومختلف القوى الاجتماعية، خاصة الدينية منها، تراجع المقدس واستفحال المدنس وأصبح ملخاً فتح نقاش علمي وجداد حول أسباب التراجع هذه والاستفحال من كل الأطراف المهتمة بفرض التمكين للثوابت في ظل المتغيرات السريعة، مع عدم رفض الإيجابي منها وتحويله إلى ثوابت أيضاً.

وتناولت المحاضرة، الإعلام العربي في زمن التغييرات الكبرى وتداخل الرؤى والأهداف، وطرحت جملة من الإشكاليات، بالإضافة إلى فئالة محاور تكشف العلاقة الظاهرة أو الخفية بين الإعلام كفاعل اجتماعي يتحقق بشكل متواصل على صعيد الممارسة، وبين المقدس والمدنس من حيث كونهما توصيفاً قيمياً مثقفاً على عمومياته ومختلفاً حول تفاصيله.

في المحور الأول، قال الكاتب إن الإعلام من حيث هو محرك لمسار الأمة والتاريخ، يعد قضية خاضعة للمساءلة والنقاش مثل كثير من القضايا الأخرى، مشيراً إلى أن الإعلام

خالد عمر بن ققه:

الإعلام يواجه ضغوطاً من رؤوس الأموال وقادة الأحزاب، والنخب المثقفة



## فريق «البيتلز» الداعشي مارس فنون العنف ضد الصحفيين



خافيير اسبينوزا:  
الصحفي جيمس فولبي الذي قطع التنظيم رأسه كان متفائلاً بإطلاق سراحه

مع كانتلي، انتظره في الخارج. لكن الحارس كشف أمره.

وتحدث الصحافيان الأسبانيان عن ظروف احتجاز فضيحة تتجلى في انعدام النظافة والبرد وحرمان المعتقلين من الطعام والمياه والإشارة إلى معتقل غوانتانامو الأميركي.

فجر رأسه برصاصاً». وأوضح أن حالة من البلبلة والقلق سادت بين الرهائن، علماً وأن ترتيبات إطلاق سراح الرهينة الأسباني مارك مارغينيداس كانت في مراحلها الأخيرة.

وكشف اسبينوزا مع مواطنه المرسل مارك مارغينيداس، الذي كان محتجزاً أيضاً لدى التنظيم وأفرج عنه في مارس 2014 عن أن «قولي والصحافي البريطاني كانتلي حاولا الفرار مرتين. وقُتلت المحاولة الأولى حتى قبل أن تبدأ».

وأضاف «في المرة الثانية، أظهر الصحافي الأميركي بعداً إنسانياً كبيراً. فبعدما نجح في الفرار من الغرفة التي كان معتقلاً فيها

علم بالمفاوضات التي أجرتها بلاده مع طالبان لإطلاق سراح الجندي الأميركي باو بريغيدال مقابل بعض من مقاتلي طالبان».

وتطرق اسبينوزا إلى أنه كان يمضي وقته في لعب الشطرنج مع الرهينة الروسي غربونوف رغم وجود حاجز اللغة بينهما، مشيراً إلى أن الأخير ذاق شتى أنواع التعذيب والإهانة على يد فرقة «البيتلز» التابعة للتنظيم، في إشارة إلى لكثة عناصرها الإنكليزية.

وأضاف كاتب المقال «في أحد الأيام، جاءت فرقة البيتلز وأخذت غربونوف وقالوا إنه سيتم تحريره، ثم رأينا صورة له وقد

□ مدريد - عاد الصحفي الأسباني خافيير اسبينوزا لكشف تفاصيل جديدة حول يوميات الصحفيين الأجانب الذين قتلهم تنظيم داعش الإرهابي.

وكتب اسبينوزا، الذي كان معتقلاً لدى التنظيم، في مقال بصحيفة التايمز الأميركية، بعنوان «الرهينة البريطاني كان غاضباً من رفض بريطانيا إبرام صفقة مع تنظيم الدولة الإسلامية» قال فيه إن «الرهينة الأميركي جيمس فولبي الذي قطع التنظيم رأسه كان متفائلاً جداً بأنه سيتم إطلاق سراحه»، مشيراً إلى أنه كان على دراية بسياسة واشنطن برفض التفاوض مع الأعداء، إلا أنه كان على

### باختصار

◀ أعرب الاتحاد الدولي للصحفيين والنقابة الوطنية للصحفيين في الجزائر، العضو في الاتحاد، عن قلقهما من تصاعد ما أسماه بالانتهاكات لحرية الصحافة، عقب إدانة صحفي بالسجن وعملية السحب التعسفي لبطاقة اعتماد صحفي آخر.

◀ أدانت نقابة الصحفيين اليمنيين، أمس الأربعاء، ما وصفته بانتهاك جماعة الحوثي للحرية الصحفية، وقمعها ومطاردتها الأصوات المعارضة وارتكابها جريمة تدمير منهج في حق المؤسسات الإعلامية.

◀ انطلقت في تونس أمس محاكمة الإعلاميين معز بن غربية ووسيم الحرصي والمنتج التلفزيوني عبدالحق التومي، المتهمين بإهانة الرئيس وانتحال صفة والاحتتيال. يذكر أن المحاكمة كانت مقررة يوم 25 مارس، إلا أن المحكمة وافقت بإذن من المحامين على تقديمها إلى يوم، أمس الأربعاء.

◀ اعتقل جهاز الأمن السوداني، في ولاية شرق دارفور، ثلاثة صحفيين نسبت إليهم تهمة تتعلق بـ «التحريض والمشاركة فيه». بعد احتجاجات طلابية، وأمر جهاز الأمن الصحفيين بكتابة تعهدات بعدم مشاركتهم في أي نشاط عام حتى نهاية الامتحانات، غير أنهم رفضوا الأوامر.

◀ قرر المكتب التنفيذي للنقابة التونسية لمديري المؤسسات الإعلامية، وضع برنامج لبث موحّد للمؤسسات الإعلامية لدعم حرية الإعلام، وذلك بهدف إنارة الرأي العام حول ما يهدد قطاع الإعلام والحرية، وحول ما ستخذه المؤسسات من خطوات عملية لحماية القطاع.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## الأزمة المالية تهدد الصحف الورقية الأردنية بالانهيار



الصحافة الورقية في الأردن تمر بمرحلة الإنعاش وتحتاج إلى دعم الحكومة

لكن رئيس مجلس إدارة الرأي، الوزير الأسبق للإعلام سميح المعايطة، يرى أن «ملف الصحفية (الرأي) يختلف عن غيره، ذلك أن إيراداتها كبيرة من الإعلان والتوزيع». وتوجد ثماني صحف يومية في الأردن هي الدستور والرأي والجورنال تايمز، مدعمة من الدولة وخمس صحف مستقلة، وهي: الغد، والعرب اليوم، والسبيل، والأنباط، والديار.

بدوره أوضح رئيس مجلس إدارة صحيفة «الدستور»، تيسير الصمادي مع أعضاء البرلمان، الأسبوع الماضي، أن «الصحافة الورقية عموماً تتعرض لأزمات، إلا أن صحيفته لن تنهار ولن يتم إعلان إفلاسها لأن فيها من العاملين من صحفيين وفنيين وإداريين من أبلغوه بأنهم لن يسمحوا بتوقف الإنتاج بهذه الصحيفة الوطنية».

وقرر مجلس النواب الأردني، تخصيص جلسة مناقشة عامة لأوضاع الصحف الورقية، وكيفية دعمها وإنقاذها من خطر الانهيار، دون تحديد اليوم الذي ستعقد فيه الجلسة، إلا أنها وفق مصادر برلمانية، ستكون ذات صفة استعجالية وستعقد قريباً.

وطالب 53 نائباً في البرلمان عبر مذكرة موجهة للحكومة بدعم الصحف الورقية وإنقاذها، وعدم التعامل معها من منظور الربح والخسارة، بقدر ما هي مؤسسات وطنية تحمل رسالة الدولة الأردنية، وينبغي إعفاؤها من الضرائب المفروضة عليها.

وفي حين طالب نواب خلال الجلسة بأن توابك الصحافة الورقية التطور الذي تنتهجه الصحف الإلكترونية، قال النائب محمد القطاطشة، إن «الصحافة الورقية تمر بمرحلة الإنعاش، ويجب أن تنتهز لمن فيها من الرجال والأقلام الحرة، ولا بد من أن تقوم الحكومة بدعم صحيفتي الرأي والدستور لكي تصبحا صحيفتي دولة وليس حكومة».

فيما اعتبر النائب زكريا الشبيخ، رئيس لجنة التوجيه الوطني والإعلام في البرلمان، أن «الصحف اليومية قلاع إعلامية لا يجب أن نتعامل معها كشركات بلغة الربح والخسارة، وهي قلاع دافعت عن الوطن وتمكنت من أن تضحي قدماً فيه إلى بر الأمان».

أصدرت مجموعة من جماعات القرصنة الإلكترونية، أشهرها أونيموس قائمة بحسابات أشخاص على موقع التواصل الاجتماعي تويتر قالت إنها مرتبطة بتنظيم داعش، بلغ عددها 9200 حساب، وأوضحت هذه الجماعات أنها تأمل في تشجيع المستخدمين على الإبلاغ عن الحسابات المدرجة، ومن ثم دفع تويتر إلى حظرها من الموقع.



## تونسيون على تويتر: إرهابكم لن يخيفنا

أطلق التونسيون هاشتاغات على غرار #تحيا تونس #إرهابكم لن يخيفنا #نموت- نموت ويحيا الوطن في مقابل هاشتاغ غزوة تونس الذي أطلقه أنصار العملية الإرهابية.

تونس- استطاع مغربون إغراق هاشتاغ #غزوة تونس الذي أطلقه أنصار تنظيم داعش احتفاء بالهجوم الإرهابية على منحرف باردو. وأطلق ناشطون هاشتاغات على غرار #تحيا تونس #إرهابكم لن يخيفنا #نموت- نموت ويحيا الوطن.

وكان أنصار تنظيم داعش أطلقوا الهاشتاغ احتفاء بالعملية الإرهابية التي نفذتها ذئاب منفردة. ووجه أنصار تنظيم داعش سبابا وشتاغ للتونسيين وللأسلحة الأمنية والجيش. وحاولوا عبر تغريدات بث الرعب في التونسيين.

ورد مغربون بوصفهم بالمرتزقة والخونة وبالسخرية في أحيان كثيرة مؤكداً أن العملية جبانة نتيجة للنجاحات الأمنية. وانتهت العملية بمقتل الإرهابيين، لكنها خلفت ضحايا وجرحى.

وعبر مغربون عبر الشبكات الاجتماعية عن صدمتهم. وقال أحدهم "الإرهاب الأسود في عقر دارنا، لم يعد حكراً على الجبال". وقال مغربون "تونس باقية وشامخة برجالها ونسائها الأحرار". وطالب مغربون بتفعيل قانون الإرهاب.

وكتب ناشط "رئيس الجمهورية كان سيعلم عن مبادرة للمصالحة الوطنية يوم 20 مارس. أرجو ألا تكون هذه العملية الجبانة سبباً في تراجعها عن ذلك. من يحارب المصالحة الوطنية



تونسيون رفعوا على الشبكات الاجتماعية شعار نموت نموت ويحيا الوطن



## وزير الخارجية البحريني أفضل سياسي عربي في الإعلام الاجتماعي

وان تساعد بنصيب أكبر في التقارب بين الشعوب العربية من خلال تشجيع الممارسات الإيجابية المفيدة وإبراز الرواد والمؤثرين والتميزين ليكونوا قدوة لباقي أفراد المجتمع كي يحذوا حذوهم ويسيروا على نهجهم في تحمل المسؤولية تجاه المجتمع في كل ما يتم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله، بما يؤدي في النهاية إلى تغييرات إيجابية في المجتمعات العربية".

وأضاف "الإعلام الاجتماعي بات منبرا فائق الأهمية في ما يقوم به من دور حياتي، مدهل السرعة في ما يشهده من تطور نوعي، كما وفر مساحة شاسعة لإظهار القدرات والمواهب والتعبير عن الآراء والأفكار وطرح المقترحات والمبادرات، وذلك يفرض ضرورة استثمار هذا الفضاء في كل ما هو إيجابي ومفيد وتعزيز التآلف والتواصل بين المؤثرين والفاعلين بما يصب في خدمة المجتمعات وتطويرها في جميع المجالات".

واختتمت قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب أعمالها أمس حيث تم تكريم الشخصيات والجهات الأكثر تأثيراً وتميزاً على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن 20 فئة، وهي: الجهات الحكومية، القطاع الخاص، المدونات، الإعلام، الرياضة، التسامح، خدمة المجتمع، التعليم، الشباب، التكنولوجيا، قيادة الأعمال، الاقتصاد، السياسة، الصحة، الفنون، الأمن والسلامة، التسوق، البيئة، السياحة، الترفيه بالإضافة إلى شخصية العام الأكثر تأثيراً في وسائل التواصل الاجتماعي.

وتضمنت أعمال القمة عدداً من الأنشطة والفعاليات تهدف إلى خلق بيئة تفاعل إيجابية تكرم الابتكار والإبداع على مواقع التواصل الاجتماعي.

حاز الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير خارجية مملكة البحرين، على جائزة أفضل شخصية سياسية عربية في الإعلام الاجتماعي، وذلك خلال قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب التي اختتمت فعاليات أمس في دبي بالإمارات العربية المتحدة بمشاركة أكثر من 1500 من كبار المؤثرين والخبراء في وسائل التواصل الاجتماعي، لمناقشة أبرز القضايا وآليات الارتقاء بهذه الوسائل الاتصالية بما يخدم المجتمعات العربية.

وتقدم الوزير البحريني بالشكر الجزيل إلى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، الذي ابتكر "جائزة رواد التواصل الاجتماعي العرب" لتسليط الضوء على المبادرات العربية المميزة في التواصل الاجتماعي وتكريم المبدعين في مختلف القطاعات وعبر مختلف قنوات التواصل الاجتماعي.

وأشاد بما تحرزته الإمارات العربية المتحدة من تقدم وتطور في مختلف المجالات وفي مقدمتها المجال التقني. وتعد الإمارات رائدة في هذا المجال وثرية بالتجارب والخبرات.

وأكد أن هذه الجائزة النادرة تعكس قراءة واعية للظروف والتحديات التي تواجه العالم العربي، وتجسد حرصاً شديداً على خلق رافد جديد من روافد الوحدة العربية والتآلف بين المجتمعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال وزير الخارجية البحريني "إن هذه الجائزة تحمل وتؤكد على رسالة مهمة وهي أن مواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت ملمحاً مهماً من ملامح العصر الذي تلاشت فيه الحدود وأزيلت منه القيود، يجب أن تقوم بدور أقوى في عملية التنمية الشاملة

### أخبار تنظيم داعش أطلقوا

#### هاشتاغاً احتفاءً بالذئاب

#### المنفردة غير أن التونسيين

#### أغرقوه بتغريدات ساخرة

يحارب التونسيين". وفي نفس السياق كتب مغرد "أكيد هناك نية مؤكدة لتدمير البلاد وإذا لم يتم تدارك الأمر فإننا سنصبح مثل ليبيا. لا بد من مصالحة وطنية وحرص الصفوف للتصدي لهذا الخطر الداهم".

اللائق أن أنصار العملية الإرهابية نقلوا على الشبكات الاجتماعية المعلومات التي استقوها من قناة الجزيرة القطرية. وحاول أنصار تنظيم داعش تقديم المعلومات المستقاة من الإعلام أولاً بأول. وغرد أحدهم "الأمن التونسي المرتد هجم على مراسل الجزيرة".

وكتب مغرد "الإرهابيون على هاشتاغ #غزوة تونس مستأثرون من اعتداء الأمن على مراسل الجزيرة شريكهم في الإرهاب معهم". وكان الأمن وجه كلامه إلى مراسل الجزيرة "ألا تعرفون أنكم تساعدونهم".

في المقابل امتنع الإعلام التونسي عن تقديم تفاصيل التعزيزات الأمنية. وسخر مغرد "#غزوة تونس: غزوة ماذا أيها الإبله؟! #تحيا تونس #إرهابكم لن يخيفنا #نموت- نموت ويحيا الوطن".

وقال مغرد "سننظف بلادنا ونحتفل ونغني يا كلاب الدم".

وكتب مغرد "تونس الأبية سننتصر دائما أمام تجار الموت والخراب غزوة تونس خيانة للوطن". وكتب آخر "عذراً أبو القاسم الشابي فقد عاش في تونس من خانها ومات من كان جندها ومع ذلك نموت نموت ويحيا الوطن".

وعبر مغربون مصريون وعرب عن تضامنهم مع التونسيين. وكتب مغرد "الإرهاب الأسود يوقع ضحايا هي حرب نخوضها مع اشقائنا ضد عدو واحد".

وصب ناشطون غضبهم في حسابات السياسيين التونسيين على غرار حساب رئيس حزب حركة النهضة راشد الغنوشي والرئيس السابق محمد المنصف المرزوقي والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي اكتفى حسابه بتغريدة تذكر أنه سيتوجه إلى الشعب التونسي بخطاب. من جانبه، اكتفى الغنوشي بصورة لعلم تونس مرفقا بعبارة رب اجعل هذا البلد آمناً على حسابه الرسمي على فيسبوك.

وانتقد مغربون السبسي مطالبيته بـ"النوم أكثر" كما انتقدوا الغنوشي. وكتب مغرد "هؤلاء أينما يكملون ما بدأتهم، في إشارة إلى التصريح الشهير للغنوشي الذي قال عن المتطرفين أنهم يذكرونه بشبابه وأنهم أبناؤه يشيرون بثقافة جديدة..".

**تونس**

@hakim1zed  
مازلتم تقولون إن الإرهاب فزاعة؟  
\*\*\*\*\*  
@tounsihourra  
المفارقة العجيبة: محطة تونسية تبث خبر احتجاز الرهائن وفي الفاصل إعلان عن رحلات سياحية بحرية إلى تونس.  
\*\*\*\*\*  
@tcheniti  
بربي الخبراء في الحركات الإرهابية و الباحثون في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكل من كان يتوقع. نقطونا بسكاتكم.  
\*\*\*\*\*  
@Azyyoz \*  
نداء تونس: نبيل القروي يلبق بكم بكل المعاني المتاحة، نبيلها ومعظها).  
\*\*\*\*\*  
@Bo45N  
لمن برز دفاعه عن صحفي خالف القانون لأغراض مهنية بدعوى الغاية تبرر الوسيلة.. غاية بن علي وكل دكتاتور كانت بسط الأمن.. فهل برز ذلك وسائله؟  
\*\*\*\*\*  
@eche\_TN  
من يناقشون في جلسات مغلقة.. مواضيع تتعلق بالإرهاب انتم متأكدون أن هواتكم لا تتصل ما بمن هم في الشعانبي؟

**العراق**

@OdayAlzaidy  
سؤال وجواب: سؤال أخي عدي! تفضل أخي أحمد! قبل فترة اعتقلوك وذنوبك لمهاجمتك ايران! نعم صحيح. أراك قد عدت لمهاجمتها! نعم فقد شفيت جروحي.  
\*\*\*\*\*  
@M\_Seloom  
الصحة النيابية تكشف عن عودة شلل الأطفال إلى العراق بسبب عين الحسد والرفاهية المفرطة في ظل حكومة المنطقة الخضراء.  
\*\*\*\*\*  
@mansour\_y  
الحشد الشعبي يذكرني بالحروب الصليبية، يطلع البابا بنايدي بحرب مقدسة يستجيب الانتاع.  
\*\*\*\*\*  
@AyadJamaladdin  
كيف تسكت الرئاسة العراقية؟ كيف يسكت رئيس الوزراء العراقي كيف يسكت البرلمان العراقي عن الاستخفاف الإيراني بهم!!!  
\*\*\*\*\*  
@Havana\_H  
العراقيون أصبحوا وقودا... لا شيء تستطيع ان تسيطر به على البسطاء سوى الدين..  
\*\*\*\*\*  
@7esabraqm2011  
الحل بأيدي العراقيين أنفسهم ولا أحد سواهم: أن يسمو العراقيون على كل هذا العبث.. وأن يتمسكوا بوحدتهم وبهويتهم.  
\*\*\*\*\*  
@altamimiabc  
كنت سأقبل جبينه ذلك السارق الذي أخذ آثارنا ليحفظها بعيدا عن فكر داعش الحيواني وجهل واهمال وزرائنا ممن يدعونها أصناما.

**ليبيا**

nbenotman  
تنظيم الأخوان المسلمين السري يظهر التعايش ويطن الفاشية ويتشدق بالشرعية الإسلامية ويؤمن بالدولة الإخوانية ويستنكر الإرهاب ويحرض عليه.  
\*\*\*\*\*  
@Ben\_Mussa  
الآراء للعرض.. لا للفرض، للإعلام.. لا للإلزام، للتكامل.. لا للتلاكم. الفارق بين آداب الخلاف وخلاف الآداب.  
\*\*\*\*\*  
@MonerGaud  
لا حول ولا قوة إلا بالله، كل يوم تزداد أعداد الأراامل والثكاليين والأيام! فخر.. دل.. غدر.. الم ومايزال العناد يقودنا إلى الفناء!  
\*\*\*\*\*  
@aliwahida  
أصبحت عادة وتقليدا قبل استئناف كل جولة حوار يقصف اللدبيون بعضهم بعضا بقسوة، شماتة، في برناردينو ليون وجهوده لجمعهم لم يفهم!  
\*\*\*\*\*  
@mohfares  
#تونس استيقظ هل أن للجمل ان يرى عوج عنقه! في تونس يتحدثون عن أزمة ليبيا باستعلاء الناقد الفني بينما سياستهم ومتطرفهم هم جزء هام من المشكلة.

**مصر**

@SalmanAldosary  
أفهم ألا تتحسس لهذا النظام أو تختلف معه أو حتى تعارضه لكن الخلاف السياسي مع نظام حاكم من الضرورة ألا ينعكس على اقتصاد 90 مليون مصري.  
\*\*\*\*\*  
@mamoun1234  
هناك ناس من النظام القديم عودتها بهذه القوة والصفافة تعد قمة الجحاحة، وتخلي رأسك تلف لفهم طبيعة ما يحدث.  
\*\*\*\*\*  
@Eng\_ahmedsalemm  
البلاد والشعوب اصحاب الحضارات تمرض ولا تموت وتستنهض حين تشعر بالخطر وكبرياؤها يظهر في الازمات والصحوة تحقق المعجزات.  
\*\*\*\*\*  
@AlsaedFajer \*  
الأيام أثبتت أن أم-أيمن.. معزة الجرف أكثر شجاعة من محمد البرادعي على الأقل عبرت عن رأيها وشتمت المؤتمر الاقتصادي بينما البرادعي اختفى ولم ينطق.  
\*\*\*\*\*  
@7esabraqm2011  
اختلف مع عبدالفتاح السيسي أو اتفق معه كما شئت.. لكن إن أنكرت أنه - بشخصه - يعد تجسيدا لتغيير ضخم نجح المصريون في تحقيقه، فأنت إذن تتعالم عن الشمس.

**السعودية**

@mhamza22  
في بلادي.. تحتاج من حين لآخر أن تثبت أنك مازلت مسلما!  
\*\*\*\*\*  
@Havana\_H  
النفط علم دول العالم كيفية التطور، وعلم أهل الخليج قول "يا بنغالي".  
\*\*\*\*\*  
@DrAlkhodairy  
عصايات النصب والسرقة دايت على نشر رسالة كاذبة لنجاح علاج للسرطان بشهادة طبيب سعودي أو مريض تعافى بكيسولاتهم: كلها كذب فلا تنشروا رسائلهم فتأثروا.  
\*\*\*\*\*  
@wa7eed2011  
لا وجود للقصص.. ولا للروايات.. ولا لاي ديوان شعري! كيف يكون السجن مكانا للإصلاح والتهديب؟ توجد (شؤون دينية) ولا يوجد شأن ثقافي واحد!  
\*\*\*\*\*  
@Haunted2012  
الدولة لو يخيفها الابتعاث ما صرفت الملايين على المبتعثين ولا وضعت برنامج ابتعاث ضخم يمتد سنوات! لكنه يخيفكم انتم.  
\*\*\*\*\*  
@HsnFrhanAlMalki  
العقل لن يقدر على الصمود أمام واقع يقول قناة تفتح نسبة من الحرية تقفل وقناة تفتح أنهارا من الدماء تبقي! تذكر حفظ العقل من مقاصد الإسلام!

**سوريا**

@WaleedMjd  
الأسد استمر، ولا تزال القوى المعارضة له والتي تطرح كبديل وتملك حضورا كافيًا مفتقرة لأي قبول لا من المجتمع الدولي ولا من أنصار الديمقراطية.  
\*\*\*\*\*  
@nemro1  
في السياسة لا يوجد صديق دائم ولا عدو دائم ولا تأمنوا مكر أميركا فقد قالت إن أيام الأسد معدودة والآن ترى ضرورة محاورته.  
\*\*\*\*\*  
@3anzehWalo6aret  
لا أفهم الجدل حول انطلاق الثورة 15 أو 18 مارس.. يكفي نعتبره أسبوع انطلاق الثورة.  
\*\*\*\*\*  
@Falcon\_2021  
كان نظام المقاومة والممانعة يقول إن من وضعه على قائمة الإرهاب وسام شرف اليوم المقاومة أصبحت بلا شرف.  
\*\*\*\*\*  
@AmmarAlzeer  
عندما تفتح الراديو في الشمال السوري وتسمع إذاعة صوت حزب التحرير تشعر بأن السوريين والمسلمين في سوريا سيفتحون الأندلس اليوم مساء!!  
\*\*\*\*\*  
@basha\_\_asad  
أكد خبر اسقاط طائرة أميركية دون طيار فوق سوريا واعتقال أربعة طيارين أميركيين.

**أبرز تغريدات العرب**

**تابعوا**

@BejiCEOOfficial  
الباجي قائد السبسي الرئيس التونسي

**أبرز تغريدات العرب**

**تابعوا**

@BejiCEOOfficial  
الباجي قائد السبسي الرئيس التونسي

**أبرز تغريدات العرب**

**تابعوا**

@BejiCEOOfficial  
الباجي قائد السبسي الرئيس التونسي

## تحقيق

تستقبل حديقة التجارب في الجزائر آلاف الزوار يوميا وخصوصا خلال عطلة نهاية الأسبوع، مما يضطر إدارتها أحيانا لوقف بيع التذاكر مخافة إتلاف الغطاء النباتي أو الإضرار به.

تتوفر حديقة الحامة على عدة هياكل وورشات تستقطب اهتمام الأطفال، منها ورشة البستنة وتربية النحل والأسماك والعصافير، تهدف كلها إلى جعل الطفل يحسك ويتعرف على التنوع البيئي في الجزائر.

تدعمت حديقة التجارب بالحامة في العاصمة الجزائرية بعدة مرافق تسهر على إعطائها الطابع العلمي والترفيهي في آن واحد، وذلك منذ إعادة فتحها أمام الزوار سنة 2009 بعد أن شهدت أعمال ترميم.



تساهم زيارات الأطفال المدرسية للحديقة في غرس ثقافة البيئة واحترام المحيط لديهم



تأمل إدارة حديقة التجارب بالحامة في استعادة مكانتها العالمية بعد عملية التأهيل

## حديقة الحامة متحف طبيعي نادر ينقذ عاصمة الجزائريين



ويقول المدير عبدالرزاق زرياط "هناك مجموعة من التعليمات ينص عليها القانون الداخلي للحديقة وعلى المواطنين التقيد بها من أجل الحفاظ عليها، كمنع دخول الدراجات والمذيع للحفاظ على هدوء المكان، وحتى منع الغناء بصوت مرتفع على عناصر الكشافة أو استعمال الآلات الموسيقية، لأن المكان ليس فضاء للحفلات أو الترفيه".

وسخرت الإدارة طاقما من العمال والموظفين يسهر على خدمة الزوار وتوجيههم والحفاظ على محتويات الحديقة والسهر على الأمن بداخلها، إلى جانب صيانتها وغرس النباتات والزهور. كما يجري التفكير في إدراج خدمة الدليل ليكون في خدمة من يطلبه كمرحلة تجريبية، خاصة بالنسبة للوفود الزائرة القادمة من خارج العاصمة أو بالنسبة للسياح الأجانب.

ومنذ إعادة فتحها أمام الزوار في العام 2009 بعد أن شهدت أعمال ترميم، تدعمت الحديقة بعدة مرافق تسهر على إعطائها الطابع العلمي والترفيهي في آن واحد، حيث استحدثت بها ورشة إعادة تحويل بقايا النباتات والأشجار قصد استخدامها لاحقا كسواد عضوية لتغذية الأشجار والنباتات وورشة أخرى لاسترجاع المواد البلاستيكية من قارورات وأكياس التي يخلفها الزوار، حيث يقوم العمال بجمعها إلى ورشات خاصة أين تتم إعادة رسكلتها من أجل استغلالها مجددا.

كما تلعب مدرسة التربية البيئية دورا أساسيا في إعداد الصغار وتعليمهم كيفية التعامل مع بيئتهم وتعوديهم على احترام المحيط الأخضر. واستقبلت منذ افتتاحها زهاء 20 ألف طفل من مختلف الهياكل التربوية والكشافة والشبابية زيادة على الأطفال الذين يأتون رفقة أوليائهم.

وقد جاءت الاتفاقية التي تربط المدرسة بعدة هياكل تربوية عبر الوطن لتدعم دور المدرسة في غرس ثقافة البيئة واحترام المحيط لدى الأطفال، إذ تتوفر على عدة هياكل وورشات تستقطب اهتمام الطفل، منها ورشة البستنة وتربية النحل والأسماك والعصافير، وكلها تهدف إلى جعله يحسك بها ويتعرف على التنوع البيئي في الجزائر ويساهم في المحافظة عليها وتدعيم تواجد من خلال المشاركة الفعالة فيها.

أمام زحف الإسمنت على حياة الجزائريين وتلوث مدنهم الغارقة في النفايات وضجيج المركبات، تبقى حديقة الحامة بالعاصمة تحفة بيئية نادرة ورثة يتنفس من خلالها العاصميون وزوارهم من مختلف الربوع والمحافظة، الأمر الذي حولها إلى معلم يستعرض هوية العاصمة الجزائرية، ويقدمها كتحفة طبيعية ألهمت كبار الفنانين العالميين، فأنجزت في جنباتها أعمال فنية وسينمائية كثيرة.

### صابر بليدي

الطبيعية، إذ تضم أشجارا يفوق عمرها 150 سنة ونباتات نادرة وفريدة أتت من مختلف أرجاء العالم، وتحوي 2500 نوع من النباتات وأشجار عمرها مئات السنين وأكثر من 25 نوعا من أشجار النخيل، فضلا عن حديقة على الطراز الفرنسي الكلاسيكي وأخرى بالطابع البريطاني".

ويضيف أن "الحديقة تضم أنواعا عديدة، كشجرة ورد يبلغ ارتفاعها ثلاثين مترا وتعود إلى مئة سنة تقريبا، وأشجار نخيل من نوع البلميط وأشجار البيلسان العريقة التي قد ترتفع 30 مترا، إضافة إلى نبتة الكافور وشجر البامبو، فضلا عن شجرة الجنكة (شجرة الكزبرة أو عشبة الذكاء) وهي أحد أنواع الأشجار التي تتحمل التقلبات المناخية القاسية قرونا عدة".

وخلال فترة الترميم شهدت الحديقة غرس أشجار طولها 15 مترا في ممر أشجار الدلب الذي يعود تاريخ النباتات المغروسة فيه إلى منتصف القرن الـ19. وقامت الإدارة بترميم ممر الخبززان بغرب الحديقة وممر التنتين أيضا وغطت أكثر من 6 آلاف هكتار بالعشب الاصطناعي بالجانب الفرنسي من الحديقة.

ويؤكد أحد المهندسين أن الحديقة كانت إحدى أجمل حدائق العالم، إلا أن معظم أشجارها يفوق عمرها المئة عام، إذ زرعت أولاها في العام 1848. ويجب العمل اليوم على تجديد نباتاتها، والسماح بالتخصص في النباتات المحلية، وهو دور الحدائق النباتية. وبعد عملية التأهيل تامل إدارة الحديقة في استعادة مكانتها العالمية التي كانت تحتلها قبل 50 عاما.

وتستقبل الحديقة بين 5 آلاف و8 آلاف زائر في اليوم الواحد خلال أيام الأسبوع، ويزيد عدد الوافدين في نهايته، مما يضطر إدارتها أحيانا لعدم تجاوز العدد الأقصى الذي يمكن أن تستوعبه، ويضطر الأعوان لوقف بيع التذاكر مخافة إتلاف الغطاء النباتي أو الإضرار به.

نشأت حديقة التجارب بالحامة عام 1832، على يدي المهندس المعماري الفرنسي رينيه الذي أعد تصميماتها، وتضم حاليا أكثر من 3 آلاف نوع نباتي ومئات الأنواع من الحيوان والسماك والحشرات، وتتجاوز مساحتها 32 هكتارا. ومنذ تأسيسها كانت أرضا للتجارب العلمية أجراها باحثون فرنسيون، حيث أحضروا عددا كبيرا ومتنوعا من النباتات من مستعمرات أفريقيا آنذاك، لزراعتها فوق أرض الحديقة للتكيف مع مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي تبعد عنه بحوالي 200 متر فقط. كما نقلت إدارة الاستعمار أثناء فترة الاحتلال الكثير من أصناف النباتات من الجزائر إلى فرنسا.

وتستمد حديقة الحامة تسميتها من حي الحامة ببلوزداد، وهي ثالث حديقة في العالم من حيث النباتات النادرة، التي لا يوجد نظيرها إلا في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وتوصف بـ"جنة العاصمة" نظير المناخ المعتدل الذي يميزها فدرجة الحرارة لا تصل 15 درجة في عز الشتاء إلا نادرا، في حين تكون 5 درجات في الأحياء المجاورة. وفي فصل الصيف لا تتجاوز 25 درجة بينما تكون خارجا 35، ولهذه الأسباب فهي قبلة عدد كبير من سكان العاصمة والمحافظة المجاورة وحتى البعيدة خاصة في أشهر الصيف.

وأسهم التميز المناخي للحديقة في تنوع النباتات والأشجار، مما دفع بالقائمين عليها إلى إنشاء مربعات لزراعة الأزهار التجريبية والمشاتل وبيوت البلاستيك والحصص المكسيكية، إلى جانب الزراعة المخبرية التي يقصدها الباحثون وطلبة معهد الزراعة، لا سيما بعد تأسيس إدارة الحديقة لمدرسة لتكوين البستانيون ومنشآت قاعدية أخرى. ويقول مدير الحديقة، عبد الرزاق زرياط إن "حديقة الحامة تشكل متحفا حقيقيا



جمال حديقة التجارب في العاصمة الجزائرية أهم كبار الفنانين العالميين إنجاز أعمالهم الفنية والسينمائية فيها





يساهم الخس في تهيئة الأعصاب و تقويتها، إذ يزيل الإجهاد والقلق ويقلل من الشعور بالتوتر بسبب احتوائه على فيتامين «بي» والمغنيزيوم والكالسيوم.

حذرت جمعية «المنزل الآمن» الألمانية من أن المنظفات ذات رائحة ثمار الفواض قد تشكل خطراً على الأطفال الصغار، حيث أنه من السهل الخلط بينها وبين العصائر.

يفضل الخبراء استخدام الإبرة لمرة واحدة فقط بطريقة مثالية لتجنب الأذن، نظراً لسهولة تعقيمها، وتعد هذه الطريقة أفضل من آت الخزم المعتادة التي يصعب تعقيمها عادة.



# أسرة

## أصوات مغربية تتعالى لمنع الإجهاض السري

### ● الإجهاض السري يمس بحق المرأة المغربية في الحياة ● الإجهاض الآمن يحول دون المآسي الاجتماعية



الإجهاض السري يشكل اجتماعي يتطور بتطور ملابس الحياة

▲ **ظاهرة خطيرة تهدد الصحة العامة للمرأة وتؤثر سلباً على تماسك الأسرة والمجتمع**

لهن وللأسرهن بالمعاناة النفسية والجسدية والتي تؤدي إلى انتحار الكثيرات منهن. واعتبرت منسقة الائتلاف من أجل الحق في الصحة بالمغرب فاطمة المغراوي أن الائتلاف "يعتبر أن مسألة إكمال الحمل أو إيقافه خصوصية تهم المرأة التي يعود لها القرار الأول والأخير في الحفاظ عليه أو إجهاضه".

للإجهاض، فلو كانت الخادمة التي تحمل من مشغلها، مثلاً، تعلم أن طفلها سينسب لها ولصاحب الدار الذي حملت منه ما كانت لتجهز جينيتها".

وشدد على أن من جملة الأسباب التي تؤدي بالنساء إلى الإجهاض قلة ذات اليد، وحتى لو أبيع الإجهاض فسبب على نفس الشكل، لذلك يجب علينا أن نخلق مواطننا واعياً وقادراً على مواجهة تحديات الحياة. وارتفعت أصوات حقوقيين من أجل الاهتمام بهذه الظاهرة ونتائجها الخطيرة التي تهدد الصحة العامة للمرأة، وتؤثر سلباً على تماسك الأسرة. وذلك بنشر ثقافة توعوية بمخاطر الإجهاض السري، ومواكبة واهتمام مباشر بالفتيات اللواتي سقطن ضحية علاقة غير مقيدة بالقانون، والتي تتسبب

العلمي المحلي بمدينة وجدة، أن تقنين هذه الظاهرة في المغرب قد يؤدي إلى تزايدها. وعبر مدير دار الحديث الحسنية أحمد الخليلي عما اعتبره رأياً شخصياً مستقلاً عن الهيئة الرسمية التي يمثلها، في لقاء الجمعية المغربية لمكافحة الإجهاض السري الذي انعقد يوم الاثنين، موضحاً، "نحن نعني بالجنين وهو في طور التكوين، ولكن عندما يولد نهمله، كيف نهمله؛ لأننا نقول إنه لا ينسب لأبيه، وهذا ظلم كبير".

واعتبر الخليلي أن الإجهاض ليس مشكلاً قانونياً فحسب، بل هو مشكل اجتماعي يتطور بتطور ملابس الحياة الاجتماعية. وشخص الإشكال الحقيقي في أن "فقدان الهوية هو ما يعرض الكثير من الأطفال

الإجهاض السري قضية خطيرة تؤرق المجتمع والدولة في المغرب. وقد خلفت هذه القضية الساخنة جدلاً سياسياً وحقوقياً وفقهياً بين الأوساط المهتمة.

#### محمد بن امحمد العلوي

ما أعطي لها لهذا الغرض. بينما سمح الفصل 453 بالإجهاض في حالة كانت حياة الأم في خطر أو كان الجنين مشوهاً بشرط أخذ إذن الزوج وعند انعدامه ووجود خطر على حياة الأم إشعار الطبيب الرئيس للعمالة أو الإقليم. وفي ندوة بخصوص "الصحة الجنسية والإنجابية بالمغرب" قال الدكتور شفيق شرايبي، رئيس "جمعية محاربة الإجهاض السري"، إن "الإجهاض غير الآمن يشكل خطراً كبيراً على حياة النساء"، وأكد أن "نسبة الإجهاض السري تظل مرتفعة، وتؤدي إلى وفاة 13 بالمئة من الأمهات".

وفي سياق متصل أوضح وزير الصحة الحسين الوردي، خلال لقاء نظمته الجمعية المغربية لمحاربة الإجهاض السري يوم الاثنين، حول موضوع "من أجل اقتراح تعديل القانون الخاص بالإجهاض"، أن نجاح هذا الحوار رهين بابتعاد كل الأطراف المعنية عن التشدد في المواقف وعن عقلية الإلغاء ومناقشة الأفكار بعيداً عن أي تشنج وذلك للوصول إلى الفهم المشترك لمجموعة من النقاط، بما يسمح بالمضي قدماً نحو تبني حلول لهذه المعضلة.

وأضاف وزير الصحة أن معالجة هذه الإشكالية تستلزم تضامراً جهود الجميع من قطاعات حكومية ومنظمات المجتمع المدني. وأشار إلى أن وزارته تنكب حالياً على وضع خطة عمل تعتمد على نظرة شمولية تأخذ بعين الاعتبار اقتراحات الجميع.

وفي ذات اللقاء قال رئيس الجمعية المغربية لمحاربة الإجهاض السري شفيق الشرايبي، إن توسيع نطاق الإجهاض الآمن ليشمل حالات أخرى سيمكن من الحيولة دون وقوع مآسي اجتماعية خطيرة تتمثل في إمكانية إقدام الفتاة الحامل على الانتحار أو ارتكاب أحد أفراد أسرتها لجرائم الشرف وفي بعض الأحيان طرد الفتاة من البيت العائلي لتجد نفسها في الشارع ودون ماوى أو استكمال الحمل مع التخلص من الرضيع سواء بقتله أو بتركه في مستشفى.

أما رأي علماء الدين في الإجهاض فقد اعتبر مصطفى بنحمرزة، رئيس المجلس

□ هناك أرقام مخيفة لعمليات الإجهاض السري سجلت حسب أحدث التقديرات ما بين 600 و 800 حالة بشكل يومي، في حين ترى الجمعية المغربية لمحاربة هذه الظاهرة أن العدد قد يفوق 1000 حالة يومياً. وفي المقابل أوضحت وزارة الصحة أنه لا توجد إحصائيات محددة في هذا الجانب، طالما أن هذه العملية تتم بطريقة سرية. وأكد وزير العدل والحريات قائلاً إن الملك محمد السادس قد "أعطانا تعليماته من أجل صياغة نص قانوني حول قضية الإجهاض السري، يأخذ بعين الاعتبار في نفس الآن التطورات الجارية في هذا المجال وتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، وذلك بتشاور وتنسيق تام مع مختلف الأطراف المعنية".

ومن الجانب الحقوقي دعا رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان إدريس الزمي في إحدى اللقاءات، إلى ضرورة تعبئة الجهود من أجل منع استمرار الظاهرة والتي تؤدي أحياناً إلى المس بحق المرأة المغربية في الحياة.

وأكد الزمي أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان ملتزم إلى جانب جميع الفاعلين والمعنيين بهذه القضية المجتمعية بالعمل من أجل حماية حقوق المرأة المغربية وحققها في الخضوع للإجهاض الآمن الذي يستجيب لجميع شروط السلامة الصحية.

وقد جرم القانون الجنائي المغربي الإجهاض حسب الفصلين 449 و 454، حيث حددا الفاعل الأصلي لهذه الجريمة في من أجهض أو حاول إجهاض امرأة حبلى أو ينفذها كذلك، وأيضاً كل امرأة أجهضت نفسها عمداً أو حاولت ذلك أو قبلت أن يجهضها غيرها أو رضيت باستعمال ما أرشدت إليه أو

#### شفيق الشرايبي:

الإجهاض غير الآمن يشكل خطراً كبيراً على حياة النساء



#### موضة

### الأزياء المحتشمة

### تكتسح أسابيع الموضة

□ أكد المختصون في شؤون الأزياء والموضة أن الاحتشام كان من أبرز ملامح تصاميم الأزياء في أسبوع باريس للموضة لخريف 2015، مشيرين إلى أنه أصبح صيحة عالمية يحرص المصممون على اتباعها في تصاميمهم.

حيث تضمنت العروض مجموعة لا بأس بها من الأزياء المحتشمة والطويلة بالألوان عصرية وقصات بتفاصيل عربية، ومن أبرز المصممين العرب والعالميين إيلي صعب، لانفين، الكسندر مكوين، جيفيشي وغيرهم. ولأحظ المتابعون لعرض لانفين ميل التصاميم للحشمة، الأمر الذي يجعلها تناسب إطالة المرأة العربية التي تشد الأناقة

والاحتشام في أن واحد، حيث أضفى المدير الإبداعي لدار لانفين المغربي الأصيل البير الباز، لمسائه الشرقية على العرض.



## الشعور بالحب يعدل هندسة الدماغ

أما مجموعة "الحب الفاشل"، فكلما كانوا بعيدين عن الحب، كلما انخفضت كمية النشاط المكتشفة في المجالات المذكورة أعلاه من الدماغ.

وتوصل فريق البحث إلى أن مختلف المناطق "تضيء" تحت الماسح الضوئي عند تدفق الهرمونات الرئيسية الدوبامين، الأوكسيتوسين وفاسوبريسين إلى أجزاء مختلفة من الدماغ بمعدلات مختلفة. وقال العلماء "هذا يشير إلى أن أحدهم عندما يقع في الحب فإن دماغه يعمل بطريقة مختلفة في العديد من أنواع السلوكيات إلى جانب الممارسات اليومية المرتبطة بالحب".

وأوضح الباحث الرئيس كسيانوشو تشانغ من جامعة العلوم والتكنولوجيا في الصين قائلاً "دراستنا تسلط الضوء على الآليات الرومانسية للحب". وأنجز القائمون على الدراسة صور مسحية لأدمغة 100 رجل وامرأة بعضهم كان يعيش قصة حب والبعض الآخر كان قد انتهى للتو من علاقة عاطفية ومنهم من لم يعيش قصة حب على الإطلاق.

وأفادت نتائج المسح أن الأشخاص الذين "في حالة حب" أظهروا زيادة في النشاط في عدة مناطق من الدماغ بما في ذلك الأجزاء التي تتعامل مع المكافأة وتنظيم العاطفة وكذلك في شبكة الإدراك الاجتماعي.

□ يكين - أظهرت النتائج الأولية لدراسة قامت بمسح دماغي لأشخاص في مختلف مراحل الحب، أن 12 منطقة متنوعة منه تتأثر بطرق متعددة بفعل مشاعر الحب. وكشف باحثون من جامعة ساوث ويست وجامعة العلوم والتكنولوجيا في الصين ومدرسة طب ماونت سيناي في نيويورك، أنهم نجحوا في الحصول على "الأدلة التجريبية الأولى للتعديلات المتعلقة بالحب في هندسة وظيفة الدماغ".

وكشفت نتائج الدراسة أن النواة المذنبة -جزء من الدماغ- تصبح أكثر نشاطاً في نهاية قصة الحب.

## شيء اسمه الجنس

القرن العشرين، صار الآن تصوير مشهد ثقافي مثل: كيف تقبل امرأة لأول مرة؟ يثير الكثير من الانتقادات والتحفظات وردود الفعل المستنكرة.

خبراء أرجعوا أسباب عودة النزوع إلى "التعفف" إلى تناهي العامل الديني في مناطق مختلفة من العالم، بما في ذلك العالم الغربي، وهناك من يرى أن "التعفف" سلوك حضاري يتماشى مع متطلبات المرحلة الراهنة التي تختلف في جوهرها وتوجهها الفكري عن مراحل سابقة مرت بها المجتمعات، وهو ما يفسر أن ظاهرة العراء في البيوت والشيطان مثلاً، التي انتشرت في الغرب خلال الثورة الجنسية في السبعينات وما لحقها عادت اليوم لتصل إلى أدنى مستوياتها، حتى أن مدينة مثل أمستردام، المعروفة بتحررها الجنسي وتعتبر ثورتها الجنسية مفخرة، باتت تائف من منظر امرأة شبه عارية تستلقي في إحدى حدائقها العمومية، ولم يعد غريباً أن ترى شرطياً يقف حذوها يسألها عن سبب استلقائها على هذا النحو المستفز.

وربما لهذا السبب بدأت نواقيس الخطر تدق في جهات مختلفة، مشيرة إلى أن علاقة وطيدة تربط بين مساحة الحريات والكبت الجنسي، فكما تراجع الحريات، ازداد الكبت وقلت الرغبات!

لكن باحثين غربيين عثروا على أسباب أخرى وراء هذه الظاهرة، من بينها، نوعية الحياة التي نحياها اليوم وما يميزها من ضغط وشد أعصاب وتوتر.. ووسائل حديثة.

دراسة بريطانية في صفوف 15.000 شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 16 و 44 سنة، خلصت إلى أن الشباب يمارسون الجنس أقل من 4 مرات في الشهر، مقابل 6 في التسعينات.

الدراسة استنتجت أيضاً أن طبيعة الحياة العصرية جعلت الشباب يقلقون على مستقبلهم ووظائفهم ودخلهم أكثر من قلقهم على حياتهم الجنسية، والغريب أن جهازاً مثل الهاتف الذي يلعب دوراً مهماً في تقليل الرغبة الجنسية لدى الشباب، ذلك أن معظمنا اليوم يحمل هاتفه معه إلى الفراش ليتسلى بمشاهدة الفيديوهات ويتواصل مع أصدقاء العالم الافتراضي.

رغم كل هذه التبريرات، إلا أن أخصائيين اجتماعيين وخبراء علاقات يتساءلون بجديّة: ألا يبدو العالم في طريقه إلى العودة إلى "التعفف"؟

الحقيقة أن شيئاً ما يتغير، في هذا الجانب، حتى داخل العالم الغربي نفسه، ففي الوقت الذي كانت فيه برامج التوعية الجنسية تملأ القنوات في التسعينات من

#### لمياء المقدم



□ نساء كثيرات يشتكين من برودة أزواجهن في العلاقة الحميمة، تقول واحدة من صديقاتي المقربات "لم ندم منذ سنة!".

الشكاوى تشابه تقريبا في كل مكان "لا يبادر"، "يتأخر في النوم"، "لا يتحرك من أمام التلفزيون أو اللاب توب"، "لا تتفاعل"، "لا تتفرغ"، "لا تجد الوقت لي".

نساء جميلات، ناجحات، صغيرات في السن، وشبان في مقتبل العمر، يعانون من برود العلاقة الجنسية، ما الذي يحدث في عالمنا تحديداً ليؤدي إلى هذا المال، حتى أن صحيفة هولندية معروفة عنونت أحد مقالاتها بـ"في التسعينات، كان هناك شيء اسمه الجنس".

تقول عبير صراص، مديرة موقع الحب ثقافة "تصلنا على الموقع، شكاوى كثيرة تصب في نفس المنحنى، والغريب أن أغلبها من شبان وشابات في مقتبل العمر".

علياء جاد، أخصائية الطب الجنسي والنفسية، تعدد أسباب البرود الجنسي لدى فئة الشباب، بأنها إما نفسية أو عضوية، وأن الحل يكمن في البحث عن السبب ومعالجته.

#### باختصار

▲ تران الهند على الهواتف المحمولة الرخيصة للحد من معدلات الوفيات المرتفعة بين الأطفال والأمهات لأسباب لها علاقة بالحمل والولادة، إذ تطلق البلاد حملة رسائل صوتية للتوعية الصحية للحوامل والأمهات.

▲ يقطع اديتيا كومار يومياً مسافة 64 كيلومتراً على دراجته الهوائية القديمة المحملة بالكتب ومقتنياته القليلة، ليوفر التعليم لأطفال الهند الفقراء، حيث كرس حياته للتعليم في أحياء مدينة لوكانا الفقيرة مترامية الأطراف في شمال الهند التي تعيش فيها بعض أفقر الجماعات في البلاد.

▲ شارك أطفال مصابون بالسرطان في عرض أزياء أقيم في منطقة الأشرقية في بيروت بهدف نشر الوعي بالمرض. العرض هدف لحث الجمهور على تقديم الدعم المعنوي والمادي لعلاج الأطفال المرضى.

▲ سجلت الفترة العمرية بين (20-24) عاماً لدى الفتيات أكثر حالات الطلاق في الأردن في عام 2013، مقارنة بالفترة العمرية بين (25-29) لدى الشبان، وفق ما أفادت به بيانات حكومية.

▲ أظهرت دراسة ألمانية أجراها معهد جيورج إيكرت للأبحاث الدولية للمدارس، أن قضايا الهجرة لا تزال تعرض بشكل شائك في كتب التاريخ والجغرافيا وتعد مثار جدل واسع أيضاً في كتب الاجتماع المدرسية.

▲ حذر أطباء بريطانيون من تكرار إجراء فحص بالموجات فوق الصوتية لرؤية الجنين في الأسابيع الـ 10 الأولى من الحمل، ما لم تكن هناك ضرورة طبية لذلك.



«تاريخي مع الكرة المصرية كبير ومع أيضا الكويتية التي لعبت لها وحققنا شهرة واسعة، لكنها في النهاية حظوظ وأرزاق نؤمن تماما بها في عالم الكرة».

حسن شحاتة  
المدير الفني السابق لمنتخب مصر

«إن لم يكن فريق النصر بطلا فمَنْ يكون البطل؟ الفريق النصر اوي يسير بمنظومة مميزة منذ أكثر من 3 سنوات وهذا نتاج العمل الكبير ويقدم مستويات رائعة وتستحق الإشادة».

علي كميخ  
المدرّب السعودي

«قرار اللاعب سفيان بوفال المحترف في الدوري الفرنسي، بتمثيل منتخب فرنسا، مسألة شخصية تمهه وحده؟ وأؤكد على أني لن أراقبه في الفترة القادمة».

حسن بنعبيشة  
مدرّب المنتخب المغربي الأولمبي

## الدوري المصري يستأنف نشاطه دون جمهور

### قائمة المنتخب لمباراة غينيا الودية تشعل الانتقادات تجاه كوبر ومساعديه



الملاعب المصرية ستفتقد التشويق في ظل غياب الجماهير

أعلنت الحكومة المصرية أمس الأربعاء إنها قررت استئناف دوري كرة القدم دون جمهور بعد أن توقف منذ 8 فبراير الماضي إثر سقوط 22 قتيلًا من جمهور فريق الزمالك أثناء مباراة الأخير مع إنبي.

القاهرة - قال مجلس الوزراء المصري في بيان أنه وافق على استئناف مسابقة الدوري العام لكرة القدم دون حضور جمهور، وذلك اعتبارًا من يوم الاثنين الموافق 30 مارس الجاري. وأضاف البيان أنه يتعين أن يتم الاتفاق بين كل من وزارة الشباب والرياضة، ووزارة الداخلية، والاتحاد المصري لكرة القدم على الإجراءات التنظيمية والإدارية اللازمة لاستكمال المسابقة، بما يحقق صالح الرياضة المصرية. وأعلنت النيابة العامة المصرية الثلاثاء أن 16 شخصًا من مشجعي فريق نادي الزمالك لكرة القدم سيحاكمون في قضية أعمال العنف التي وقعت أثناء مباراة فريقهم مع إنبي.

وكانت تلك المباراة أولى مباريات بطولة الدرجة الأولى التي سمح فيها بحضور الجمهور منذ 2012 عندما فرضت السلطات منعًا كاملاً لحضور الجمهور المباريات في أعقاب أعمال عنف دامية في بور سعيد. وفي فبراير 2012 قتل 74 مشجعًا في بور سعيد (شمال) عندما امتنعت الشرطة عن التدخل حسب مشجعين في مواجهات بين أنصار الأهلي والمصري. وفرضت الحكومة لاحقًا منعًا تامًا لحضور الجماهير مباريات الدرجة الأولى، رفع جزئيًا في ديسمبر ثم أعيد بعد أحداث 8 فبراير.

وكشفت هيكتور كوبر المدير الجديد لمنتخب مصر عن قائمة تضم 31 لاعبًا استعدادًا للمباراة الودية أمام منتخب غينيا الاستوائية في 26 مارس الجاري. إعلان القائمة الأولى للمنتخب المصري لكرة القدم أشار أزمات عديدة، خاصة مع حالة الغضب التي انتابت اللاعبين المستبعدين من القائمة، بمجرد التصريح عن قائمة المنتخب التي ضمت 31 لاعبًا استعدادًا للمباراة الودية أمام منتخب غينيا الاستوائية في 26 مارس الجاري. تساءل البعض عن كيفية اختيار الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني لمنتخب

### الحارس المخضرم عصام الحضري لا يزال يرى أنه الأفضل والقادر على حراسة مرمى منتخب مصر

مصر لهذه القائمة، رغم أنه لم يشاهد أي مباراة لأي فريق مصري، في ظل تجميد النشاط الكروي، وأنه سافر فور توقيع عقد توليه تدريب المنتخب إلى بلاده لإنهاء بعض المتعلقات، واعتبروا أن هناك من يؤثر على المدرب الأرجنتيني من أعضاء الجهاز المعاون في اختياره للمنضمين إلى منتخب مصر، ما يمكن أن يؤدي إلى تكرار أخطاء مراحل سابقة.

وقال علاء عبدالعزيز المدير الإداري للمنتخب المصري لـ«العرب»، إن أسامة نبيه مدرب المنتخب اختار قائمة لاعبي المنتخب الوطني لمواجهة غينيا الاستوائية بالتنسيق مع المترجم الخاص بكوبر نظراً لما يمتلكه من معرفة للاعبين المحترفين والمحليين. كان كوبر قد طالب فور توقيع العقد، بخوض مباريات ودية للتعرف عن قرب على اللاعبين وتحديد القوائم الأساسية للمنتخب خلال المرحلة المقبلة، خاصة وأنه وعد بالوصول إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية والمنافسة على حصد

اللقب. وأثار استبعاد عناصر بعينها من قائمة المنتخب، استياء بعض مدربي الأندية، خاصة اللاعبين الذين ظهروا بمستوى متميز مع فرقهم قبل تجميد النشاط على رأسهم، ثنائي الأهلي عبدالله السعيد وحسام عاشور والحارس عصام الحضري، بالإضافة إلى علاء علي لاعب فريق سموحة والذي يتميز بمهارات عالية وزميله أحمد حمودي المحترف في صفوف بازل السويسري وثنائي الزمالك أحمد دويدار وأحمد علي، في حين شهدت القائمة وجهين جديدين هما، أيمن أشرف لاعب سموحة ورجب نبيل مدافع وادي دجلة من جانبه. لا يزال الحارس المخضرم عصام الحضري يرى أنه الأفضل والقادر على حراسة مرمى منتخب مصر، وانتقد استبعاده من القائمة وأكد الحارس صاحب الـ(42 عاماً) في تصريحات صحفية أنه قادر على العطاء وأنه يحافظ على لياقته البدنية من خلال التدريبات الفردية المستمرة، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة تحتاج إلى وجوده، حيث

سيخوض المنتخب تصفيات الصعود إلى بطولتي أمم أفريقيا 2017 وكأس العالم 2018. أما لاعب الزمالك عيد عبدالملك، فقد كالت اتهامات إلى الجهاز الفني للمنتخب، وقال، إن الاختيارات حادت عن الشفافية والنزاهة وأجريت وفقاً لمصالح شخصية، موضحاً أن من يجيدون التعامل بطريقة الصوت العالي هم الذين يتم اختيارهم للمنتخب الوطني. على مدار سنوات، يشهد اختيار قائمة منتخب مصر أزمات عديدة، ولم يسلم أي من مدربي منتخب مصر من الاتهام باختيار قائمة المنتخب بناء على مصالح شخصية أو خوفاً من بعض اللاعبين أصحاب الصوت العالي، وهو ما لحق بشوقي غريب خلال التصفيات الأفريقية التي شهدت خروج مصر من أمم أفريقيا 2015، لكن حسن شحاتة مدرب «المقاولين العرب» حالياً، رغم تحقيقاته إنجاز غير مسبوق مع منتخب مصر وإنجاز 3 بطولات أمم أفريقية متتالية، تم اتهامه أيضاً بالمحسوبية وعدم مراعاة المصلحة العامة.

## أبطال آسيا: العين الإماراتي ينتزع الصدارة وغوانغجو على مشارف التأهل

### باختصار

اكتمل بادل الزاكي مدرب المنتخب المغربي بتوجيه الدعوة لـ5 لاعبين فقط من الدوري المغربي لخوض ودية الأسود أمام منتخب الأوروغواي يوم 28 مارس الحالي على ملعب أكادير.

عبر المغربي نبيل درار عن سعادته بتحقيقه حلم العبور لمحطة دور الثمانية من أجد الكؤوس الأوروبية دوري أبطال أوروبا بعدما أراح من طريقه نادي أرسنال.

يوصل نادي دولفين النيجيري إقامته في تونس بطلب من الكنفدرالية الأفريقية بما أن إدارة الفريق النيجيري كانت قد أرسلت الاتحاد الأفريقي، للتعامل بخصوص ما حصل للفريق قبل مباراته مع النادي الأفريقي.

قررت إدارة النادي البنزرتي التونسي وضع حد للمدير الفني المصري راتكو دوسيتانيتش وذلك بعد سلسلة الهزائم التي مني بها الفريق، مما جعلته يتراجع في الترتيب العام إلى المركز السابع بعد أن تجمد رصيده في 29 نقطة.

يرى المدرب حسام البديري المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي أن اختيار عدة لاعبين من فريقه للمنتخب الأول يعد بمثابة (تواصل الأجيال)، ويتمنى أن يصل إلى اليوم الذي تتكون فيه نصف التشكيلة من لاعبيه الشباب.

وجه المدرب أحمد عبدالقادر المدير الفني لمنتخب الأردن الدعوة لـ5 لاعبين محليين للانضمام إلى القائمة النهائية التي تضم (23) لاعباً استعداداً لخوض مباراتين وديتين دوليتين.

المشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



## متفرقات

تم تعيين الفرنسي آلان جيريس مدرباً جديداً لمنتخب مالي خلفاً لمواطنه البولندي الأصل هنري كاسبرزاك. وسبق لجيريس (62 عاماً) أن أشرف على تدريب منتخب مالي بين 2010 و2012 وهو يعود إلى هذا المنصب خلفاً لكاسبرزاك الذي استلمه في ديسمبر 2013 لمدة 15 شهراً، وذلك للمرة الثانية بعد أن قام بالمهمة في 2001-2002 وقاد منتخب «النسور» إلى المركز الرابع في كأس الأمم الأفريقية على أرضه (2002). يذكر أن مالي خرجت من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية.

سيضطر أوكلاهوما سيتي ثاندر الذي يصارع من أجل الحصول على بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، إلى إكمال الموسم دون لاعبه الإسباني-الكونغولي الأصل سيرج إيباكا لأنه سيغيب عن الملاعب من 4 إلى 6 أسابيع. وخضع إيباكا لعملية جراحية ستجعله ينضم إلى نجم الفريق كيفن دورانت الذي يغيب منذ فبراير.

عاد الإسباني فيرناندو لونسو سائق فريق ماكلارين للسيارات إلى التدريبات مرة أخرى بعد 23 يوماً من تعرضه لحادث في السباقات التجريبية التي تسبق انطلاق الموسم الجديد لفورمولا-1 والتي جرت على مضمار مونتميلو بمدينة برشلونة الإسبانية. وذكر فريق ماكلارين البريطاني أن السائق الإسباني وصل إلى مقر مصنع ماكلارين في بريطانيا وعاد للتدريبات للمرة الأولى منذ وقوع الحادث.

اف سي سيول الكوري الجنوبي كان قد تعادل مع وسترن سيدني واندررز الأسترالي حامل اللقب سلباً

بعد أن انتزع نقطة من معقل غامبا أوساكا الياباني بالتعادل معه 1-1 في الجولة الثالثة من منافسات دور المجموعات. ورفع بوريرام رصيده إلى 7 نقاط في الصدارة بفارق نقطة أمام سيونغنام، مقابل 3 نقاط لغوانغجو ار اف ونقطة لغامبا أوساكا.

وكانت الجولة الأولى شهدت فوز غوانغجو ار اف على غامبا أوساكا 2-0 وبوريام يوناييد على سيونغنام 1-2 في بوريرام، في حين شهدت الجولة الثانية فوز سيونغنام على غامبا أوساكا 2-0 وبوريام يوناييد على غوانغجو ار اف 2-1.

وتقام الجولة الرابعة في 7 أبريل المقبل، حيث يلتقي بوريرام يوناييد مع غامبا أوساكا في بوريرام، وسيونغنام مع غوانغجو ار اف في سيونغنام. وكان الهلال السعودي قد عاد بنقطة من إيران بعد تعادله مع مضيفه فولان خوزستان 0-0 أول أمس الثلاثاء على ملعب غدير في الأهواز في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة.

وكان الهلال استهل مشواره بالفوز في الجولة الأولى على لوكوموتيف طشقند الأوزبكستاني 1-3 في الرياض قبل أن يخسر أمام السد القطري 0-1، فيما تعادل فولان خوزستان مع السد 0-0 ومع لوكوموتيف 1-1 في طشقند.

ورفع فولان سجله إلى 11 مباراة متتالية دون خسارة في دوري أبطال آسيا، لكنه في ذات الوقت أخفق في تحقيق الفوز الأول له في نسخة هذا العام.

ويلتقي لاحقاً السد مع ضيفه لوكوموتيف على ملعب جاسم بن حمد في الدوحة. وتقام الجولة الرابعة في 8 أبريل المقبل، حيث يلتقي لوكوموتيف مع السد في طشقند، والهلال مع فولان خوزستان في الرياض.

الدور الثاني، ولا سيما أنه سيخوض مباراتين من أصل ثلاث متبقية له في المجموعة على أرضه. واقتقد العين خدمات أفضل لاعبيه الغاني أسامواه جيان وعمر عبدالرحمن بسبب الإصابة، إلا أن ذلك لم يمنعه من تحقيق الفوز بهدف حمل توقيع السلوفاكي ميروسلاف ستوتش الذي سدّد كرة قوية سكنت مرمى الحارس الكسندر لوبانوف.

وقال محمد عبيد حماد المشرف على كرة القدم في العين «تعرض عمر عبدالرحمن لكدمة في المباراة الأخيرة بالدوري... وأصيب جيان في العضلة الخلفية». وأضاف «هلال سعيد تعرض لإصابة في العضلة الخلفية ومحمد فايز عاودته الإصابة في العضلة، ولكن ليس بذات الحدة التي كانت عليها من قبل».

واستأثر ستوتش صاحب الهدف بالأضواء مجدداً بعد نيله البطاقة الصفراء الثانية ليكمل العين المباراة بـ10 لاعبين منذ الدقيقة 76 ما سمح لباختاكور بشن هجمات عدة، حيث كان قريباً من إدراك التعادل في مناسبات عدة، ولا سيما مع احتساب الحكم الكوري الجنوبي كيم هيوك 7 دقائق وقتاً محتسباً بدلاً عن ضائع، لكن حارس مرمى الفريق الإماراتي خالد عيسى تصدى لفرصتي جافوكر سوكهيويف وإيغور سيرجيفيف بكل براعة.

بات غوانغجو إيفرغراند الصيني بطل 2013 على مشارف الدور الثاني بعد تحقيقه فوزه الثالث على التوالي وجاء على ضيفه كاشيما انترلز الياباني 4-3 ضمن منافسات المجموعة الثامنة. وكان اف سي سيول الكوري الجنوبي تعادل مع وسترن سيدني واندررز الأسترالي حامل اللقب سلباً في المجموعة ذاتها. ورفع غوانغجو رصيده إلى 9 نقاط بعد أن كان تغلب على سيول 1-0 وسترن سيدني 3-2 في الجولتين الأوليين. ويأتي وسترن سيدني في المركز الثاني بـ4 نقاط. وكان وسترن سيدني الذي أصبح أول فريق أسترالي يتوج بلقب دوري أبطال آسيا بفوزه في نهائي الموسم الماضي على الهلال السعودي، استهل مشواره بفوز ثمين خارج قواعده على كاشيما انترلز 3-1 قبل أن يسقط في الجولة الثانية على أرضه أمام غوانغجو 3-2. ويأتي سيول في المركز الثالث بـ4 نقاط أيضاً بفارق الأهداف خلف وسترن سيدني. وبقي كاشيما انترلز أخيراً من دون نقاط بعد تلقية الخسارة الثالثة على التوالي. وتقام الجولة الرابعة في 7 أبريل المقبل، حيث يلتقي وسترن سيدني مع اف سي سيول مجدداً، لكن على أرضه على أن يحل غوانغجو إيفرغراند ضيفاً على كاشيما انترلز.

سد ناهيته استعداد بوريرام يوناييد التايلاندي صدارة المجموعة السادسة

طشقند - انتزع العين الإماراتي بطل نسخة 2003 صدارة المجموعة الثانية بعد فوزه الثمين على باختاكور الأوزبكستاني 0-1 في طشقند أمس الأربعاء ضمن الجولة الثالثة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وحقق العين فوزه الأول بعد تعادلين مع الشباب السعودي 0-0 ونفط طهران الإيراني 1-1، ليصعد إلى صدارة الترتيب برصيد 5 نقاط وبفارق نقطة عن باختاكور الثاني.

ويعد الفوز على باختاكور مهما جداً للعين في طموحه لحجز إحدى بطاقتي التأهل إلى



غوانغجو يواصل سلسلة انتصاراته



«فان غينكل لاعب رائع، لقد كان غير ملاحظ بسبب الإصابات التي لحقت به مؤخرًا. إنه يقدم أداءً جيدًا في التدريبات خلال الأسبوع الماضي».

فيليبو إنزاغي  
المدير الفني لفريق ميلان الإيطالي

«نحن نعرف أنه سيكون علينا حمل ثقل الفترة المقبلة، ولكن كلاعبين محترفين، لا يمكننا الانجرار نحو ذلك الأمر ونحن قادرين على التأقلم مع كل الوضعيات».

سيمون مينيوليه  
حارس مرمرى ليفربول الإنكليزي

«الآن يجب علينا فتح صفحة جديدة، وقبل أي شيء يجب أن نركز على المباراة القادمة في الدوري كي نحصل على أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

ايمن عبدالنور  
مدافع فريق موناكو الفرنسي

## إشبيلية يأمل في الحفاظ على سجل حافل في الدوري الأوروبي

● فولفسبورغ الألماني يتطلع إلى إنهاء مشوار إنتر ميلان ● نابولي وروما يسيران على درب التأهل



قمة أسبانية بنكهة أوروبية مرتقبة بين إشبيلية وفاريزال

روما تجنب سيناريو مسابقة الكأس لأن فيورنتينا أنتزح بطاقته إلى نصف النهائي من الملعب الأولمبي بالفوز عليه 0-2 سجلهما الألماني ماريو غوميز.

وعلى «أمستردام أرينا»، يأمل أياكس أمستردام، بطل 1992، في الاستفادة من عامي الأرض والجمهور لتعويض خسارته ذهاباً أمام دنبروبتروفسك (0-1)، فيما سيكون إيفرتون الإنكليزي أمام مهمة صعبة في زيارته إلى أوكرانيا حيث يواجه دينامو كييف مع أفضلية ضئيلة بعد فوزه على أرضه 2-1، والأمر ذاته ينطبق على كلوب بروج البلجيكي الذي يحل ضيفاً على بشكتاش التركي مع أفضلية الفوز ذهاباً 2-1 أيضاً.

بعد فوزه ذهاباً 2-0، ومن المؤكد أن النكهة الإيطالية طاغية في الدور الثاني بوجود 5 ممثلين لـ «كالتشيو» الذي ضمن تواجده في ربع النهائي بممثل واحد على الأقل بعد أن وقع روما وفيورنتينا في مواجهة بعضهما. وستكون الفرصة متاحة أمام روما للثأر من فيورنتينا الذي يتألق في صفوفه الوافد الجديد المصري محمد صلاح، وذلك لأن «فيولا» أطاح به من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس، علماً بأن نجم روما السابق فينشنزو مونتيللا يشرف على فيورنتينا الذي حقق نتيجة ملفتة في ذهاب نصف نهائي الكأس بفوزه على يوفنتوس في عمر دار الأخير 2-1 بفضل ثنائي لصالح. لكن على

في المسابقة خارج قواعده وخروج فائزاً من مبارياته الست الأخيرة في الدوري المحلي حيث لم يذق طعم الهزيمة قارياً في مبارياته الـ13 الأخيرة، وتحديداً منذ سقوطه أمام شالكة (3-2) في 22 نوفمبر الماضي. وعلى ملعب «أرينا خيمكي»، يأمل نابولي الإيطالي، بطل 1989، البناء على الفوز الذي حققه ذهاباً على أرضه (3-1) بفضل ثلاثية الأرجنتيني غونزالو هيغواين من أجل تخطي عقبة مضيفه دينامو موسكو الروسي في ثاني مواجهة إيطالية-روسية في الدور الثاني، وذلك بعد أن وقع تورينو وصيف بطل 1992، بمواجهة زينيت سان بطرسبورغ بطل 2008 والذي يسافر إلى إيطاليا مع أفضلية واضحة

ولم يذق إنتر ميلان، المتوج باللقب أعوام 1991 و1994 و1998 تحت مسمى كأس الاتحاد الأوروبي، طعم الهزيمة قارياً في مبارياته الـ11 الأخيرة على أرضه كما حافظ على نظافة شبكاته في أربع من المباريات الخمس التي خاضها على أرضه في المسابقة هذا الموسم. لكن مهمة «نيراتزوري»، الساعي إلى إنقاذ موسمه بعد أن خرج من مسابقة الكأس المحلية وفقد الأمل منطقياً في احتلال أحد المراكز الثلاث الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال كونه يحتل المركز السابع في الدوري المحلي بفارق 12 نقطة عن لانتسيو الثالث، لن تكون سهلة على الإطلاق في مواجهة فريق لم يخسر في أي من مبارياته الثلاث الأخيرة

تدور اليوم الخميس، لقاءات حماسية وقوية ضمن منافسات إياب الدور الثاني من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». لعل أبرزها المواجهة الأسبانية الخالصة والتي ستجمع بين إشبيلية حامل اللقب ومواطنه فياريال.

□ **نيقوسيا** - سيكون إشبيلية حامل اللقب أمام مهمة سهلة في مواجهة ضيفه ومواطنه فياريال ضمن منافسات إياب الدور الثاني من مسابقة الدوري الأوروبي. يبدو الفريق الأسباني مرشحاً لمواصلة سعيه إلى أن يكون أول فريق يحتفظ باللقب منذ تغيير مسمى المسابقة عام 2010 وأن يصبح أول فريق يتوج باللقب أربع مرات، وذلك بعد أن حسم الفصل الأول من المواجهة بالفوز خارج قواعده على فياريال 3-1 في مباراة شهدت تسجيله أسرع هدف في تاريخ المسابقة.

وقد سجل فيكتور فيتولو الهدف بعد مرور 13 ثانية فقط على بداية المباراة، متفوقاً على الرقم القياسي السابق الذي كان باسم الأرجنتيني إسماعيل بلانكو (بعد 15 ثانية على بداية مباراة فريقه إيك أثينا اليوناني مع باتي بوريسوف البيلاروسي 9 نوفمبر 2009)، علماً بأن الهولندي روي ساكاي هو صاحب أسرع هدف في المسابقات الأوروبية بعد 12 ثانية سجله في مرمرى ريال مدريد الأسباني عندما كان لاعباً في صفوف بايرن ميونخ الألماني ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا في موسم 2006-2007.

ويأمل النادي الأندلسي المحافظة على سجله القاري المميز بين جماهيره حيث خرج فائزاً من مبارياته الست الأخيرة منذ خسارته الأخيرة في دور الـ16 لموسم 2013-2014 على يد مواطنه الآخر وجاره ريال بيتيس (0-2). ويبدو فولفسبورغ الألماني مرشحاً لتعميق جراح مضيفه إنتر ميلان عندما يتواجه معه على ملعب «جوسيببي مياتازا»، ويعول إنتر على سجله القاري المميز بين جماهيره من أجل تعويض خسارته ذهاباً في ألمانيا 3-1 في مباراة تقدم خلالها عبر رودريغو بالاسيو قبل أن تهتز شبكاته بثلاثة أهداف للبرازيلي نالدو والبلجيكي كيفن دو بروين (ثنائية).

◀ **إيفرتون الإنكليزي سيكون أمام مهمة صعبة في زيارته إلى أوكرانيا حيث يواجه دينامو كييف، مع أفضلية ضئيلة**

**سواريز: الكلاسيكو بمثابة مباراة نهائية**

□ برشلونة (أسبانيا) - قال الأوروغواياني لويس سواريز نجم برشلونة الأسباني إن مباراة الكلاسيكو المقبلة في مسابقة الدوري الأسباني والتي يلتقي خلالها فريقه بغريمه التقليدي ريال مدريد ستكون بمثابة «مباراة نهائية»، مشيراً إلى أن نيمار سيكون أفضل لاعب في العالم في المستقبل.

وقال سواريز «إنها مباراة نهائية لأن ريال مدريد وبرشلونة دائماً ما يلعبان بهذه الطريقة.. يلعبان بحماس كبير ويقوة هائلة.. إن مثل هذه المباريات تتميز بالتوتر ولكننا نذكر أن أي شيء يمكن أن يحدث في مشوار الليغا بين يوم وآخر».

وأضاف «هذا النوع من المباريات يعني الكثير من الناحية النفسية والمعنوية لأنها تمنح ثقة كبيرة كما أتمنى أن تشكل هذه المباراة عرضاً رائعاً لجميع الناس لأن مثل هذه المباريات يصعب التعاطي معها ولهذا يجب الاستفادة والاستمتاع بكل لحظة فيها». وأشار اللاعب الأوروغواياني إلى أن برشلونة سيبسعي إلى استغلال الأخطاء الدفاعية لريال مدريد. وأشار سواريز بزمامته في الخط الهجومي، مؤكداً أن نيمار سيصبح يوماً اللاعب الأفضل في العالم لأنه لديه كل المقومات التي تؤهله ليكون كذلك.

وتابع قائلاً «إنه يتمتع بمستوى راق ولديه هدف محدد ويشارك في صناعة اللعب على عكس ما يظن البعض ولكنه يشارك كثيراً في صناعة اللعب ويتعلم كثيراً من اللاعبين المحيطين به ونحن أيضاً نتعلم منه لأنه يمتلك صفات مبهرة أيضاً».

والمح سواريز خلال حديثه أيضاً إلى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي قائلاً «هو اللاعب الأفضل في العالم بالنسبة إلى الكثيرين وبفارق كبير بفضل كل ما يقوم به داخل الملعب.. إنه يقوم بأشياء لا تصدق لا يمكن أن يقوم بها أي لاعب آخر». وأوضح سواريز أن زميله الأرجنتيني يظهر في كل مباراة أنه لا يمل من تسجيل الأهداف ومن الرغبة في تحقيق الإنجازات وهذا يدل على قدر الاحترافية الكبيرة والروعة التي يتمتع بها. واعترف سواريز أنه يشعر بتحسّن مستواه من مباراة إلى أخرى «أشعر بالسعادة عندما أساعد الفريق».

**موناكو يوجه إنذاراً لبقية فرسان أوروبا**

**أرسين فينغر؛ موناكو محظوظ في تفوقه على أرسنال بدوري أبطال أوروبا**

وأضاف «حاولنا تجربة كل شيء في مباراة الإياب وبالعودة إلى المباراة فإنه كان بوسعنا أن نسجل أكثر من هدفين. موناكو استحق التأهل. لقد تسبب المنافس في الكثير من المشاكل لنا خارج أرضه ويجب أن نعترف أننا نشعر بالندم على المباراة الأولى».

وتابع «لكن لو وصلنا للعب بنفس هذه الطريقة فسنستطيع أن نقدم شيئاً جيداً في كأس الاتحاد الإنكليزي والسوري. لكن عند اللعب بشكل سيئ، مثل المباراة الأولى فهذا كلف الخروج من دوري أبطال أوروبا».

وقال أوليفيه جيرو صاحب الهدف الأول لأرسنال «حاولنا الضغط حتى النهاية لكن موناكو صمد بقوة ولم يسرق التأهل وكل التحية له». وأضاف البديل آرون رامسي في الدقيقة 36 وأضاف البديل آرون رامسي الهدف الثاني قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة. وقال رامسي «في السنوات الماضية كنا نلعب (في دور الـ16) مع بايرن وبرشلونة لكن وبدون التأهل من موناكو فكننا نعتقد أن لدينا فرصة جيدة للتأهل».

من ناحية أخرى أشاد المهاجم الدولي الأسباني فرناندو توريس بتأهل فريقه الجديد القديم أتلتيكو مدريد إلى الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا، مؤكداً أنه عاد إلى نادي العاصمة الأسبانية «من أجل أمسيات ماثلة».

ولعب توريس الذي وقع قبل ثلاثة أشهر عقد انتقاله إلى أتلتيكو من ميلان الإيطالي على سبيل الإعارة لموسم ونصف، دوراً حاسماً في تأهل رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني إلى ربع النهائي بتسجيله الركلة الترجيحية الأخيرة لفريقه في المباراة التي انتهت في الوقتين الأصلي والإضافي بتقدم «لوس روخيبلانكوس» 1-0 وهي النتيجة التي خسرها لقاء الذهاب، قبل أن تكون ركلات الترجيح الحكم الفاصل بين الطرفين.

وقال جارديم المدرب السابق لسبورتينغ لشبونة البرتغالي «جاءت المباراة كما توقعنا. قوية للغاية». وأضاف جيفري كوندوجيا لاعب وسط موناكو «الهدف الأول وضعنا في موقف صعب. ثم تراجعنا ورفضنا اللعب». وتابع «لم تكن الفريق المرشح لكن لا يمكن خسارة المباراة أو الفوز بها قبل انطلاقها».

في الطرف المقابل يعتقد أرسين فينغر مدرب أرسنال أن منافسه موناكو كان محظوظاً في التأهل على حسابه إلى دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا.

وقال فينغر «كننا نعلم أنه سيكون من الصعب تسجيل ثلاثة أهداف لكننا لم نستغل الفرص. الأمر لا يتعلق بالجدارة والأفضلية لكنه يتعلق بالفاعلية».

وأضاف المدرب الفرنسي «ارتكبنا أيضاً بعض الأخطاء في مباراة الذهاب. موناكو كان محظوظاً ويجب أن نوجه له التهنية». ووجه بير مرتساكر مدافع أرسنال انتقادات لفريقه وقال «تأهل الفريق الأفضل. موناكو استحق لأنه كان أفضل كثيراً في مباراة الذهاب. لعبنا بشكل رائع لكن.. هذا الأداء لم يكن كافياً».



مدرب موناكو ينفي مشوار فينغر ويتوعد بقية الكبار

**باختصار**

◀ وصف روبرتو مانشيني مدرب إنتر ميلان الإيطالي، نظيره مانويل بيلغريني المدير الفني لمانشستر سيتي، بأنه مدرب محظوظ لأنه تسلم فريقاً قوياً وجاهزاً، بعدما كونه مانشيني على مدار ثلاث سنوات ونصف السنة.

◀ سيخوض فريق ليفربول الإنكليزي مباراة ودية ضد فريق من لاعبي الدوري الماليزي بعد فترة الاستعداد للموسم الجديد في أستراليا في يوليو المقبل.

◀ بدأ نادي فالنسيا الأسباني لكرة القدم، محاولاته الجادة من أجل الظفر بخدمة خوان ماتا لاعب وسط فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي عقب نهاية الموسم الحالي.

◀ أشار التوغولي إيمانويل أديبايور مهاجم توتنهام الإنكليزي، أن زميله هاري كين هو الوحيد الذي يمكنه إنقاذ موسم الفريق خلال ما تبقى من مباريات في بطولة الدوري المحلي الممتاز لكرة القدم.

◀ أكد المدرب الإيطالي المحنك كارلو أنشيلوتي المدير الفني لفريق ريال مدريد بطل أوروبا وثاني ترتيب الدوري الأسباني أن جميع اللاعبين في الفريق الملكي عارفون تماماً ما هي الأدوار المطلوبة منهم عندما يحلون ضيوفاً على ملعب الكامب نو.

◀ استدعى مدرب منتخب الأرجنتين جيرادو مارتينو وجهاً جديداً يتمثل في شخص لاعب وسط انديبنديتي فيديريكو مانسويلو، وذلك لمواجهة السلفادور والإكوادور ودياً في الولايات المتحدة.

## صباح العرب



سعيد ناشيد

النقد مثل الصدقة  
للأقربين أولى

قال لي صاحبي: الحضارة المعاصرة أول حضارة أجابت عن سؤال ما معنى الحياة، بعبارة لست أدري. قلت له: لكنها أول حضارة طرحت السؤال، وهذا يكفي. قال: الحضارة المعاصرة أول حضارة لم تسطر هدفاً لوجود الإنسان. قلت: لكنها أول حضارة جعلت سؤال الهدف ضمن النقاش العمومي، وهذا يكفي.

قال: الحضارة المعاصرة أول حضارة انتقدت نفسها باستمرار. قلت: لكنها أول حضارة جعلت نقدها لنفسها ضمن سيرورة بنائها، وهذا يكفي.

النقد سلاح الإنسان ضد الجمود والتحجر، سلاح العقل ضد التسلط على الإنسان، حتى ولو كان هذا التسلط باسم العقل أو العلم أو التقدم. لذلك يبقى النقد الجذري الذي يطال كل شيء ولا يستثني أي شيء سر سيرورة التنوير.

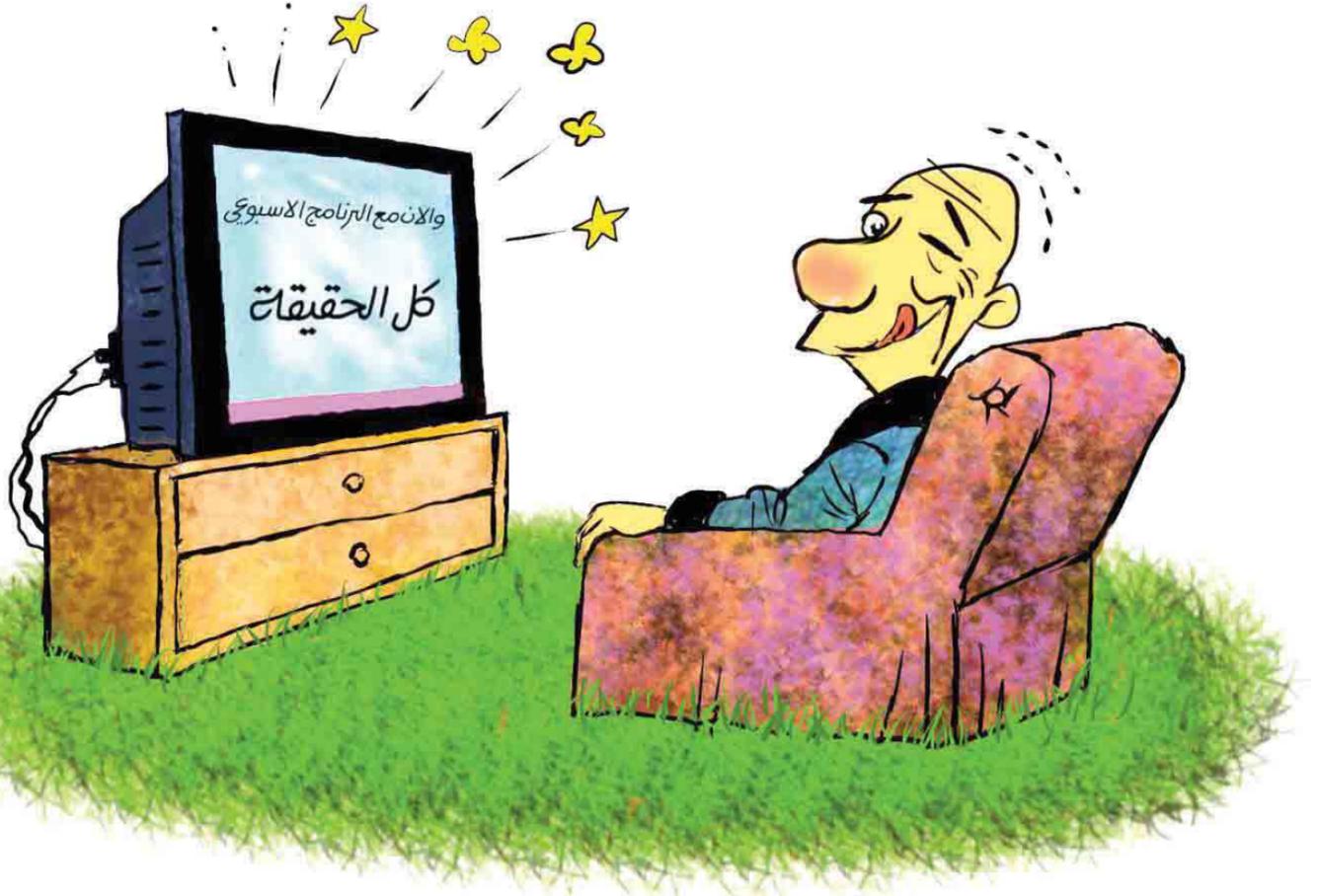
كان نقد روسو للتمدن جذرياً، لكنه نجح أيضاً في تجذير قيم التمدن نفسها. كان نقد كانط للعقل جذرياً لكنه نجح في المقابل في تجذير العقلانية نفسها، وكذلك الأمر بالنسبة لنقد نيتشه وماركس وهيدغير للحضارة المعاصرة. هؤلاء الناقدون الكبار للحضارة المعاصرة سرعان ما تم استيعابهم ضمن سيرورة بناء الحضارة المعاصرة نفسها. بهذا المعنى فنحن أمام أول حضارة تراجع نفسها باستمرار.

هذا ما لا يستوعبه بعض مثقفينا الذين يجترونها النقد الغربي للغرب كنوع من التماهي أو التعويض عن عقدة النقص. وهو الفخ الكبير الذي يقع فيه الكثر.

مثل هؤلاء كمثل رجل عربي زار أميركا، فسأله: ما دليلكم على أن الديمقراطية موجودة عندكم في أميركا؟ ردوا عليه: دليلنا أننا نستطيع أن نتنقد باراك أوباما بكل حرية دون أن نواجه السجن. فقال لهم بكل ثقة في النفس: نحن أيضاً في كل البلدان العربية نستطيع أن نتنقد باراك أوباما دون أن نواجه السجن.

كما أسهل انتقاد حكام الآخرين، حكما الآخرين، أحكام الآخرين، ما حكومات الآخرين، حكم الآخرين، ما أسهل التماهي مع نقد الآخرين لذواتهم. غير أن المثقف النقدي هو من يبدأ النقد من محيطه أولاً. ذلك أن النقد مثل الصدقة: للأقربين أولاً.

مركب



## صاحب أطول ضحكة في العالم يفتح مدرسة لتعليم الضحك

منذ أن حطم الرقم القياسي العالمي لأطول ضحكة، يسعى بيلاشوا غيرما لرسم ابتسامة على وجوه مواطنيه في إثيوبيا التي تقل فيها العيادات والأطباء النفسانيين.

وهي مخصصة لأصحاب المهنة مثل علماء النفس والمرضات والأطباء وربات البيوت. وأضاف غيرما الذي يحمل درجة الماجستير في علم النفس والاجتماع، إن "الضحك وسيلة تواصل بين الجميع، الأغنياء والفقراء، الكبار والصغار، القادة والشحاذين، لذلك أراد أن ينشر ثقافة الضحك بين تلاميذه في مدرسة ترمي إلى تهدئة الأعصاب والعلاج النفسي بتوسيع الأوعية الدموية وتنشيط عضلات القلب، والحد من التوتر لخلق عالم أفضل"، لافتاً إلى أن "العالم المتقدم يستثمر مبالغ كبيرة في علاج الأمراض النفسية والعصبية والضغط والإجهاد".

يذهب بيلاشوا غيرما، صاحب الرقم القياسي لأطول ضحكة في العالم، مساء كل سبت، إلى مدرسته في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لتدريب تلاميذه على الضحك للتخلص من همومهم.

وافتح غيرما المسجل في موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية بعد أن استغرق في الضحك مدة ثلاث ساعات و6 دقائق دون توقف عام 2008، أكاديميته الخاصة لتعليم الضحك في أفريقيا سنة 2011.

وقال إن مدرسته توفر نوعين من الدورات التدريبية أولاًهما، دورة تدريبية مدتها 8 ساعات، لكبار السن والحوامل، والأخرى هي دورة "التدريب المهني" وتستغرق 36 ساعة،

وأشار غيرما، المعروف باسم "ملك الضحك"، إلى أن المدرسة أصبحت تستوعب متدربين من مختلف قطاعات المجتمع من المستويات كافة، ويوسع أي شخص أن يلتحق بمدرسته نظير رسوم حوالي 22 دولاراً، ولكن الحوامل يتم إعفاؤهن من الرسوم.

وأردف "عندما أضحك من كل قلبي وأنظر مباشرة في عينيك، فإن ذلك يحدث نوعاً من العزى وتبدأ بالضحك أنت أيضاً"، معتبراً أن الضحك أفضل وسيلة للتواصل بين البشر بغض النظر عن اختلاف الثقافات.

ويذهب الطلاب في أكاديمية غيرما للضحك إلى مختلف المدارس والمستشفيات ودور رعاية المسنين، حيث يقومون بإضحاك الأطفال والمرضى نزلاء المستشفيات والمسنين.

من جانبه قال "سالمون جيسي" صاحب مدرسة "سانت مايكل"، إن "الضحك والتربية يرتبطان بشكل مباشر. والأطفال يمارسون الضحك دون سبب لأنه أمر جيد، ويساعد على تحسين عملية التعلم والتدريس".

ويخطط غيرما البالغ من العمر 49 عاماً، لبناء جامعة "السعادة"، وقرية الضحك في محاولة لنشر الفرح بين مواطنيه، ولفت إلى أن إثيوبيا هي البلد الأول الذي يحتفل بيوم الضحك الوطني في الأول من نوفمبر سنوياً.

وأشار إلى أن جامعة السعادة وقرية الضحك ستكونان مركزاً للأبحاث، وهذه هدية من إثيوبيا إلى بقية العالم.

وبحسب غيرما، فإن "أي شخص يعيش في قرية الضحك سيتم تخريبه إذا فشل في أن يتبسم. وسيكون سكان القرية من بين أولئك الذين تلقوا التدريبات".

## بيع مقتنيات أوبرا وينفري بالمزاد لتعليم الفتيات

أكثر المقتنيات المعروضة جذباً للمال لوحة انطباعية بعنوان "عارية في رداء أحمر" للفنان ريتشارد ميلر ويقدر سعرها قبل البيع بين 80 و120 ألف دولار. ومن المتوقع أن تحقق لوحات أخرى ما بين 20 و40 ألف دولار.

ولا توجد حالياً تقديرات لإجمالي عائد معروضات المزاد الذي سيقام ليوم واحد. ويستطيع مزايديون تقديم عروض شراء عبر الإنترنت بجانب من سيحضرون داخل قاعة المزاد.

بعض القطع المعروضة للبيع تشمل ملابس ومستلزمات زينة وأعمال بورسلين وأشياء أخرى في معرض يسبق المزاد في الفترة من 16 إلى 24 أبريل.

ووينفري (61 عاماً) إحدى أغنى وأكثر المشاهير تأثيراً في الولايات المتحدة. وتقدر مجلة فوربز صافي ثروتها بنحو 3 مليار دولار.

تعتزم الممثلة ومقدمة التلفزيون الشهيرة أوبرا وينفري بيع أثاث عتيق ولوحات زيتية وصور وأعمال فنية على السيراميك وتذكارات من شقتها في شيكاغو الشهر المقبل لصالح مؤسستها التعليمية الخيرية.

ومعظم القطع التي ستباع في المزاد المقرر في 25 أبريل وعددها 571 قطعة من شقتها في وسط المدينة.

وقالت دار مزادات ليزلي هيندلمان إن عائدات المزاد ستوجه لأكاديمية أوبرا وينفري للقيادة التي تدعم أكاديمية تعليم الفتيات في جنوب أفريقيا.

وقالت هيندلمان عن أوبرا "هي جامعة مقتنيات ممتازة. محكناً جداً".

وأضافت "لديها الكثير من المقتنيات المتباينة، وجمعت على مدى السنين كافة الأنواع المختلفة". ومن المتوقع أن تكون

## فرنسي يهرب زوجته الروسية في حقيبة سفر

تيريسبول (بولندا) - ألقت السلطات البولندية القبض على ستيني فرنسي حاول تهريب زوجته الروسية إلى الاتحاد الأوروبي في حقيبة سفر، ظناً منه أنه لا يسمح لها بحرية الدخول دون تأشيرة كونها زوجة مواطن أوروبي.

واكتشف رجال الأمن في محطة قطارات تيريسبول الحدودية بين بولندا وبيلاروسيا المرأة أثناء التفتيش العادي للأمتعة، قبل اعتقالها هي وزوجها وتحويلها للفحص الطبي للتأكد من سلامتها. وقالت صحيفة "ديلي ميل"، إن الرجل، الذي لم يكشف عن اسمه، لا يعلم أن زوجة المواطن الأوروبي يمكنها الدخول إلى أي دولة في الاتحاد دون تأشيرة، لذلك لجأ إلى وضعها في الحقيبة لتهربها عبر الحدود، إلا أنه لم ينجح.

## عاصي الحلاني يقارع الخناجر بأصوات الحناجر

ويقول الحلاني "اسم العمل يترجم مضمونه لأن كلمة رياح البغض توحى أنه لم تعد هناك محبة على الأرض ولم يعد هناك سلام".

وأضاف في مقابلة تلفزيونية أجريت معه بمنزله في المونتيفردي بجبل لبنان "مررت بفترة طويلة من الحروب في لبنان، هذه المرحلة التي نمر بها الآن هي أسوأ مرحلة. نشاهد في طريقة القتل وطريقة الإجراء أشياء تثير الرعب فعلاً".

وفي فيديو كليب الأغنية يصور المخرج الإنسانية على صورة أطفال والشر على هيئة رجل مقنع مجهول الهوية يدخل إلى مدرسة ويقنم الصفوف ويهجر الأطفال. ولكن في النهاية ينتصر الأطفال الذي كانوا يحملون علماً أبيض كتبت عليه عبارة "عروبة".

بيروت - يحارب المطرب اللبناني عاصي الحلاني البغض بفرق حب ويواجه بشبك الأيادي العربية ويقارع الخناجر بأصوات الحناجر معلناً السلام ضد محاولة سرقة الإسلام قائلاً "أوعوا يا عرب.. أوعوا يا شباب هناك أخطبوط قادم علينا ليأكلنا".

وفي عمله الغنائي الجامع الذي يأخذ عنوان "رياح البغض" يستعين الحلاني بمغنيين من عدد من الدول العربية في باقة يسعى من خلالها لإيصال رسالة عربية في مواجهة العنف.

ويلتقط الحلاني رياح الشرق العاصفة بالحروب ويطوعها فنياً بحثاً عن رياح محبة ضاعت نسائهما واختلط عبيرها بهبوب كتلة شرعانية.



وكتب كلمات أوبريت "رياح البغض" التي قدمت باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، الشاعر اللبناني نزار فرنسيس وهي من الحان عاصي الحلاني وتشاركه في غنائها ابنته مارييتا ونجوم برنامج "ذي فويس" في نسخته العربية.

وأوضح الفنان اللبناني أن الفنان يلعب دوراً كبيراً لإيصال رسالة إنسانية لتحفيز وعي المواطن العربي، مؤكداً على أهمية الفنان في إصدار آغان وطنية على خطى الفنانين الذين ساهموا في ثورات بلادهم مثل أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وفيروز.

وقال الحلاني إن هدفه هو "جمع العرب مع بعضهم وتكثفهم في هذا الوقت".



زائر يضع رأسه داخل مجسم لبوق الموسيقىار الشهير بيتهوفن، الذي قام بصنعه الفنان الأميركي جون بالديساري وتم عرضه في معرض بازل للفنون في مدينة هونغ كونغ الصينية.